[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ◦ [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible] ◦ [illegible]
[illegible]

[illegible] ◦ [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ([illegible]) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ◦ [illegible]
[illegible] ◦ [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

(قوله) [illegible] الارض
[illegible] (قوله) [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible] (قوله) [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] (قوله) [illegible]
[illegible]

[illegible]

(قال) أبو بكر [illegible] (قوله)
[illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] (وقال) [illegible]
[illegible] (قوله) [illegible] (قوله)
[illegible]

[illegible] (قوله) [illegible]

[illegible]

{[illegible] ● [illegible]}

[illegible]

{[illegible] ● [illegible]}

[illegible] (قوله) [illegible]

{[illegible] ● [illegible]}

[illegible] (قوله) [illegible]

{[illegible] ● [illegible]}

[illegible] (قوله) [illegible]

{[illegible] ● [illegible]}

[illegible]

{[illegible] ● [illegible]}

[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]

{[illegible] • [illegible]}

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

{[illegible] • [illegible]}

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

{[illegible] • [illegible]}

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] {[illegible] • [illegible]}

[illegible]
[illegible]

{[illegible] • [illegible]}

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

[illegible] (قال) [illegible]
[illegible] (ومن الباب) [illegible]
[illegible]

﴿[illegible] • [illegible]﴾

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] (من الباب) [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

﴿[illegible] • [illegible]﴾

[illegible] الكتب [illegible]
[illegible] (قال) أبو عمرو [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] (قال) أبو بكر [illegible]
[illegible]

﴿[illegible] • [illegible]﴾

[illegible]
[illegible]
[illegible] (ومن الباب) [illegible]
[illegible]
[illegible] (قال) أبو بكر [illegible]
[illegible]
[illegible]

أما ترى كيف أمكنتا * ... لم تخشا

وتدمر بلد بالشأم يقال إنها بنيت لسليمان عليه السلام (قال الوزير أبو بكر) قال أبو علي يقال إن
الشياطين بنتها لسليمان عليه السلام والصفاح حجارة عراض رقاق والعمد السواري من
الرخام وهي الأساطين واحدتها أسطوانة وخبر الجن لبنائها تدمر لسليمان عليه الصلاة والسلام
معلوم وتقدير البيت قم في البرية

﴿فمن أطاعك فانفعه بطاعته * كما أطاعك وادلله على الرشد﴾

ويروى فاعصمه أي صنه على الرشد يقال الرشد والرشد وبخل وبخل

﴿ومن عصاك فعاقبه معاقبة * تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد﴾

قال ابن الأعرابي تقدير البيت عاقبه معاقبة تردع الظالم والضمد الذل والغيظ والضمد
الغضب ويقال ضمد يضمد ضمدا وقال وهو ضمادي والضمد الحقد يقال قد ضمد عليه يضمد ضمدا
ضمدا والظلوم كثير الظلم

﴿إلا لمثلك أو من أنت سابقه * سبق الجواد إذا استولى على الأمد﴾

استولى غلب والأمد الغاية أي يجري إليها (قال) أبو بكر قال ابن النحاس معنى قوله من أنت
سابقه أي تقربه كرما وفضلا قال المازري ليس هذا موضع هذا البيت وإنما موضعه أن
يكون بعد قوله ولا أعرض الأقوام بالصمد الأنثان أي أخلو من حرج من ملك ثم حكى عنه
أنه قال إلا لملك الأرحل في مثل حاله أو من سبقت عليه كفضل الجواد السابق على المصلي أي
ليس بينهما إلا يسير أو ليس بينهما تفاوت في الفضل إلا يسير وأما الأمد فإنه الغاية قال
المازري ثم حكى عنه أنه قال لا تقعد على ضمد الأنثان (قال) ابن الأعرابي زعم النابغة أن الله
تبارك وتعالى قال هذا لسليمان وحكى عنه أنه قال لا أدري ما معناه وإنما أراد النابغة النعمان
ورغبته في العفو عنه ولا تصغر حقدا عليه لأنه ليس مثله ولا مقاربه (قال) الضبي لا تقعد
على غيظ وتصغير الأنثان في حال أولى بفضل عليه كفضل الجواد السابق على المصلي ما بين
... وذلك أنعم ... إراد به

﴿أعطى لفارهة حلو توابعها * من المواهب لا تعطى على نكد﴾

الفارهة الناقة الكريمة والفارهة الحسنة (قال) أبو بكر وقال أبو علي الفارهة مثال القينة
وتوابعها ما يتبعها من هبات والنكد العسر والعسر ويروى لا تعطى على حسد أي لا يعطي
وتتبعه نفس العطية ولا يأسف على خروجها منه ويروى حلو مرابعها والمحتد (ومعنى البيت)
أنه أراد أعطى وجعله ... أي ولا أرى فاعلا أعطى إبله سمينة ولا يتبع سائلها حتى
يتبعها هبات دون مطل فيها ولا نكد

﴿الواهب المائة المعكاء زينها * سعدان توضح في أوبارها اللبد﴾

(قال) أبو بكر ويروى المائة الجرجور ويقال مائة جرجور أي كاملة ويقال الجرجور الكرام والعكاء الغلاظ الشداد وهو اسم يقع للواحد والجمع على لفظ واحد والسعدان نبت تسمن عليه الابل وتغذوها غذاء لا يوجد مثله وتوضح اسم موضع وكانت ابل الملوك ترعاه ويروى يوضح بالياء اى يبيت والليد ماتلبد من الوبر الواحدة لبدة ويروى فى الاوبار ذى لبد (معنى البيت) انه يهب الابل المؤبلة المهملة فى مراعيها التى لم يعمل على ظهورها فتحت اوبارها

﴿والراكضات ذيول الريط فانقها ✱ برد الهواجر كالغزلان بالجرد﴾

الذيول جمع ذيل وهو ما أسبل من الثوب والريط جمع ريطة وهى كل ملاءة لم تكن لفقين وفانقها نعم عيشها ويروى فنقها والمعنى الشرف وجارية فنق منعمة والهواجر جمع هاجرة وهى الحر الشديد والجرد الموضع الذى لا ينبت شيئا (معنى البيت) انه وصف ماوهبه فقال الواهب الراكضات يريد الجوارى اللواتى يركضن بأذيالهن نعمة وتبخترا حتى يبلغن من جرها الى المشى عليها بأرجلهن ثم فانقها برد الهواجر أى أعاشهن عيشا ناعما حال كونهن فى كن من الهواجر وانهن لا يضحين للشمس فهن فى برد اذا تأذى غيرهن بحر الهواجر وخص الجرد من الارض لانه لا نبت هناك فيستر شيئا من حسن الغزلان وانما اراد ان حسنها باد لا يستره شئ (قال) ابو حنيفة اراد انهن فى براز من الارض ولم يرد ان لها مراتع فتشتغل بها

﴿والخيل تمزع غربا فى اعنتها ✱ كالطير تنجو من الشؤبوب ذى البرد﴾

تمزع تمر مسرعا (قال) أبو بكر ويروى رهوا والرهو الساكن قال الله عز وجل واترك البحر رهوا أى ساكنا ويروى قبا أى ضامرة وغربا حدة والشؤبوب السحاب العظيم القطر الواحدة شؤبوبة ولا يقال لها شؤبوبة حتى يكون فيها برد (معنى البيت) ويهب الخيل الجياد التى هى فى سرعتها كالطير التى تخاف أذى البرد فهى متضاعفة الطيران لتنجو منه وشبه سرعة الخيل باشد ما يكون من سرعة الطيران

﴿والادم قد خيست فتلا مرافقها ✱ مشدودة برحال الحيرة الجدد﴾

الادم البيض من النوق وهو جمع ادماء وخيست ذللت والامتلاء التى بانت مرافقها عن آباطها ولا يصيبها ضاغط ولا حاز وهو جرح يصيب كراكرها اذا صكتها مرافقها فيمنعها ابدلك عن السير والرحال جمع رحل وهو كالسرج والحيرة مدينة معروفة واليها تنسب الرحال والجدد جمع جديد يروى بضم الدال وفتحها والضم أحسن لئلا يشبه جمع جدة وهى الطريقة والادم معطوف على ما قبله أى يهب الادم على الصفة التى تقدم ذكرها وعليها رحالها

﴿احكم كحكم فتاة الحى اذ نظرت ✱ الى حمام شراع وارد الثمد﴾

فتاة الحى قيل هى بنت الخس عن الاصمعى وعن أبى عبيدة زرقاء اليمامة واسمها اليمامة وهى من بقايا طسم وجديس وذكر أبو حاتم ان زرقاء اليمامة كان لها قطاة ومر بها سرب من القطا بين

أما ترى كما أمكنا * سدت بعده ايم محيا

وتدمر بلد بالشام قيل إنما بنته الجن لسليمان عليه السلام (قال) الوزير أبو بكر قال أبو علي قال ابن السماطين شبهها بأمر عليه السلام والصفاح حجارة عراض رقاق والعمد السواري من الرخام وهي الأساطين واحدها اسطوانة وسخر الجن لسليمان عليه الصلاة والسلام معلوم تقدير البيت ثم في البرية

﴿فمن أطاعك فانفعه بطاعته * كما أطاعك وادلله على الرشد﴾

ويروى فاعصمه أي احمله على الرشد يقال رشد ورشد وجهل وجهل

﴿ومن عصاك فعاقبه معاقبة * تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد﴾

قال ابن الأعرابي تقدير البيت فعاقبه معاقبة ويدع ما أمر والضمد الذل والغيظ والضمد الحقد ويقال ضمد ضمدا ويقال رجل ضمد والضمد الحقد يقال ضمد عليه يضمد ضمدا والظلوم كثير الظلم

﴿إلا لمثلك أو من أنت سابقه * سبق الجواد إذا استولى على الأمد﴾

استولى غلب والأمد الغاية التي تجري إليها (قال) أبو بكر قال ابن الكلبي معنى ولا من أنت سابقه أي نظيره كرما وفضلا قال الفارسي ليس هذا موضع هذا البيت وإنما موضعه أن يكون بعد قوله ولا أحاشي من الأقوام من أحد أي أحدا يخرج من فضلهم ثم حكي عنه أنه قال لا أحاشي إلا رجلا في مثل حالك أو رجلا تفضل عليه كفضل الجواد السابق على المصلي أي ليس فيهما الأسير أو لم يسبق فضل الأسير وأما الأصمعي فإنه قال نحو قول الفارسي ثم حكي عنه أنه قال لا تقعد على ضمد الأبيات (قال) ابن الأعرابي زعم النابغة أن الله أمر سليمان بأن يأذن للجن وحكي عنه أنه قال لا أدري ما هذا وإنما أراد النابغة النعمان ويرغبه في العفو ولا يعرض له لأنه ليس مثله ولا من يقاربه (قال) القتيبي لا تقعد على غيظ ودع الأبيات في حال أو لم تفضله عليه كفضل الجواد السابق على المصلي فأمن دون ذلك فأمض فيهم إرادتك

﴿أعطى لفارهة حلو توابعها * من المواهب لا تعطى على نكد﴾

الفارهة الناقة الكريمة والفارهة الحاذقة (قال) أبو بكر وقال أبو علي الفارهة ها هنا القينة وتوابعها ما يتبعها من هبات والنكد العسر والعسر ويروى لا يعطي على حسد أي لا يعطي ويتبع العطاء ولا يأسف على ما أعطى ويروى حلو مراتعها والفص (ومعنى البيت) أنه أراد أعطى ولا أرى فاعلا أعطى مثل عطيته ولا يتبع ذلك المن هباته بلا مطل فيها ولا نكد

﴿الواهب المائة المعكاء زينها * سعدان توضح في أوبارها اللبد﴾

(قال) أبو بكر ويروى المائة الجرجور ويقال مائة جرجور أي كاملة ويقال الجرجور الكرام والمعكاء الغلاظ الشداد وهو اسم يقع للواحد والجمع على لفظ واحد والسعدان نبت تسمن عليه الابل وبعذوها غذاء لا يوجد مثله وتوضح اسم موضع وكانت ابل الملوك ترعاه ويروى يوضح بالياء اي يبيت واللبد ما تلبد من الوبر الواحدة لبدة ويروى في الاوبار ذي لبد (معنى البيت) انه يهب الابل المؤبلة المهملة في مراعيها التي لم يعمل على ظهورها فتحت اوبارها

﴿والراكضات ذيول الريط فانقها * برد الهواجر كالغزلان بالجرد﴾

الذيول جمع ذيل وهو ما أسبل من الثوب والريط جمع ريطة وهي كل ملاءة لم تكن لفقين وفانقها نعم عيشها ويروى فنقها والمعنق المشرف وجارية فنق منعمة والهواجر جمع هاجرة وهي الحر الشديد والجرد الموضع الذي لا ينبت شيئا (معنى البيت) انه وصف ما وهبه فقال الواهب الراكضات يريد الجواري اللواتي يرفلن بأذيالهن نعمة وتبخترا حتى يبلغن من جرها الى المشي عليها بأرجلهن ثم فانقها برد الهواجر أي أعاشهن عيشا ناعما حال كونهن في كن من الهواجر وانهن لا يضحين للشمس فهن في برد اذا تأذى غيرهن بحر الهواجر وخص الجرد من الارض لانه لا نبت هناك يستر شيئا من حسن الغزلان وانما اراد ان حسنها باد لا يستره شيء (قال) ابو حنيفة اراد انهن في براز من الارض ولم يرد ان لهن امر اثم فتشتغل بها

﴿والخيل تمزع غربا في اعنتها * كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد﴾

تمزع تمر مرا سريعا (قال) أبو بكر ويروى رهوا والرهو الساكن قال الله عز وجل واترك البحر رهوا أي ساكنا ويروى قبا أي ضامرة وغربا حدة والشؤبوب السحاب العظيم القطر الواحدة شؤبوبة ولا يقال لها شؤبوبة حتى يكون فيها برد (معنى البيت) ويهب الخيل الجياد التي هي في سرعتها كالطير التي تخاف أذى البرد فهي متضاعفة الطيران لتنجو منه وشبه سرعة الخيل باشد ما يكون من سرعة الطيران

﴿والادم قد خيست فتلا مرافقها * مشدودة برحال الحيرة الجدد﴾

الادم البيض من النوق وهو جمع ادماء وخيست ذللت والفتلاء التي بانت مرافقها عن آباطها فلا يصيبها ضاغط ولا حاز وهو جرح يصيب كراكرها اذا صكتها مرافقها فيمنعها بذلك عن السير والرحال جمع رحل وهو كالسرج والحيرة مدينة معروفة واليها تنسب الرحال والجدد جمع جديد يروى بضم الدال وفتحها والضم أحسن لئلا يشبه جمع جدة وهي الطريقة والادم معطوف على ما قبله أي يهب الادم على الصفة التي تقدم ذكرها وعليها رحالها

﴿احكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت * الى حمام شراع وارد الثمد﴾

فتاة الحي قيل هي بنت الخس عن الاصمعي وعن أبي عبيدة زرقاء اليمامة واسمها اليمامة وهي من بقايا طسم وجديس وذكر أبو حاتم ان زرقاء اليمامة كان لها قطاة ومر بها سرب من القطا بين

حتى تمالت ليت هذا الحمام لى ونصفه الى حمامتى تم لى مائة فطروا فاذا هى كما قالت
وارادت بالحمام القطا والحمام جمع حمامة تقع للذكر والمؤنث وكان عدد الحمام ستا وستين
وقال ابو عبيدة … فى شبكة فعرف عددها وقيل انها قالت

ليت الحمام ليه * الى حمامتيه * او نصفه قديه * تم الحمام ميه

(وقوله) شراع جمعه وروى سراع بالسين المهملة والثمد الماء القليل الذى يكون فى الشتاء
ويجف فى الصيف (وفى البيت) انه قال احكم فى امرى ولا تخطئ فيه فيعدل عن معنى الملك
فى كما اصابت الزرقاء فى عدد الحمام ولم تخطئ فيه ولم يرد بقوله احكم كحكم من احكام
القضاء وانما اراد كن حكيما اى مصيبا وروى فاحكم وارد لانه حمله على معنى الجمع

﴿يحفه جانبا نيق وتتبعه * مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد﴾

فيحفه جانباه … والنيق الجبل (قال) الاصمعى اذا كان الحمام بين جانبى نيق فساق
عليه … كان اشد لعدده … واذا كان فى موضع واسع كان اسهل لعدده
فكان احكم لها اذا اصابته فى هذه الحال وتتبعه مثل الزجاجة اراد عينها … لم تسقط
… الى الكحل … اعشى باهلة

لا يشتكى الساق من أين ولا وصب * ولا يعض على شرسوفه الصفر

أى ليس به أين ولا وصب فيشتكى ساقه

﴿قالت الا ليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا ونصفه فقد﴾

(قال) أبو بكر روى الحمام بالرفع والنصب فمن رفع جعل ما بمعنى التى وهى منصوبة بليت
وهذا خبر مبتدأ مضمر تقديره التى هو هذا ونصفه … ويجوز ان يكون ما كافة
فترفع هذا بالابتداء ويكون الحمام بدلا منه … ليت احسن …
… ويروى او نصفه فقد قال بعض المفسرين فى قوله تعالى فكان قاب قوسين
أو أدنى معناه والله أعلم بل أدنى … ومثل هذا فى القرآن …
… قول هذا الشاعر … وهو فى موضع الرفع بالابتدا

﴿فحسبوه فألفوه كما حسبت * تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد﴾

(قال) أبو بكر روى كما زعمت ألفوه … وزعمت قالت يقال زعم فلان كذا وكذا
أى قال ﴿فكملت مائة فيها حمامتها * وأسرعت حسبة فى ذلك العدد﴾

وروى ابن الاعرابى وأحسنت حسبة (قال) أبو بكر قال الاصمعى الحسبة … التى …
… والحسبة … الواحد (ومعنى البيت) انها أسرعت
أخذ حساب … (قال) أبو بكر … من الحساب

﴿فلا لعمر الذى مسحت كعبته * وما هريق على الانصاب من جسد﴾

(قوله) فلا لعمر الذي اقسم بالله تعالى ويروى فلا لعمر الذي تدفى ربته حجا ومسحت زرت وطفت يقال مسحت الارض مسحا ومساحة والكعبة بيت الله الحرام وكل بيت مربع فهو كعبة (قوله) وماهريق أي صب على الانصاب وهى حجارة كانت فى الجاهلية يذبح عندها والجسد والجساد الزعفران وهوههنا الدم (معنى البيت) انه أقسم بالله أولا ثم بالدماء التى كانت تصب فى الجاهلية على الانصاب

﴿والمؤمن العائذات الطير تمسحها * ركبان مكة بين الغيل والسعد﴾

المؤمن الله تبارك وتعالى اقسم به وقوله آمن بهمزتين خففت الثانية منهما وكان أصله أأمن وهو المتعدى الى مفعول واحد مثل قولك أمن زيد العذاب فنقل بالهمزة فتعدى الى مفعولين كقولك آمنت زيدا العذاب فتقديره فى البيت آمن الله الطير بمكة الصيد (قال) أبو بكر فالعائذات مفعول بالمؤمن والطير بدل منها والعوذ محذوف تقديره ان لا تصاد ولا تؤخذ (وقوله) تمسحها أي تمسح الركبان عليها ولا تهيجها بأخذ والغيل بفتح الغين الماء الجارى على وجه الارض وهو ما يخرج من أصل أبى قبيس وأنكر الاصمعى روايته بكسر الغين وقال الغيل الاجمة ورواه أبو عبيدة بكسر الغين وقال الغيل والسعد هما اجمتان كانتا منافع ما بين مكة ومنى (قال) الاصمعى الغيل بكسر الغين الغيضة وبفتح الغين الماء وانما يعنى النابغة ماء كان يخرج من أبى قبيس والمؤمن مجرور بواو القسم والعائذات الحديثة النتاج من الحيوانات جمع عائذة والعائذات منصوب بالمؤمن لاعتماده على الموصول لان الالف واللام بمعنى الذى أو مجرورة لاضافة المؤمن اليها اضافة لفظية فالطير اما منصوب أو مجرور على انه عطف بيان لها وتمسحها حال وركبان مرفوع على انه فاعل تمسح

﴿ماقلت من سيئ مما أتيت به * اذا فلا رفعت سوطى الى يدى﴾

قال أبو بكر جعل ماقلت جوابا للقسم المحذوف فى قوله والمؤمن كأنه قال والله ماقلت فيك قولا سيئا (وقوله) اذا فلا رفعت سوطى الى يدى يقول اذا فشلت يدى حتى لا أطيق رفع سوطى بها على خفته ويقال شلت يده ولا يقال شلت على مالم يسم فاعله

﴿اذا فعاقبنى ربى معاقبة * قرت بها عين من يأتيك بالفند﴾

(قال) أبو بكر فى اذا معنى الشرط (قال) أبو على وتأويلها ان كان الامر على ما يصف فعاقبنى ربى معاقبة تقر بها عين حاسدى والفند الكذب أى الكاذب على

﴿الا مقالة أقوام شقيت بهم * كانت مقالتهم قرعا على كبدى﴾

(قال) أبو بكر تقدير البيت ماقلت أناسيئا سوى انهم قالوا وكذبوا على فاغتممت لذلك وشقيت بقولهم فكانما قرعت كبدى لذلك والا بمعنى سوى وقد قدمنا ان سوى تستعمل فى الاستثناء المنقطع ولذلك لم يحتج الى ذكرها والقرع الصدم والضرب تقول منه قرعت الشئ قرعا

﴿أُنبئتُ أن أبا قابوس أوعدني * ولا قرار على زأرٍ من الأسد﴾

أبا قابوس النعمان بن المنذر أوعدني هددني يقال أوعد في الشر ووعد في الخير وزأر الأسد وزئيره واحد وهو صوته (معنى البيت) أنه مثل النعمان بالأسد وتهدده له بزئيره فكما لا يقر في مكان يسمع فيه زئيره كذلك لا يقر ولا يصبر على تهدد النعمان

﴿مهلاً فداءٌ لك الأقوام كلهم * وما أثمّر من مالٍ ومن ولد﴾

(قال) أبو بكر فداء يروى بالرفع والكسر والنصب على النصب تقدير الأقوام كلهم يفدونك فداء ومن كسر جعله في موضع الرفع إلا أنه بناه (قوله) وما أثمر أي وما أجمع ومعنى البيت أنه قال مهلاً أي تلبث وتأن في أمري ولا تعجل بسخطك ثم دعا له أن يجعل الأقوام يفدونه وماله الذي يجمعه ومن ولده بنفسه

﴿لا تقذفنّي بركنٍ لا كفاء له * وإن تأثّفك الأعداء بالرفد﴾

الكفاء المثل والنظير وتأثفك الأعداء أحاطوا بك وصاروا حولك كالأثافي (قال) بعضهم صاروا لك موضع الأثافي من القدر أي يتظاهرون علي وعليك [illegible] أي يرفدونك عليّ [illegible] (معنى البيت) يقول لا ترمني بشيء لا مثل له (وقال) الضبي معناه لا ترمني بداهية لا مثل لها في الشر

﴿فما الفرات إذا هبّ الرياح له * ترمي أواذيّه العبرين بالزبد﴾

(قال) أبو بكر يروى [illegible] وأواذيه يروى غواربه والغوارب الأعالي من الماء والأمواج ويروى إذا [illegible] يعني أوذيه التي يمده وتزيده وأواذيه أمواجه الواحد آذي والعبرين الشاطئان [illegible] وصف الفرات وعظم حاله وذكر أنه يكون في أكثر ما يكون من امتلائه ليفضل سيب النعمان أعظم منه والمراد بما في بعده

﴿يمدّه كل وادٍ مترعٍ لجب * فيه ركامٌ من الينبوت والخضد﴾

يمده يزيده [illegible] يقال مد النهر ومده نهر آخر والمترع المملوء واللجب ذو الصوت يقال [illegible] والركام الحطام المتكاثف والينبوت شجر الخشخاش واحدته ينبوتة والخضد ما خضد وتكسر ويروى الحصد وهو ضرب من النبت

﴿يظلّ من خوفه الملاح معتصماً * بالخيزرانة بعد الأين والنجد﴾

الملاح صاحب السفينة والخيزرانة السكان وهو ذنب السفينة ويروى [illegible] والأين الفترة والإعياء والنجد العرق والكرب (قال) أبو بكر الأبيات في تعظيم وصف الفرات وأنه بلغ من خوف الملاح أن يعتصم أي يمسك بسكان السفينة من عظم ارتفاع أمواجه ومخافته فكيف يكون حال غيره والهاء في خوفه تعود على الفرات

﴿يوماً بأجود منه سيب نافلة * ولا يحول عطاء اليوم دون غد﴾

السيب العطاء والنافلة الزيادة ولا يحول لا يمنع (قال) أبو بكر البيت متصل بقوله فما الفرات أي ما الفرات اذا تناهى سيله بأكثر من سيب النعمان وجوده اذا جاد فما لا يعجب عليه ثم أكد جوده بأن قال ولا يحول عطاء اليوم دون عطاء غده وحذف عطاء الثاني لدلالة الاول عليه أي اذا أعطى اليوم لم يمنعه ذلك ان يعطى مثله غدا

﴿هذا الثناء فان تسمع به حسنا * فلم أعرض أبيت اللعن بالصفد﴾

(قال) أبو بكر ويروى فما عرضت أبيت اللعن بالصفد يقال عرضت وتعرضت سواء (وقوله) أبيت اللعن تحية كانوا يحيون بها الملوك معناه أبيت ان تأتي من الامور ما تلعن عليه وتذم ومن العرب من يقول أبيت اللعن فيخفض على الغلط تشبيها بالمضاف والصفد العطاء يقال صفدته اذا أعطيته وصفدته اذا أوثقته في الصفاد (ومعنى البيت) انه يقول هذا الثناء الصحيح الصادق فان الحق ان تقبله مني فلم أمدحك متعرضا لعطائك لكن امتدحتك اقرارا بفضلك

﴿ها ان ذي عذرة الا تكن نفعت * فان صاحبها مشارك النكد﴾

ذي بمعنى هذه والعذرة الاعتذار (معنى البيت) انه يقول ان لم ينفع مثل هذا الاعتذار عندك فصاحبه قد شاركه النكد وهو قلة الخير ويروى مشارك البلد أي ان لم ينفعه هذا الاعتذار لم يبرح من البلد (قال) أبو بكر قال أبو عبيدة قال قائل لابي عمرو بن العلاء أكان النابغة يخاف لو أقام بأرضه أم يأمن فقال كان يأمن لانه لم يكن ليحوز النعمان اليه جيشا اعظم عليه فيه النفقة ولكنه ذكر ما كان يعطيه فلم يصبر فأتاه واعتذر اليه مما سعى به مرة بن ربيعة بن قريع بن عوف بن كعب وكان أسخى العرب

(وقال) أيضا يصف المتجردة وقد دخل على النعمان ففاجأته المتجردة فسقط نصيفها عنها فغطت وجهها بمعصمها فوارت به وجهها فقال وقد كنى عنها وقيل ان هذا هو السبب الذي عادا له النعمان من أجله وقد اتهمهما (قال) الاصمعي ليس عندي فيها اسناد وهي له حقا

﴿أمن آل مية رائح أو مغتدي * عجلان ذا زاد وغير مزود﴾

(قال) الاصمعي يقول أنت رائح او مغتدي أي أتروح اليوم أم تغتدي غدا والرواح العشي يقال يحناوتن وجئنا اذا اسرناه عشيا والرواح من لدن زوال الشمس الى الليل ونصب عجلان على الحال من الضمير في اسم الفاعل (يقول) اتمضي في حال عجلتك زودت أم لم تزود وأراد بالزاد ما كان من نظرة ينظرها الى مية محبوبته وقيل الزاد ما كان من تسليم وردتحية

﴿أفد الترحل غير أن ركابنا * لما تزل برحالنا وكأن قد﴾

أفد دنا وقرب والركاب الابل والركب القوم الذين على الابل ولا يقال راكب الا لراكب البعير خاصة (يقول) قرب الترحل الا ان الركاب لم تزل وكأن قد زالت لقرب وقت الارتحال

﴿زعم الغداف بأن رحلتنا غدا * وبذاك خبرنا الغداف الأسود﴾

(قال) الغداف الغراب والغداف النسر الأسود الطويل والرحلة الارتحال ونصب الرحلة
الى ... الوزير أبو بكر ... زعم الغداف ... بالرحيل اذ ... واخبر بالغراب اذ ...
وكانوا يتطيرون منه او ... الغراب ... بالغراب عندهم أي ... وكان
النابغة ... في هذا البيت ... ولم ... الا ...
... في القصيدة ... وروى الأسود ... على ان يكون أراد الأسودي لان
... الأحمر والأحمري وكذلك الغراب الأسود والأسودي
ومن ذهب الى هذا قال لم يكن في البيت اقواء ...

﴿لا مرحبا بغد ولا أهلا به * ان كان تفريق الأحبة في غد﴾

نصب مرحبا على المصدر ولهذا لم ... لا ... التنوين ... فقالوا اذا
... (وتقديره) ان كان
... الأحبة في غد فلا رحب ... اي ... هذا الدعا ...
من بلد أو رحل عنك

﴿حان الرحيل ولم تودع مهددا * والصبح والإمساء منها موعدي﴾

حان قرب ... اسم جارية ... الى ... (وقوله) والصبح والإمساء ... والمسي
... والإمساء ... وعدها ... آخر ... وكذلك
الصبح والإمساء منها آخر وعدي ... الا اجتماع ...

﴿في إثر غانية رمتك بسهمها * فأصاب قلبك غير أن لم تقصد﴾

... في إثر ... والغانية التي ... بجمالها عن حلي ... الى ...
... (وقوله) ...
... الامام ... ومنه قول الآخر

... * ... الامام وهو قتيل

أي هو في حكم قتيل ويحتمل ان تكون ... في إثر غانية ... البيت ... أي ...
في إثر غانية ﴿غنيت بذلك اذ هم لك جيرة * منها بعطف رسالة وتودد﴾

يقال غني بالمكان كذا وكذا أي أقام به والمغنى ... والمنزل (يقول) أقمت ... من
... في الربيع ... ترود ... وبعطف رسالة ...

﴿ولقد أصابت قلبه من حبها * عن ظهر مرنان بسهم مصرد﴾

المرنان القوس ... ومصرد ... أصرد السهم اذا ... وصرد هو اذا ...
(يقول) أصاب فؤاده ... (قوله) مصرد أي ... السهم
اذا خرج من القوس ... القتل ولا ...

﴿ نظرت بمقلة شادن متربب * أحوى احم المقلتين مقلد ﴾

المقلة الشحمة التي تجمع البياض والسواد والشادن من اولاد الظباء الذي قد شدن أي ترعرع يقال منه شدن الصبي والحشف اذا ترعرع واحوى مأخوذ من الحوة وهي حمرة تضرب الى السواد (قال) الخليل من جعل الحوة السواد فهو من الظباء الذي بجنبه خطتان سوداوان وأراد بالاحم شديد سواد المقلة والمقلد الذي قد قلد الحلي وزين به وصف الظبي انه متربب وانه قد زين بالحلي ليكون أبلغ لحسن المشبه وقد تزين النساء الظباء المتربية كما قال

رشأ تواصين القيان به * حتى عقدن باذنه شنفا

﴿ والنظم في سلك تزين نحرها * ذهب توقد كالشهاب الموقد ﴾

النظم ما نظم من الحلي في سلك والسلك الخيط والنحر الصدر والشهاب شعلة نار ساطعة لما قال نحرها يزينه نظم في سلك لم يرد انه من صنوف الحلي فنبه بان قال هو ذهب فان شئت جعلته خبر مبتدأ أضمر وان شئت جعلته بدلا وانث توقد لانه فعل للذهب والذهب مؤنثة

﴿ صفراء كالسيراء أكمل خلقها * كالغصن في غلوائه المتأود ﴾

السيراء ثوب من حرير فيه خطوط وشبه الغصن طوله وارتفاعه والمتأود المتثني من النعمة واللين (قال) القتيبي صفراء من كثرة الطيب كما قال الاعشى * بيضاء ضحوتها وصفراء العشية كالعراره * أراد انها تتطيب بالعشي (وقوله) كالسيراء أراد رقتها ولينها كالسيراء (قوله) كالغصن أراد انها في نعمتها وتثنيها كالغصن

﴿ والبطن ذو عكن لطيف طيه * والنحر تنفجه بثدي مقعد ﴾

ويروى والاتب تنفجه والاتب ثوب تلبسه وهو اليق بالمعنى لان الثدي ينفج الثوب أي يرفعه ويعظمه (قال) الوزير أبو بكر وروي والنحر تنفجه أي يرفعه من الثوب ويقال نفجت الشيء اذا رفعته ومنه قيل رجل نفاج (وقوله) بثدي مقعد أي قد نجم في نحرها لم ينتشر

﴿ محطوطة المتنين غير مفاضة * ريا الروادف بضة المتجرد ﴾

محطوطة المتنين (قال) القتيبي معناه ان متنيها املسان مكتنزان كأنما دلكا بالمحط كما يدلك الجلد أي يصقل ويخص المتن وهو الظهر لانه أسرع الجسد تقبضا والمفاضة المتفتقة الواسعة البطن الممتلئة باللحم والشحم (قوله) ريا الروادف أي كثيرة لحم الارداف والبضة الرخصة الرطبة البدن

﴿ قامت تراءى بين سجفي كلة * كالشمس يوم طلوعها بالاسعد ﴾

السجف الستر الرقيق المشقوق الوسط ويكسر أوله ويفتح (قوله) تراءى أراد تتراءى فحذف احدى التاءين ومعناه تتعرض لنا وتظهر لنا نفسها واشراق وجهها كاشراق الشمس اذا طلعت بالاسعد وأتم ما يكون ضياؤها اذا كانت بالاسعد وهو برج الحمل

﴿ أو درة صدفية غواصها * بهج متى يرها يهل ويسجد ﴾

وروى كعين مفردة من البقر الفار والبهج الفرح المسرور وقال رؤبة فاشكر وأحمد الله وهو مأخوذ من الاهلال بالحج وتبعد سجدتهم على الارض شكرا لله على ما وهب من نعمته يقول هذه المرأة في قدرها وسنا المرأة كالدرة الفاخرة في الحسن والصفاء لم تثقب ولا ابتذلت في سلكها وأشبه ثوبها أو أنسى لصاحبها

﴿أو دمية من مرمر مرفوعة * بنيت بآجر يشاد وقرمد﴾

الدمية التمثال والصورة والمرمر الرخام الابيض والآجر معروف ويشاد يرفع بالشيد وهو الجص والقرمد حجر يطبخ (يقول) هذه المرأة في حسنها كالدمية التي بنيت بالآجر والجص وجعلت نسبه حولها واحتفظ بها

﴿سقط النصيف ولم ترد إسقاطه * فتناولته واتقتنا باليد﴾

النصيف الخمارة والخلال وقال غيره هو نصف الخمار أو نصف ثوب وقد تقدم في معرفة النصيف وقال بعضهم هذا البيت وحدث الاصمعي عن شيخ قال لي صالح بن حسان المدني كان النابغة أعرابيا جاهليا قبل أن يسلم قال أتعجب من قوله سقط النصيف الى آخر البيت وانه معنى هذا الاشارة واليد الاصبع وبحيى المعنى

﴿بمخضب رخص كأن بنانه * عنم يكاد من اللطافة يعقد﴾

ويروى يقدم على أصابعها ثم المخضب الاصابع واحدها بنانة والعنم شجر له أغصان لطيفة واحدها عنمة وقال هو شجر أحمر ينبت في شجر الشجر وليس في الشجر له ورد أحمر مثله إذا طال طال له الشعر وهو من ثياب ..... (قال) أبو عبيدة العنم أطراف شجر يكون في الرمل في البحر لم يكن فيها ولم تعصب ...... أي أصابع يكاد يعقد ...... لطافته ونعمته

﴿نظرت إليك بحاجة لم تقضها * نظر السقيم الى وجوه العود﴾

(قال) أبو الحسن نظرت اليك بحاجة لم تقضها نظر المريض أي نظرت نظرا ضعيفا من غير أن تقدر على الكلام نظر صاحب مرض ..... ولم تقدر على ذلك وقد يدل على حاجتها ..... ما أرادت كلاما فأتته من رقيبها كان الاومأ بالحواجب (قال) الاصمعي لم تقدر على الكلام بحاجتها فكأنها كالسقيم الذي ينظر الى من يعوده ولا يقدر على الكلام

﴿تجلو بقادمتي حمامة أيكة * بردا أسف لثاته بالإثمد﴾

تجلو تكشف إذا استاكت والقادمتان ريشتان في مقدم الجناح وهي أربع قوادم (وقال) الاصمعي تجلو ...... أي ...... بالقادمتين شفتيها في اللون والقوادم أربع ...... في الجناح ...... أراد بقوله بردا أسنانها أي ......

عن اسنانها بشفتيها (قوله) أسف لثاته بالاثمد أي ذرت بالاثمد وكذلك كانوا يصنعون يغرزون اللثة بالابرة ثم يذرون عليها الاثمد أو النؤور فيبقى سواده ويحشون موضع الشعر قال أبو عمرو وانما أراد صفاء الثغر وحوة اللثة وهو أظهر له في مرأى العين (قال) الوزير أبو بكر ويقال انه شبه الاصبعين اللتين تأخذ بهما السواك بقادمتي حمامة أي ان الاصبعين في اللطافة والطول مثل قادمتي حمامة

﴿كالاقحوان غداة غب سمائه * جفت أعاليه وأسفله ندي﴾

الاقحوان نبت له نوار أصفر حواليه ورق أبيض فشبه الاسنان ببياض ورقه (قوله) غب سمائه السماء المطر أي بعد ان مطر بليلة وهو أحسن ما يكون اذا كان كذلك (قوله) جفت أعاليه ليس من الجفوف انما أراد جف من الماء الذي أصابه فانحسر عن النوار بعد ما غسله مما كان عليه من الغبار فصفا لونه وبات الماء في أسفله وأصبح نواره مشرقا حسنا ومنه قول الطائي يصف ثغرا عذب المذاق مفلجا أطرافه * كالاقحوان من السماء المستقي نفضت أعاليه الشمال بهزة * وغدت عليه غداة يوم مشرق

﴿زعم الهمام بأن فاها بارد * عذب مقبله شهي المورد﴾

الزعم والزعم القول وهو الظن أيضا والهمام السيد وانما سمي هماما لانه اذا هم بأمر أمضاه (يقول) قال الهمام وهو النعمان ان فا المتجردة عذب القبل شهي مورده

﴿زعم الهمام ولم أذقه انه * عذب اذا ما ذقته قلت ازدد﴾

(قال) الوزير أبو بكر تحرز بقوله ولم اذقه أي زعم انه عذب والاحسن عندي ان تكون ان هنا مكسورة ليكون الزعم بمعنى القول

﴿زعم الهمام ولم اذقه انه * يشفى برياريقها العطش الصدي﴾

الهاء في اذقه تعود الى الفم فعلى هذا التقدير فيه حذف تقديره لم اذق طعمه فحذف الطعم وأقام المضاف اليه مقامه والريق معروف والصدي العطشان يقال صدي يصدى صدى والريا الريح أي بريح ريقها يشفي المشتاق اليها

﴿اخذ العذارى عقدها فنظمنه * من لؤلؤ متتابع متسرد﴾

العذارى جمع عذراء وهو جمع له اعتلال نترك الطوله والمتسرد الذي يتبع بعضه بعضا من سردت الحديث اذا واليت بينه وصف انها رفيعة القدر وانها مخدومة وان العذارى وهن الابكار يتصرفن لها وينظمن حليها

﴿لو أنها عرضت لاشمط راهب * عبد الاله صرورة متعبد﴾

(قال) المطرزي الراهب الخائف لله تعالى والصرورة في الجاهلية الذي لم يتزوج وفي الاسلام الذي لم يحج يقال منه صرورة وصارورة وصارور وصاروري كله بمعنى واحد (قال) أبو عمرو والصرورة هنا الذي لم يأت النساء وقال ابن الاعرابي الذي لم يبرح من مكانه يريد من صومعته

وقال أبو سعيد المروزي فيها الذي لم يذنب قط

﴿لرنا لرؤيتها وحسن حديثها * وخاله رشدا وإن لم يرشد﴾

ويروى لصبا (قوله) رنا أي لأدام النظر (يقول) لو عرضت لهذا الراهب الأشيب الذي قد أخذ نفسه بالنسك ولم يعرف النساء لأدام النظر إليها ولترك ديانته ولظن استماعه حديثها وطن ذلك رشدا وإن لم يكن فيه رشد

﴿ومكلم لو تستطيع كلامه * لدنت له أروى الهضاب الصعد﴾

الأروى جمع أروية وهي الأنثى من الوعول ويقال أروية بكسر الهمزة والهضاب جمع هضبة وهي الصخرة الراسية العظيمة من الجبل وهو موضع الوعول والصعد الملس التي يصعب الصعود فيها يقال صخر صعود أي أملس (يقول) لو استطاعت الأروى على نفارها من الإنس ووحشتها سبيلا إلى سماع كلام هذه المرأة لنزلت إليه ولقد سمعنا أسعد بالسماعة وإذا كانت الأروى تنزل إليه فغيرها أشد ميلا إليه (قال) الوزير أبو بكر ويحتمل فيه معنى آخر أي لو استطعت أن أتكلم عن هذه المكلمة بعينه لاستنزلت به الأروى من الهضاب

﴿وبفاحم رجل أثيث نبته * كالكرم مال على الدعام المسند﴾

فاحم أسود والرجل المسرح ويقال رجل بين الرجل ورجل والأثيث الكثير يقال أث الشعر بين الأثاثة والدعام المسند جمع دعامة والمسند الذي أسند بعضه إلى بعض شبه الشعر في طوله وغزارته بالكرم المائل على الدعام وهو إذا مال عليه غطاه وتدلى عنه (قال) أبو الحسن أراد كعناقيد الكرم فحذف شبه الشعر المعقد في غزارته والتفافه وركوب بعضه بعضا وتدليه من الدعام كما تدلى العناقيد وهذا تشبيه حسن

﴿وإذا لمست لمست أجثم جاثما * متحيزا بمكانه ملء اليد﴾

الجثم عريض الأنف وضخم يعني أنه عريض في ارتفاع (قال) التميمي أجثم منبسط عريض في ارتفاع والجاثم الذي اجتمع وضمه (قوله) متحيزا أي قد اجتمع ما حوله وارتفع (قال) التميمي متحيزا أي ليس له حجم متحيزا ملء كفه وبعده ألما إذا لم يكن له حجم تحيز ما

﴿وإذا طعنت طعنت في مستهدف * رابي المجسة بالعبير مقرمد﴾

المستهدف المرتفع يقال استهدف لك الشيء إذا ارتفع والرابي المرتفع مرتفع ربوا وربوا والعبير الزعفران ويقال هو أخلاط من الطيب والمقرمد المطلي بالعبير كما يقرمد الحوض بالطين والقرمد الجص قاله أبو حسن

﴿وإذا نزعت نزعت عن مستحصف * نزع الحزور بالرشاء المحصد﴾

أصل النزع جذب الدلو من البئر والمستحصف الفرج الذي يبس عند الجماع (قال) التميمي والحزور القوي والحزور الغلام وإذا كان الغلام الحزور فهو دليل الضيق لأنه لا يقدر على إخراج الدلو إلا بشدة وكذلك لا يخرج القضيب منها إلا بشدة والمحصد المحكم الفتل واستحصافه

وان حمل على القوى فمعناه ينزع عنه بشدة كما ينزع الغلام القوى بالحبل المفتول وخص المحصد وهو المحكم الفتل لانه آمن من انقطاعه

واذا ينهض تشده اعضاؤها * نهض الكبير من الرجال الادرد

ويكاد ينزع جلد من يصلى به * بلوافح مثل السعير الموقد

لا وارد منها يحور لمصدر * عنها ولا صدر يحور لمورد

الوارد الذي يرد الماء ليشرب والصادر الذي يصدر بعد الشرب فضربه مثلا لمن قرب منها والقتيبي رواه لا وارد منه بالتذكير يصرف الضمير الى الفرج وهو مذكر (يقول) من ورده لم يجد صدرا عنه ومن صدر عنه لم يرد موردا غيره فالاول لا يصدر عنه لانه لا يريد بدله والذي يصدر عنه ليس يصدر ليطلب بدلا منه (وقال) أبو بكر وروى أبو الحسن

لا وارد منها يجوز اذا استقى * صدرا ولا صدر يجوز لمورد * وفسره نحوا من التفسير الاول الا انه قال الذي يصدر عنه لا يجوزه الى غيره ولا يريد بدلا منه فهو على هذه الرواية بالجيم والزاى وقال واقام المصدر مقام الاسم فهو بالفتح أى صادر

(وقال) حين اغار النعمان بن وائل بن الجلاح على بنى ذبيان فأخذ منهم وسبى سبيا من غطفان وأخذ عقرب ابنة النابغة فسألها من انت فقالت أنا بنت النابغة فقال والله ما أحد أكرم علينا من أبيك ولا أنفع لنا منه عند الملوك ثم جهزها وخلاها ثم قال والله ما أرى النابغة يرضى بهذا منا فاطلق له سبى غطفان واسراهم فقال النابغة يمدحه وهذه القصيدة ليست من مرويات الاصمعى (وهى هذه)

أهاجك من سعدا المغنى المعاهد * بروضة نعمى فذات الاساود

تعاورها الارواح ينسفن تربها * وكل ملث ذى أهاضيب راعد

بها كل ذيال وخنساء ترعوى * الى كل رجاف من الرمل فارد

عهدت بها سعدى وسعدى غريرة * عروب تهادى فى جوار خرائد

لعمرى لنعم الحى صبح سربنا * وأبياتنا يوما بذات المراود

يقودهم النعمان منه بمحصف * وكيد يغم الخارجى مناجد

وشيمة لا وان ولا واهن القوى * وجد اذا خاب المفيدون صاعد

فآب بأبكار وعون عقائل * اوانس يحميها امرؤ غير زاهد

ويخططن بالعيدان فى كل مقعد * ويخبأن رمان الثدى النواهد

ويضربن بالايدى وراء براغز * حسان الوجوه كالظباء العواقد

ضرائر لم يلقين بأساء قبلها * لدى ابن الجلاح ما يثقن بوافد

أصاب بنى غيظ فأضحوا عباده * وجللها نعمى على غير واحد

ألا بدمن غوصا مهوى بها كب * إلى ابن الجلاح سيره الليل قاصد

تخب إلى النعمان حتى تناله * فدى لك من رب طريفي وتالدى

فسكنت نفسي بعدما طار روحها * وألبستني نعمى ولست بشاهد

وكنت امرأ لا أمدح الدهر سوقة * فلست على خير أتاك بحاسد

سبقت الرجال الباهشين إلى العلا * كسبق الجواد اصطاد قبل الطوارد

علوت معدا بالإله وكأنه * فإن تك للمجد أول رائد

(قال) أبو عبيدة لما اجتمع بنو عبس التابعة لبني أسد الا القصيدة البائية التي قال أولها مدح النعمان بن أبي شمر وترك المكافأة في أسرى بني أسد وبني فزارة فأطلقهم وأكرمهم وقد صرح في كلامه في الخمس والأسرى حتى كأنه نصب وقد كره ذلك أيضا ثم إن زرعة بن عمرو بن خويلد لقيه بعكاظ فأشار عليه أن يشير على قومه بترك بني أسد ونقض حلفهم وأبى النابغة الغدر فبلغه أن زرعة يتوعده (فقال)

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها * يهدي إلي غرائب الأشعار

ويروى أوابد والأوابد الغرائب واحدها آبدة والسفاهة نقيض الحلم (يقول) اسم السفاهة قبيح وفعلها قبيح أي أن الذي يأتي منه قبيح كما اسمها قبيح (وقال) الأصمعي إنما يريد إذا قيل سفاهة فاسمها قبيح (وقوله) يهدي إلي غرائب الشعر يقول من زعمه أنه يهدي إلي غرائب الشعر ولست عنده من أهل الشعر

فحلفت يا زرع بن عمرو أنني * مما يشق على العدو ضراري

يقال أضر الشيء بالشيء إذا دنا منه وأزمه ومنه ضرار الوادي وهو جرفه الذي يدنو منه ويشرف عليه (يقول) إنما أضر بالعدو من عداوتي ما يشق عليه

أرأيت يوم عكاظ حين لقيتني * تحت العجاج فما شققت غباري

ويروى فما خططت غباري أي لم تلحق غباري فضلا عن أن تخطه وعكاظ سوق من أسواق العرب كانت تجتمع فيه بعكاظ فيها للتفاخر أي مرة (وقال) أبو عبيدة (قوله) فما شققت غباري أي لم تشق غباري عند مسابقتي أي لم تسبقني وتقدمني ولست ولم تلحقني وأصل المثل للخيل المراد ما شققت غباره لأنه تقدمك ولم يدعك تجري معه فلا تشق غباره

إنا اقتسمنا خطتينا بيننا * فحملت برة واحتملت فجار

برة اسم للبر وهو معرفة ومعدول عن البر وفجار اسم للفجور ومعدول عن الفجور (قال) أبو بكر وجعله سيبويه معدولا عن المصدر وهو البرة فجعل فجار معدولا عن الفجرة وأحسن من قول سيبويه أن يكون معدولا عن صفة غالبة ودليل ذلك أنه قال فحملت برة واحتملت فجار فجعلها اسمين مؤنثين كأنه قال حملت الخصلة البارة وحملت الخصلة الفاجرة كما تقول الخصلة الحميدة

والحسنة بيها صفتان وجعل برة معرفة عرفها بما كان جميلا مستحسنا وفجار ههنا معدول
عن فاجرة مثل حذام عن حاذمة انما جعل النابغة خطته برة لان زرعة دعاه الى الغدر فلم يرضه
فلزم الوفاء فخطته برة واعتقد زرعة الغدر فخطته فاجرة

﴿فلتأتينك قصائد وليدفعن * جيشا اليك قوادم الاكوار﴾

ويروى وليدفعن ألفا اليك قوادم الاكوار وقوادم الاكوار واحدها قادمة وهو مقدمة الرحل
والاكوار جمع كور وهو رحل الناقة (قوله) فلتأتينك قصائد توعده بالهجو والغزو وليدفعن
جيشا اليك قوادم الاكوار أى ليسوقن اليك قوادم الاكوار الجيش وجعل الدفع اليها اتساعا
لانهم يركبون الابل ويجنبون الخيل وقت الحاجة اليها

﴿رهط ابن كوز محقبي أدراعهم * فيهم ورهط ربيعة بن حذار﴾

كوز من بنى مالك بن ثعلبة وربيعة بن حذار من بنى سعد (وقوله) محقبي جعلوها كالحقائب
أى هذه معدة لوقت الحاجة اليها ويروى محقبو بالرفع والنصب

﴿ولرهط حراب وقد سورة * فى المجد ليس غرابهم بمطار﴾

حراب وقد رجلان من أسد والسورة المجد والفضيلة (وقوله) ليس غرابها بمطار اذا وصف
المكان بالخصب وكثرة الخير قيل لا يطير غرابه يريد انه وقع فى مكان يجد فيه ما يشبعه فلا يحتاج
الى ان يتحول عنه وقيل الغراب ههنا سوادهم وكذلك يتأول فى هذا البيت أى سوادهم لعزهم
لا يزال

﴿وبنو قعين لا محالة انهم * آتوك غير مقلمي الاظفار﴾

بنو قعين حى من بنى أسد (يقول) يأتونك مجاهرين معهم سلاحهم ولا يأتونك مسالمين بلا سلاح
وضرب الاظفار مثلا للسلاح أى انه حديد ومثله قول اوس

لعمرك انا والاحاليف ههنا * لفى حقبة اظفارها لم تقلم

أى نحن فى زمن حرب وليس بزمن سلم وقد قيل انهم كانوا يوفرون اظفارهم للحرب

﴿سهكين من صدأ الحديد كأنهم * تحت السنور جنة البقار﴾

السهكة رائحة كريهة من العرق ورجل سهك خبيث الريح والسنور السلاح التام والبقار
اسم موضع كثير الجن وقيل هو رمل بعالج والجنة واحدهم جنى الا ان الهاء دخلت لتأنيث
الجماعة وقيل جنة (يقول) قد تغيرت ريحهم من طول لبس الدروع وشبههم بالجن لمضيهم فيما
شاؤا ونفاذهم فيما أرادوا

﴿وبنو سواءة زائروك بوفدهم * جيشا يقودهم أبو المظفار﴾

هو ملك قومه وسيدهم

﴿وبنو جذيمة حى صدق سادة * غلبوا على خبت الى تعشار﴾

بنو جذيمة من كلب وتعشار من أرض كلب

﴿متكنفي جنبي عكاظ كليهما * يدعو بها ولدانهم عرعار﴾

(قوله) متكنفي أى محيطين بجنبي هذا الموضع وعرعار لعبة لصبيان الاعراب كانوا يتداعون

بها انصه والامس (قال) أبو جابر يقول هم آمنون ومنامهم بلمون وهم فارصدسو بهما
عدل ن ساب الار بمه وورده ملبه أو العواس هذا وقال لا اكبرت الدليل الامس ساب الثلاثة
لان العدل معناه الكثير فعرفار كانه اهوت الصبيان اذا العوا بها فقالوا امرها ومل دلك
من لهيم دراع بمعى احرج

﴿يوم اذا كثر الصياح رأيتهم * وتراعفا الروع والاحضار﴾

وهي جمع ودور وانشب همزت تقلب أو لان الواو اذا انضم لمعبر ملهث همزها والروع
الفزع والاحضار (يقول) اذا ارتفعت الاصوات في الحرب واستخف الناس الفزع
ساروا ولم يرحوا

﴿والعامريون الذين تحملوا * ملؤلهم صبرا فداروا ردار﴾

العامريون هم بنو عامر بن مالك من بنى أسد يريد أنهم لم يحملوا الا من بعد ملوا الاقامة
والثبات

﴿يسعى بهم أدم كأن رحالها * فارقرين على متون صوار﴾

ويروى تعدى بهم أدم والادم الابل البيض والعلي الدم وهو بين صب ماله فراي ير بن هراته
يعو هو بن واسم المفعول مهراق وكل هذا الهاء وسه مفتوحة لانه ابدل من همزة اراق
وانشدوا * ولم يهر بقوا سهم لكنهم * وقال عمر * وان شفاني عبرة مهراقه *
والصوار جماعة بقر الوحش يريد رحال الابل مثل أنيث الادم الاحمر وشبه حمر الرحال على
الابل البيض بالدم المهراق على ظهور البقر

﴿سعف العلافات بين فروجهم * والمحصنات عوازب الاطهار﴾

سعف جمع سعفة وهي فرح بين أعواد الرحل ومن السرج ما بين القربوس و مؤخرة السرج
يقال قاد بالرحل ولا يقال مقدمه ولا مؤخره واصلها في الرأس يقال مقدمه الرأس
ومؤخر السرج والعلافات رحال منسو * الى علاف حي من اليمن و يقال هو رحل بين
شعى المرأة اذا اوانها (وقوله) عوازب أي بعيدات والاطهار جمع طهر وهو اذا نقيت رحم
المرأة من الحيض وطهرت من عيبها اصدرت (في البيت) انه بعث ان هؤلاء القوم
لا يشتغلون عن الغزو بالنساء بل بالعلافات بين فروجهم بدلا من فروجهن والنسا كأنهن
لم يطهرن اذ لم يستعملن في ذلك الوقت

﴿ورالاكف من الخدام خوارج * من فرج كل وصيلة وازار﴾

الخدام جمع خدمة وهو الخلخال والوصيلة واحدة الوصائل وهي ثياب حمر فيها خطوط من
اليمن والفرج هاهنا الكم و يروى خوارج ظاهر (يقول) من دواب حلي ترينه من
الكمين وساق بدمه

﴿قمص مواتع كل ليلة حرة * يخلفن ظن الفاحش المغيار﴾

(قال) أبو بكر قال الضبي قمص وقماص قمص ما فار وأرواحهن عفيف وذلك أحد لها

(وقوله) ليلة حرة اذا غلبت المرأة ليلة هدائها قيل لها باتت بليلة حرة واذا غلبها الزوج ونال منها مراده قيل باتت بليلة شيباء (وقال) الاصمعي كان وجه الكلام ان يقول موانع كل ليلة شيباء ولكنه عرف ما أراد فاخبر بذلك (وقال) القتيبي أراد انهن يمنعن في الليلة التي يقال فيها باتت بليلة حرة وعن أبي العلاء تقديره يمنعن كل ليلة تمتنع في مثلها الحرة (وقوله) يخالفن ظن الفاحش (يقول) اذا أساء الظن بهن وظن كل غيور بهن الفاحشة فهن يخالفن ظنه لعفتهن ومثله * ويخلفن ما ظن الغيور المشفق *

﴿جمع يظل به الفضاء معضلا * يدع الاكام كأنهن صحارى﴾

الفضاء ما اتسع من الارض ومعضل ضيق بهذا الجيش كما تعضل المرأة بولدها اذا انشب عند خروجه يريد انهم يملأون الارض حتى تضيق بهم والاكام ما ارتفع من الارض وغلظ (يقول) الاكام مدقوقة لكثرة من يمر بها او يطأها من هذا الجيش حتى يسويها فتصير كانها صحارى ومثله * ترى الاكم منه سجدا للحوافر *

﴿لم يحرموا حسن الغذاء وأمهم * طفحت عليك بناتق مذكار﴾

طفحت اتسعت وعلت والناتق مأخوذ من نتق السقاء يقال انتق سقاءك أي انفض ما فيه وانما يريد انها تنفض ما في رحمها وقال القتيبي الناتق الكثيرة الولد أخذ من نتق السقاء وهو نفضه حتى يخرج ما فيه ومذكار تلد الذكور (يقول) انهم غذوا اغذاء حسنا فنموا وكثروا والام ههنا هي الناتق لا غيرها وان كان اللفظ لغيرها ومثله

ببردة لص بعد ما مر مصعب * بأشعث لا يفلى ولا هو يقمل

﴿حولي بنو دودان لا يعصونني * وبنو بغيض كلهم انصاري﴾

بنو دودان من بني اسد وبنو بغيض من بني عبس

﴿زيد بن زيد حاضر بعراعر * وعلى كنيب مالك بن حمار﴾

زيد بن زيد ومالك بن حمار من بني فزارة وعراعر ماء وروى ابو عبيدة وبنو هبيرة حاضرون عراعرا وكنيب ماء لبني فزارة وهو واحد الاصرار

﴿وعلى الرميثة من سكين حاضر * وعلى الدثينة من بني سيار﴾

الرميثة ماء لبني فزارة و روى ابو عبيدة وعلى عوارة من سكين قال وعوارة ماء لبني فزارة وسكين رهط بني هبيرة الفزاري والدثينة ماء لهم أيضا

﴿فيهم بنات العسجدي ولاحق * ورقا مراكلها من المضمار﴾

(قال) ابو بكر يروى ورق بالرفع جمع اورق وهو الذي لونه لون الرماد والعسجدي ولاحق فرسان كانا في الجاهلية من الفحول المنجبة والمراكل جمع مركل وهو موضع عقب الفارس من الفرس والمضمار ان يركبها الولدان فتقع اعقابهم موقع المراكل فيتحات شعرها واذا

فتان العصفر وسبعيره فيما يخرج أورق وفيل وزن مراكبها أي تذهب موضع بعد المارس واسود

﴿ إن العصير من اسداءها * فقرا ماحرها من الجرجار ﴾ -

العصير والجرجار نبتان تعجبهم في حسن رعيه يقول يرعى العصير ساقط من بعيد من اسدائها ويرعى الجرجار ثم يسرها حرها من نوار لانه نبت له نوار أصفر والعصير نبت كثير اللبا

﴿ سبل بواديها الى الائها * حتى السباع الوله الابكار ﴾

سبل يعني سال السيل يريد غزيه الخيلاء بواديها أولادها أو سيل اخرى تتبعها والوله جمع والهة وهي الفاقدة ولدها والابكار أشد ولها على فقد غيرها ويروى الابكار بالنون جمع بكر مثل سبع بكر أي بكر والابكار روا بالتشديد فهو جمع آبلة على وزن فاعل ومن رواه الابكار بتشديد فهو جمع آبلة على وزن فعال (يقول) يعني الصغار من الابل الى أمهاتها حين البها حين السباع الوله

﴿ إن الرميثة مانع أرماحنا * ما كان من سحم بها وصفار ﴾

الرميثة في دار والسحم شجر نبت والصفار نبت وهما أصلان نابتان (يقول) يمنع أرماحنا الرميثة وما كان من سحم بها وصفار ويعني بأن نكرت هذا ولا يقاتل ويعود من الحملة على الاسم اليها يقولها

﴿ فأصبن أبكارا وهن بأمة * أعجلن قبل حلالة الاعذار ﴾

(قال) أبو بكر ويروى فسبين أبكارا وهن بآمة والآمة النعمة والطمث الوضع والاعذار الختان (يقول) سبين وهن مأمورات لم يخفضن بعد (وقوله) أعجلن أي سبين قبل وقت الختان وهو الاعذار ويروى بأمه وهو العيب والحالة ويروى فأصبن أي أصبن السبي وهن في هذا الحال

(وقال أيضا) وذكروا أن النعمان غاضل وكان النعمان بن الحارث حين ذا غزوه وزاد ملو جمعا اجتماع الناس ويرديان لم يقاتلوا ويعتهم الناس من عمر وعمرو بن النعمان فلما علت النعمان بيا النابغة وانقطع الى أخيه عمرو ومدحه الهم بعض رجاله فاما أوهم فقال النابغة

﴿ كتمتك ليلا بالجمومين ساهرا * وهمين هما مستكنا وظاهرا ﴾

الجمومان موضع ويروى مستكنا وظاهرا أي همين هما أبديه وهما أخفي (يقول) لصاحبه كتمتك همين بين الهمين يقال أحدهما يحدث فيه ونفسه والثاني ظاهر يحدث به ومنه قول الراعي

أخليد إن أباك ضاف وساده * همان باتا جنبة ودخيلا

الدخيل ما دخل الصدر وحدث به والجنبة ما ظهر ولم يطلع عليه (وقال) أبو بكر واحد

في اعراب همين يا الاحسن عندي أن يكون معطوفا مقدما على أحاديث أي كتمت أحاديث وهمين فأحاديث معدي الى كتمتك وهمين معطوف عليه لكنه قدمه ومثل ذلك عليك ورحمة الله السلام وقيل حمل الليل معدي على السعة اكتمتك وعطف عليه همين واحاديث بدل من همين

﴿أحاديث نفس تشتكي ما يريبها * وورد هموم لن يجدن مصادرا﴾

(قال) الاصمعي أراد بالنفس ههنا نفسه (وقوله) ما يريبها يقال منه رابني الامر وأرابني من الريب وهو الشك (قال) أبو بكر وقد فرق بين رابني وأرابني (وقال) أبو زيد رابني اذا استيقنت منه الامر فاذا أسأت به الظن ولم تستيقن بالريبة قلت قد أرابني في فلان أمر هو فيه (يقول) نفسي تشتكي ما تحقق عندها من مرض النعمان وتشتكي وورد هموم ترد على ولا تصدر عني يريد انها ملازمة لنفسه غير مفارقة لها وهذا تعظيم لاهتمامه بمرض النعمان

﴿تكلفني أن أفعل الدهر همها * وهل وجدت قبلي على الدهر قادرا﴾

(قوله) همها أي مرادها (قال) أبو بكر قال أبو الحسن (معنى البيت) ان نفسه كلفته ان لا يصيبها مكروه وهذا مما لا يكون ولا يقدر عليه وقد بين جوابه لها في القسم الثاني في البيت

﴿ألم تر خير الناس أصبح نعشه * على فتية قد جاوز الحي سائرا﴾

خير الناس يعني به النعمان وكان قد مرض واشتد مرضه فكان يحمل على أعناق الرجال من مكان الى مكان وكان يفعل ذلك في ملوك العرب اما نظر الابرء واما ليعلم الناس بمرضهم فيدعى لهم (وقال) أبو علي النعش شبه بالمحفة كان يحمل عليه الملوك اذا مرضوا ثم كثر حتى سمي سرير الموتى نعشا

﴿ونحن لديه نسأل الله خلده * يرد لنا ملكا وللارض عامرا﴾

الخلد البقاء ويقال منه خلد الرجل خلودا وخلدا اذا بقي في دار لا يخرج منها (يقول) نحن ندعو الله ان يبقيه فينا ولا يخرجه من بين أظهرنا في خلده رد الملك وعمارة الارض

﴿ونحن نرجي الخلد ان فاز قدحنا * ونرهب قدح الموت ان جاء قامرا﴾

(قال) أبو الحسن هذا مثل (يقول) كان المنية تقامر بانيه فنحن نرجو ان يبرأ من مرضه فيفوز قدحنا ونرهب أيضا ان يفوز قدح المنية فتذهب به فنحن بين رجاء وخوف

﴿لك الخيران وارتك الارض واحدا * وأصبح جد الناس يظلع عاثرا﴾

وارتك من المواراة وهو الدفن والتغييب والجد البخت ويظلع يعرج (يقول) ان وارتك الارض فالخير لك حيا وميتا وقيل انه على جهة الدعاء فاذا كان كذلك فتقديره ان وارتك الارض فانما توارى واحد الا مثل له في فعله ولا شبيه له في الناس ويكون واحدا مفعولا يوارى (وقوله) وأصبح جد الناس تقديره انه وريت عثر جد الناس واختلت أحوالهم

﴿وردت مطايا الراغبين وعريت * جيادك لا يحفى لها الدهر حافرا﴾

مطايا جمع مطية والراغبون الطالبون للمعروف وعريت جيادك أي حطت عنها السروج

ولم يستعمل في شعر ولا نثر (يقول) ان صح وصل بذلك لم نذل السبل والندى ولا نصيبها الا
تأسفا وأهملت ذلك ولم يستعمل بعده

﴿وأبلغ ربعي بن عمرو * وبعض ... ﴾

ربعي فرس وبعطي ابن عمر ... الثعلبي والفرس جمع فارس وهو الراكب

﴿وذلك من قول أبائك أمرته * ومن دين أعدائي الملك الآثر﴾

الآثر السابع واحدها آثر (قال) أبو عمرو واحدها آثر واثر مثل ماثر وماثرة (يقول)
رأيتك ... على ... وذلك من دين أعدائي الملك السابع ومن
... على ما لم أنله ودل على ذلك بقوله أبائك أمرته ومالم أنله وقيل أي ... وكانت ...

﴿وما أنس لا آتيك ان حش محرما * ولا أنسى ماراً سوالت مار واي﴾

... والمحرم الذي ... أحرم على نفسه ... (يقول) لا آتيك وأنا محرم أي
... ولكن ... عشية ... محرم بالحاء أي لا آتيك محرما من أحد
وقيل محرم داخل في الشهر الحرام كما قال * ... ان ... محرما *
أي داخلا في الشهر الحرام أو يدخل في الشهر الحرام أ ... (يقول) لا آتيك في الشهر الحرام
من خوف ولكن آتيك في شهر الحل وأنا آمر بما ...

﴿فما هي هذا لامرئ ان أتيته * تقلد معروف وسد المنابر﴾

تقلد ... معروف ... والمنابر واحدها منبر و ... واحدها ...
... وجمع على ... (قال) أبو بكر رواية الطوسي ... وفسره ... وهو
الآن ... ما ... الاصمعي ...

﴿فما كنت كلي أن ... * وان كنت أرمي ... عامر﴾

أي ... أي ... كما ... في ... الكلام ... وعامر
موضعان (يقول) ما ... لساني ان أقول ... وان كنت ... في ...
لا ... كان في ... الموصلي ... (قال) الاصمعي كان أهل ...
الموصلي ليس للسلطان عليهم سبيل

﴿وحلت ... في ... * ... راعي الحولة ...﴾

... المشرف من الارض والحولة الابل التي ... (قال) ... ومن
الانعام حولة وفرشا والحولة بالضم الاحمال ...
... أي ... الموضع ... (قال) أبو ... ما كان من الاحمال في ...
من الارض ... وما كان ... الكرم ... وعطف حلت
على قوله وان كنت ﴿ترك ... الضمير ... * ... بالمصات كرانا﴾

الوعول

الوعول التيوس البرية واحدها وعل والعصم الواحد أعصم وهو الذي في احدى يديه بياض والقذفات بالضم جمع قذفة وهي الشرفات (قال) أبو بكر ويروى واهبالفتح أراد جوانبه وأكنافه وذراه أعاليه وكوادر ماسة معطاة (يقول) ان هذا الجبل شامخ مرتفع تزل عنه الوعول فكيف غيرها والسحاب اذا نشأت فيه فكأنما نشأت في السماء وهي تحته كما هي تحت السماء

﴿حذارا على أن لا تنال مقادتي * ولا نسوتي حتى يمتن حرائرا﴾

مقادتي مفعلة من قدته اليك اذا سقته (قال) أبو الحسن حذارا نصب على المصدر وأنشده سيبويه على انه مفعول من أجله (يقول) أي من أجل حذاري أن تصاب مقادتي أي لئلا أقاد اليك أنا ونسوتي نزلت هذا الجبل

﴿أقول وان شطت بي الدار عنكم * اذا ما لقينا من معد مسافرا﴾

شطت الدار بعدت تقديره اذا ما لقينا مسافرا يسافر الى أرضك أقول

﴿ألكني الى النعمان حيث لقيته * وأهدى له الله الغيوث البواكرا﴾

(قال) أبو بكر ألكني أي كن رسولي وتحقيق اللفظ بلغ عني ألوكة وهي الرسالة والكناية التي هي ضمير المتكلم قد حذف منها حرف الجر وأنشد سيبويه

ألكني الى قومي السلام رسالة * بآية ما كانوا ضعافا ولا عدلا

والغيوث جمع غيث وينشد بكسر الغين وخص البواكر لانها أنجع لان الغيث اذا تأخر عن وقته بطل كثير من المنافع لتأخره

﴿وصبحه فلج ولا زال كعبه * على كل من عادى من الناس ظاهرا﴾

الفلج الظفر يقال فلج وأفلجه الله وروى ابن الاعرابي وأصبحه فلجا والكعب الجد والذكر يقال علا كعب فلان اذا علا قدره (قوله) وصبحه معطوف على قوله فأهدى الذي هو دعاء والرسالة التي حملها هو الدعاء الذي يدعو به للنعمان

﴿وربت عليه الله أحسن صنعه * وكان له على البرية ناصرا﴾

ربه أتمه وأصله أن يقال رب بيته معروف عند فلان أربه ربا اذا أدمته عليه وتممته لديه وربت عليه دعاء معطوف على ما قبله

﴿فألفيته يوما يبيد عدوه * وبحر عطاء يستخف المعابرا﴾

يبيد يهلك يقال منه أباده عدوه والمعابر جمع معبر فالمعبر بكسر الميم سفينة يعبر عليها النهر وبفتح الميم شط نهر هيئ للعبور والعدو ههنا في معنى الاعداء (يقول) ألفيته يهلك العدو ورأيته بحر جود يحيي الاولياء وبحر معطوف على يبيد على المعنى لا على اللفظ والمعنى فيه مبيد عدوه وبحر جود

(وقال ينهى قومه) وكان النعمان بن الحارث الاكبر بن أبي شمر الغساني حمى ذا أقر

وهوى ذلك من فعل النابغة وسار بها فاحتمله الناس من بني ذبيان لم يقبلوا قول النابغة وحموهم اغارة الملك عليهم فغزوه بعزوه النعمان وأتوا الوادي فسبق اليهم انه مات فسار على مقدمة النعمان ابن الجلاح الكلبي فأغار عليهم بذي أقر وقتل ابن اخيه فنابهم فعاد الى النعمان واقتطع عنه فلما بلغ النعمان رثاه واقتطع الى عمرو بن الحارث أخيه فوجه اليهم خيلا فأصابوهم في ذلك قول النابغة

{لقد نهيت بني ذبيان عن أقر * وعن تربعهم في كل أصفار}

بني ذبيان رهط النابغة بن معاوية بن ضباب وقيس ترجع الى عيلان وأقر موضع الإقامة في الربيع (قال) الأصمعي قوله في كل أصفار يريد في صفر وكان صفر يومئذ في الربيع (وقال) أبو بكر قال أبو عبيد أصفار جمع صفر الماء وقيل الشهر وقيل الشتاء وذلك آخر الصيف (وقال) القتبي الصفر ربما كان من الصيف أول الربيع عند ابتداء الامطار وهو يقع في الربيع وأول الشتاء وفي ذلك قول عمرو بن الاهتم

تبيع لنا أرماحنا كل عازب * من الصفري منه فنذاب

{وقلت يا قوم إن الليث منقبض * على براثنه لوثبة الضاري}

الليث الاسد والبراثن الاظفار والضاري المعتاد (قال) أبو بكر هذا مثل (يقول) ان الملك منقبض أي مجتمع للعدو والوثوب مثل الاسد الضاري ويروى لوثبة الضاري فيكون منقبض من صفة الليث واذا خفضنا الاضافة فتقدير لوثبة الاسد الضاري

{لا أعرفن ربربا حورا مدامعها * كأن أبكارها نعاج دوار}

الربرب القطيع من البقر شبه النساء به وحورا واضحات البياض والسواد وهو جمع حوراء والحورية البياض ودوار ما استدار من الرمل (قال) ابو بكر قوله لا أعرفن أوقع النهي على نفسه والمراد به غيره ومعناه لا أرى مثلهما أي لا تكن يمكن أراه فيه يعني انهم لا تكونوا بمكان يسبين نساؤكم فأعرف ذلك منكم

{ينظرن شزرا الى من جاء عن عرض * بأوجه منكرات الرق أحرار}

الشزر النظر بمؤخر العين والعرض الجانب والناحية والرق العبودية (يقول) ينظرن عما وقع الارتجاء ان يرين من عناهن (قوله) منكرات الرق أحرار أي كن في حرية فلما سبين أنكرن العبودية

{خلف العضاريط لا يوقين فاحشة * مستمسكات بأقتاب وأكوار}

العضاريط الاتباع والاجراء والاقتاب عيدان الرحل والاكوار الرحال (يقول) فهن يمشين خلف العبيد قد سبين وحرموا ازواجهن من غيرهن والنعيم ولا يمنعن دفع ذلك من أنفسهن لانهن مملكات

{يذرين دمعا على الأشفار منحدرا * يأملن رحلة حصن وابني سيار}

الاشفار جمع شفر وهو هدب العين يعني دمعهن منحدر على الخدين (وقوله) يأملن رحلة حصن وابن سيار يريد حصن بن حذيفة الفزاري وابن سيار وانما يأملن رحلتهم اليه كما أسارهن

﴿إما عصيت فاني غير منفلت * مني اللصاب فجنبا حرة النار﴾

(قال) أبو الحسن يقول لقومه ان عصيتموني فاني أنزل هذه الحرار والجأ اليها فلا تصلوا الى الخيل واللصاب جمع لصب وهو الشعب الضيق من الجبل (وقوله) فجنبا أي ناحيتا وحرة النار حرة لبني مرة (قال) أبو عبيدة هي لبني سليم وقال غيره هي ذات اللظى وأصله من حرة بني سليم (قال) الوزير أبو بكر واللصاب فاعل بمنفلت ويروى فان غضبت يخاطب النعمان (يقول) ان غضبت على فاني غير منفلت

﴿أو أضع البيت في سوداء مظلمة * تقيد العير لا يسري بها الساري﴾

(قوله) سوداء أي في حرة سوداء وقوله تقيد العير أي تمنعه من المشي فيها لخشونتها وصلابتها وخص العير لانه اصلب الدواب حافرا فاذا امتنع من المشي فيها فلا سبيل ان يطأها جيش

﴿تدافع الناس عنا حين نركبها * من المظالم تدعى ام صبار﴾

من المظالم هي حرة سوداء مظلمة نسبها الى الظلمة والسواد كما تقول اسود من السودان لا تريد به اسود من كذا فمن السودان في موضع النعت و يتعلق بسوداء أي سوداء ظلامية ويحتمل ان يكون من المظالم من الظلم (وقال) الاصمعي معناه يدافع الناس عنا لانه لا يمكنهم ان يغزونا فيها أي لا تقدر الخيل على ان تطأها (قوله) تدعى ام صبار أي تسمى ام صبار كما قال ابن احمد * وكنت ادعو قدام الاثمد البردا * أي اسمي والصبارة الحجارة قال * من مبلغ عمرا بان المرء لم يخلق صبارة * أي هذه الحرة ام الحجارة لكثرتها (قال) ابن الاعرابي ام صبار لانه لا يقدر على الغزو فيها الا بنصب

﴿ساق الرفيدات من جوش ومن عظم * وماش من رهط ربعي وحجار﴾

الرفيدات هم بنو رفيدة من كلب بن وبرة ويروى من جوش ومن خرد وخرد أرض لكلب وماش خالط و جوش أرض لبني القين وربعي وحجار من بني عذرة بن سعد وقيل رجلان من قضاعة (يقول) ساق الملك هذه القبائل من هذه المواضع ليغزوهم

﴿قرمي قضاعة حلا حول حجرته * مدا عليه بسلاف وأنفار﴾

(قال) أبو بكر من رواه قرمي قضاعة بالخفض جعله نعتا لربعي وحجار (يقول) نزل هذان الرجلان يعني بهما حول حجرة النعمان ليغزوا معه (قوله) مدا عليه بسلاف أي بقوم متقدمين وأنفار جمع نفر ومعنى مدا كما تقول مد علينا بالاف أي مدنا ومن رواه قرما فزارة بالرفع فقرما حصن بن حذيفة وزبان بن سيار (وقوله) مدا عليه أي على الممدوح بسلاف كريم أي بهم وهذا مأخوذ من قولك مددت على الانسان الثوب أي سترته به

﴿حتى استغاث بماء لا رشاء له * من الوحوش من العفراء أحرار﴾

استغاث بماء لا رشاء له أي لا يحتاج فيه إلى حبل والأحرار الخلص الكرم يعني بقر الوحش (وقوله) من الوحوش في والمها حتى ... ولا يكدره ... في العفرا

﴿لا يخفض الرز عن أرض ألم بها * ولا يضل على مصباحه الساري﴾

الرز الصوت ولا يضل لا يخطئ والمصباح هنا النيران والساري الماشي بالليل وصف الجيش بالكثرة وأنهم لا يخفضون أصواتهم إذا حلوا بمكان أو صاروا فيه يريد أنهم يجهرون أنفسهم عن وقعهم وكذلك يوقدون نيرانهم ولا يخفونها عن أحد ومن أتى بالليل لم يخط لكثرتها وبعد مقامها أنهم مشهورون نيرانهم ويرفعون أصواتهم ولا يخفونها (قال) الوزير أبو بكر وأوطا النابغة في هذه القصيدة وهو عيب عند جميع العرب لا يختلفون فيه نحو رحل ورحل وما أشبه من إعادة القافية والمعنى (قال) الرماني ووجدنا عن العرب ذلك قال النابغة الذبياني فأراسيع النبت في سودا مطلعه * النبت وقوله * لا يخفض الرز عن أرض ألم بها * البيت وأصل الإيطاء أن يطأ الإنسان في طريقه على أثر وطئ قبله فيه فالواطئ على ذلك الموضع فكذلك إعادة القافية في قصيدة واحدة

﴿وعيرتني بنو ذبيان خشيته * وهل علي بأن أخشاك من عار﴾

(قال) أبو بكر قد تقدم في الشعر ما جرى من ذكر عيينة بن حصن وعروة الملك وخشيته الملك أيش يعاقبه زهير وبنو أبيه ولما طلع بدر بن جؤية الفزاري قول النابغة في هذه القصيدة طرد عرينا إلى عرينا عن عرض * يعيب بذلك وقال يرد على النابغة ويعيبه على ما كان من قوله إنه تصبب بيته في سودا طالعة ولم يقل ويعيره أيضا أن عيس أهله اسرى في حلة بني أسد فقال

﴿أبلغ زيادا وحين المرء مدركه * وإن تكيس أو كان ابن أحذار﴾

فقال الرجل الحذر ابن أحذار وزياد اسم النابغة ويروى * أبلغ زيادا وغير القول أصدقه * يعيره بكذبه أنه لم يزل يتبعه حسب فال وكان يزل يرده ومكان يقول فأغار عليه حس لا ي حسمه ... سوء قرار

﴿أقبلت الحزن من ليلى إلى برد * تختاره معقلا عن جش أعيار﴾

جش أعيار موضع من حر ليلى وهو ... (قوله) أقبلت المكان الذي كنت فيه من حرة ليلى إلى أن تزل بردا وهو المكان الذي أغير عليه فيه وحر بالذمه وحرة رحل وحر وأقام مطمئنا بالذمه

﴿حتى لقيت ابن كهف اللؤم في لجب * بين العصائب والغربان تحتار﴾

ويروى حتى أتاك ابن كهف الظلم أي كهف هو الرجل الذي أغار عليه واللجب الجيش الكثير الأصوات

﴿فالآن فاسع بأقوام غررتهم * بني ضباب ودع عني ابن سيار﴾

بنو ضباب رهط النابغة وبنو عمه (يقول) فالآن فاسع عن غير رتهم من رهطك حتى اسروا واحتل في فكهم ودع عنك قولك يا مال رحلة حصن وابن سيار

﴿قد كان وافد أقوام وجاءهم * وانتاش عانيه من أهل ذي قار﴾

انتاش تناول واستخرج واستنقذ عانيه أسيره فقد وفد ابن سيار فيمن أسر من أهله ففداهم وكان قطبة بن سيار قد ركب فيهم ففدى بعضهم ووهب له بعضهم (قال) ابن الاعرابي كان يقال لبني سيار الشول لأسمائهم منهم قطبة وعوسجة وقتادة وطلحة قال وكان قطبة سيدهم وحريمة فارسهم فقال أيضا النابغة يرد على بدر ويذكر حريما وزبان ابني سيار بن عمرو ابن جابر وذلك انه بلغه انهما أعانا بدرا ورويا شعره

﴿ألا من مبلغ عني حريما * وزبان الذي لم يرع صهري﴾

(قال) الوزير أبو بكر حريم وزبان قد ذكرت أخبارهما آنفا والصهر الذي ذكره النابغة هو ابن بنت هاشم ابن حرملة ام زبان وهي احدى نساء بني مرة

﴿فإياكم وعورا داميات * كأن صلاءهن صلاء جمر﴾

عورا جمع عوراء المراد بها الكلمة القبيحة يريد قصائد الهجو وداميات يريد هجاء يقطر منه الدم ومن هذا * والقول ينفذ ما لا تنفذ الابر منه * وجرح اللسان كجرح اليد * (وقوله) كأن صلاءهن صلاء جمر مثل ضربه أي من هجي بها نالهم من حرها ما ينال من اصطلى بجمر

﴿فإني قد أتاني ما صنعتم * وما رشحتم من شعر بدر﴾

أصل الترشيح حسن القيام على الشيء وتربيته يريد هم (يقول) وصل الي انكم رويتم من شعر بدر في وحسنتموه له

﴿فلم يك نولكم أن تشقذوني * ودوني عازب وبلاد حجر﴾

يروى * ولم يك نولكم ان تقذعوني * قال أقذعت له في المنطق اذا جئت بفحش وقوله نولكم أي ينبغي لكم وقيل معنى قوله نولكم منفعة وطلب صلاح وهو على هذا خبر كان مقدما وتشقذوني تؤذوني وأصل الاشقاذ الابعاد والطرد وحجر مدينة اليمامة (يقول) لم يكن اشقاذي ينبغي لكم وان كنت بعيدا منكم أي كان يجب ان لا تغتروا ببعدي

﴿فإن جوابها في كل يوم * ألم بأنفس منكم ووفر﴾

جوابها يريد جواب القصيدة التي هجي بها ألم نزل والوفر المال (يقول) الجواب عنها يأتيكم فيلم باعراضكم حتى يخلقها ويدل الناس على عوراتكم حتى تعزوا فتذهب أموالكم

﴿ومن يتربص الحدثان تنزل * بمولاه عوان غير بكر﴾

يقول من تربص بغيره حوادث الدهر وتمنى له الشر لم يأمن ان ينزل به داهية وأراد بالعوان داهية قديمة (قال) الوزير أبو بكر قال ابو الحسن أراد النعمان ان يغزو بني حن وهم قوم من بني

عذرة وقد كانت بنو عذرة قبل ذلك قتلوا رجلا من طيّ مال له أو جار وأخذوا امرأته وقتلوا على وادي القرى وهو كثير النخل فقال النابغة يحذر بني عذرة وكان لهم صديقا (وقال) أبو عبيدة لما أراد النعمان بن الحارث غزو بني حن كتب النابغة عنده بها عن ذلك وأحسن إليهم في حربهم فلا يسدد فأبى عليه فجاء النابغة الى قومه فحدثهم بمسير النعمان إليهم ويأمرهم أن يعدوا بني حن لما غزاهم النعمان في غسان الغسانيين وقال النابغة في بني حن والله واع آل غسان بحربهم ورماز اهل ما معهم من الله امرأته والبيض من عرب

﴿لقد قلت للنعمان يوم لقيته * يريد بني حن ببرقة صادر﴾

البرقة في الارض ذات الرمل والحصى وقال البرقة ممعنها قال أسود يخالطها الرمل الابيض والقطعة منها يقال لها برقاء وان كان من بها الارق وصادر اسم موضع

﴿تجنب بني حن فإن لقاءهم * كريه وإن لم تلق إلا بصابر﴾

ويروى فان لقاءهم رهين بيوم يكسف الشمس ناصر * والناصر الكالح الشديد (قوله) الا بصابر يريد رجل صابر (يقول) احذر بني حن فان لقاءهم مكروه وان لم تلقهم الا برجل صابر يسدد في الحرب فداهم أسد صراعا يهامهم وان لعل الصبر العادة

﴿عظام اللهى أولاد عذرة إنهم * لهاميم يستلهمونها بالحناجر﴾

اللهى جمع لهوة وهي العطية والأصل اللهوة القبضة من الطعام يجعل في فم الرحى يستلهمونها يبتلعونها بالحناجر يريد الحلوق واللهاميم واحده لهموم وهو العظيم الضخم واصله من الناقة اللهموم وهي الغزيرة وهذا مثل (يقول) عطاياهم عظام الا انها تصغر عندهم لعظم انعامهم حتى انهم يرون ملهوف عزلة ما يبلغونه فيعيرونه وان كان عظيما او تحمل ان يكون وصفهم بعظم الحلوق وكثرة الاكل والاول ثم المثل مأخوذ من لهوة التي يلقمها اذا عاصفة واذا وصفهم بعظم الحلوق وطول الاجسام وكثرة الاكل كان ما على النعت وغير حالهم

﴿وهم منعوا وادي القرى من عدوهم * بجمع مبير للعدو المكاثر﴾

وادي القرى هو الوادي الذي قتلوا اهله وسعوه من أهله وحموه منهم والمبير المهلك يريد جمعهم يهلك من يكاثرهم

﴿من الواردات الماء بالقاع تستقي * بأعجازها قبل استقاء الحناجر﴾

(ويروى) من الواردات الماء القاع تستقي بأذنابها * والواردات النخل يريد يشرب الماء عروقها من الارض فعمل عروقها أذنابها على الاستعارة والحناجر العروق (قال) أبو بكر وقوله من الكارعات الماء بالقاع تستقي بأعجازها أي تتعدى من أصولها وبها في البيت على العروق وتقدير البيت منعوا أهل وادي القرى من النخل الكارعات الماء واذا كرعت من الماء كان أحسن لها وأنم ﴿وراجعه الوب كأنه * عماءة لاحق طارمها بواحر﴾

براخية منسوبة الى براخة وهي بلد والوت بليف أي روعته وأشارت به كما يلوي الرجل بثوبه من مكان مرتفع ويشير به على صاحبه يريد ان النخل طوال فهي تشير بليفها وعفاء أي وبر وأصله الريش فاستعاره لوبر القلاص والقلاص الفتية وبرها أكثر وأغزر من وبر المسنة والتواجر الحسان النافقة في السوق (قال) أبو الحسن يقال التواجر الحسان وهو من صفة النخل واذا كان من صفة النخل كان مرفوعا وكان البيت مقوى (وقال) أبو الحسن براخية تترح بحملها أي تتقاعس به من كثرته وبراخية معوجة وبراخة موضع بالبحرين ويقال براخة ماء لبني أسد (وقال) أبو عبيدة براخية نسبها الى براخ وبراخ سيف هجر والنخل بوادي القرى ولكن أصل فسيلها من براخ البحرين (قال أبو العباس) براخ مدينة وادي القرى

﴿صغار النوى مكنوزة ليس قشرها * اذا طار قشر التمر عنها بطائر﴾

المكنوزة المكتنزة باللحم واذا كثر لحم التمر غلظ جلده وصغر نواه وذلك أجود التمر وأطيبه ومثله

وكنت اذا ما قرب الزاد مولعا * بكل كميت جلده لم يوسف

مداخلة الاقراب غير ضئيلة * كميت كأنها مزادة مخلف

كميت يعني تمرة جلدها غليظ كثيرة اللحم لم توسف لم تقشر والتمر يمدح اذا لم يتقشر واقرابها نواحيها والضئيلة الدقيقة والمخلف المستقي يريد كأنها من امتلائها مزادة (قال) القتيبي وانما شبهها بالمزادة لانها مكتنزة ريا من الدبس كما تمتلئ المزادة من الماء

﴿هم طردوا عنها بليا فأصبحت * بلي بواد من تهامة غائر﴾

طرد فواردوا ويروى طردوا وبلي من بني القين بن جسر من اليمن والغائر المطمئن من الارض يريد ان بني جن طردوا بليا من هذا النخل ونفوهم الى غير بلادهم

﴿وهم منعوها من قضاعة كلها * ومن مضر الحمراء عند التغاور﴾

مضر الحمراء قال أبو عبيدة سميت مضر الحمراء لان قبة أبيه نزار كانت من أدم وصارت اليه (وقال) أبو عمرو انما سميت مضر الحمراء لان أباه نزارا أعطاه قبة حمراء وناقة حمراء والتغاور مصدر مأخوذ من الغارة يقال غاور وتغاور

﴿وهم قتلوا الطائي بالحجر عنوة * أبا جابر فاستنكحوا أم جابر﴾

الحجر بالفتح مدينة اليمامة وبالكسر هو حجر ثمود وعنوة أي قهرا وغلبة واستنكحوا يعني نكحوا

(وقال أيضا) بسبب ما كان بينه وبين يزيد بن سيار المري من المحاش يعاتب فيه مرة على ايثارهم وتحالفهم عليه وعلى قومه واجتماع قومه عليه مع طلبه حوائجهم عند الملوك وكان النابغة محسودا لعزته وشرفه وهذه القصيدة ليست من مرويات الاصمعي

ألا ابلغا ذبيان عني رسالة * فقد أصبحت عن منهج الحق جائره

أعدكم لم تزجروا عن ظلامة * سفيها ولم ترعوا لذي الود آصره

فلو شهدت سهم وأبناء مالك * فتعذرني من مرة المتناصره

لجاءوا بجمع لم ير الناس مثله * تضاءل منه بالعشي قصائره

لهم [illegible] ان قد [illegible] سوقنا * بذي عيدان المحاني باسره

وإني لألقى من ذوي الضغن منهم * وما أصبحت تشكو من الوجد ساهره

كما لقيت ذات الصفا من حليفها * وما انفكت الأمثال في الناس سائره

ذات الصفا هي الحية التي تحدث عنها العرب وذكرها في أشعارها (قوله) من حليفها
ذكر أن أخوين خربت بلادهما وكان قريبا منهما واد فيه حية قد حمته فلا يقربه أحد فقال
أحدهما للآخر لو أتيت هذا الوادي المكلأ فرعيت فيه إبلي فأصلحتها فقال له أخوه أخاف
عليك الحية ألا ترى أنه لم يهبط به أحد إلا أهلكته فقال والله لأفعلن ثم إنه هبط فرعى به
إبله زمانا ثم إن الحية نهشته فقتلته فقال أخوه والله ما في الحياة خير بعد أخي ولأطلبن الحية
فلأقتلنها فزعموا أنه لما أراد قتلها قالت له ألا ترى أني قتلت أخاك وندمت على
ما كان فهل لك في الصلح فأدعك في هذا الوادي فتكون فيه آمنا وأعطيك دينارا في
كل يوم ما بقيت فأجابها إلى ذلك وحلفت له وحلف لها أن لا يخونها فأعطته كل يوم دينارا فكثر
ماله وتوصل إليها كانت بأحسنه يوما ثم قال كيف ينفعني هذا العيش وأنا أرى قاتل
أخي فعمد إلى فأس فأحدها ثم قعد لها فمرت به فتبعها فضربها فأخطأها ودخلت جحرها وكان
الفأس أصاب رأس جحرها فقطعه فلما رأت فعله قطعت الدينار عنه (قال) أبو عبيدة ثم أتى
جحرها فناداها ندما [illegible] وأراد أن يهبها ما أخطأه فقالت ما هذا أعمل عليها قطع
الدينار [illegible] هذا إلا [illegible] فلما خاف شرها قال
هل لك في أن نتواثق ونكون كما كنا فقالت وكيف أعاودك وهذا أثر فأسك وأنت فاجر لا تبالي
ما بعد [illegible] .

فقالت له أدعوك للعقل وافيا * ولا تغشيني منك بالظلم بادره

فواثقها بالله حين تراضيا * فكانت تديه المال غبا وظاهره

فلما توفى العقل إلا أقله * وجارت به نفس عن الحق جائره

تذكر أنى يجعل الله جنة * فيصبح ذا مال ويقتل واتره

فلما رأى أن ثمر الله ماله * وأثل موجودا وسد مفاقره

أكب على فأس يحد غرابها * مذكرة من المعاول باتره

فقام لها من فوق جحر مشيد * ليقتلها أو تخطئ الكف بادره

فلما وقاها الله ضربة فأسه * وللبر عين لا تغمض ناظره

فقال

فقال تعالى نجعل الله بيننا * على ما لنا تجزى لى آخره

فقالت يمين الله أفعل اننى * رأيتك مسحورا يمينك فاجره

بنت لى قبرا لا يزال مقابلى * وضربة بأس فوق رأسى فاقره

(وقيل) زعم بعض الرواة ان عبد الملك بن مروان دخل المدينة المنورة فى خلافته فصعد المنبر فلم يذكر الله بل قال يا أهل المدينة لا أحكم ماذكرت ابن عفان ولا تحبوننا ماذكرتم الحرة وأنشد البيت الاخير من القصيدة المتقدمة

(وقال أيضا) وهى ليست من مرويات الاصمعى وقيل تروى لأوس بن حجر

ودع أمامة والتوديع تعذير * وما وداعك من قفت به العير

وما رأيتك الا نظرة عرضت * يوم النمارة والمأمور مأمور

آن القفول الى حى وان بعدوا * أمسوا ودونهم ثهلان فالنير

هل تبلغنهم حرف مصرمة * أجد الفقار وادلاج وتهجير

قد عريت نصف حول اشهرا عقبا * يسفى على رحلها بالحيرة المور

وقارفت وهى لم تجرب وباع لها * من الفصافص بالنمى سفسير

ليست ترى حولها الفا وراكبها * نشوان فى جوة الباعوث مخمور

تلقى الاوز فى اكناف دارتها * بيضا وبين يديها التبن منثور

لولا الهمام الذى ترجى نوافله * لقال راكبها فى عصبة سيروا

كأنها خاضب اظلافه لهق * قهد الاهاب تربته الزنابير

أصاخ من نبأة أصغى لها أذنا * صماخها بدخيس الروق مستور

من حس أطلس تسعى تحته شرع * كأن أحناكها السفلى مآثير

يقول راكبها الجنى مرتفقا * هذا لكن ولحم الشاة محجور

(وقال أيضا) يمدح النعمان ويعتذر اليه ويهجو مرة بن ربيعة لما قذف عليه عند النعمان

﴿عفا ذو حسا من فرتنا فالفوارع * فجنبا اريك فالتلاع الدوافع﴾

عفا درس يقال منه عفت الدار عفاء ممدودا والريح تعفو الدار والعفاء التراب والتلاع جمع تلعة وهى مجرى الماء من أعلى الوادى والتلعة ما انهبط من الوادى والدوافع جمع دافعة وهى التى تدفع الى الوادى (وقال) أبو عبيدة ذو حسا مكان فى بلاد مرة وفرتنا امرأة واريك موضع (تقدير البيت) عفا ذو حسا من منازل فرتنا البعده من عمارة الانيس

﴿فمجتمع الاشراج غير رسمها * مصايف مرت بعدنا ومرابع﴾

الأشراج شعاب ترفع الى الحواز الواحد شرج والمصايف جمع مصيف وهو من الصيف والمرابع جمع مربع وهو من الربيع (يقول) محيت آثار هذه المواضع ودرست آياتها

من الا مطار وريح التراب (قال) أبو بكر وحمل ان تكون مرور زمان الازمان عليها عفا آثارها

﴿توهمت آيات لها فعرفتها * لستة أعوام وذا العام سابع﴾

الآيات العلامات وهي جمع آية والآية ما يستدل به على الدار والتاء في قوله لستة أعوام بمعنى بعد كما تقول كتبت لعشر خلون أي بعد عشر (يقول) عرفت علامات هذه الدار عليها ولم أعرفها الا بعد نظر واستدلال لاندراس اعلامها ودروسها

﴿رماد ككحل العين لأيا أبينه * ونؤي كجذم الحوض أثلم خاشع﴾

النؤي حفيرة حول الخيمة والجذم الاصل وجذم كل شيء أصله والأثلم المتثلم والخاشع اللاصق بالارض فسر الآيات فقال هي رماد ككحل العين وشبه الرماد بكحل العين لسواده ودقته لأنه اذا تقادم عهد الرماد وأصابته الامطار اسود ثم قال وبها أي من الآيات نؤي قد ذهب بعضه ولم يبق منه الا مثل ما يبقى من الحوض اذا انهدم (قال) أبو بكر واعراب رماد الاستئناف وخبر في المجرور ولو أراد به على البدل من آيات لم يجز لأنه ذكر أولا آيات ولم يفسرها الا بشيء واحد والمعنى النصب اذا ذكر جماعة ثم فسر بجمع

﴿كأن مجر الرامسات ذيولها * عليه حصير نمقته الصوانع﴾

(قال) أبو بكر وروى عليه قضيم والقضيم الادم المحزوز (وقال) الاصمعي القضيمة الصحيفة البيضاء تقطع ثم ... بها النطع فشبه الريح ... نسج عليه الصوانع على ظهر مبناة والمبناة النطع لانها كانت تتخذ بناء والقبة والمبناة واحد والانطاع تبنى بها القباب وهي ... وذلك انهم كانوا يقيمون النطع ثم يقطعون ويقيسه الادم ... فشبه آثار الريح في التراب بتقطيعه والرامسات الرياح ... يمسه التراب ... ودخول الريح أواخرها وأوائلها ومن روى عليه حصير ... من جريد وأدم ... فشبه دخول الريح في هذا الرسم بهذا الحصير الذي ... اذا عرضت ... عليه ... وأراد ان الريح جرت عليه فاستوى ... من آثار الريح

﴿على ظهر مبناة جديد سيورها * يطوف بها وسط اللطيمة بائع﴾

المبناة النطع والمبناة ... وكانوا يطوفون بها ... للبيع (قال) أبو بكر قال الاصمعي المبناة هي التي يبسطها التاجر على متاعه ... كان أوسطها واللطيمة العير التي تحمل الطيب ولا تكون اللطيمة الا كذلك (قال) أبو عمرو اللطيمة ... والسوق ... الواحد ... واذا كان السير جديدا دل على جدة المبناة

﴿فكفكفت مني عبرة فرددتها * على النحر منها مستهل ودامع﴾

(قال) أبو بكر فكفكفت أراد كففت فكرر اجتماع الفاءات فأبدل من احدى ... الد آ ب

ركانا وهذا المذهب لاهل الكوفة وهو غير صحيح وليس هذا موضع تعليله والعبرة الدمعة والنحر الصدر والمستهل السائل المنصب والدامع الذي يراق الدمعة في الجرح من العين (معنى البيت) انه لما نظر الى الديار وتغيرها وتذكر من كان بها وقفته الصبابة فبكا ثم حذر نفسه بعد أن استهل دمعه على نحره وكف عينه عن البكاء بما رأى من شيبه وكبر سنه

﴿على حين عاتبت المشيب على الصبا * وقلت ألما أصح والشيب وازع﴾

حين نصب وخفض فالنصب لانه اضافه الى غير متمكن والمضاف يكتسى من المضاف اليه التعريف والتذكير والبناء لانه أضافه الى فعل مبنى على الفتح ويجوز أن تخفضه على أصله ولا تنظر الى ما أضفته اليه والعتب المؤاخذة (قوله) أصح أى افيق يقال صحا من سكره اذا أفاق (قوله) وازع كاف يقال منه وزعه يزعه اذا كفه (يقول) كففت دمعى حين عاتبت نفسى على صباى فى حين الكبر والشيب وقلت ألما أصح أى ألما أفق عن صباى والشيب كاف من ذلك وناه عنه ﴿وقد حال هم دون ذلك شاغل * مكان الشغاف تبتغيه الاصابع﴾

(قال) أبو بكر ويروى* ولكن هما دون ذلك داخل دخول الشغاف (قال) القتبى الشغاف داء يكون تحت الشراسيف فى الشق الايمن تبتغيه أصابع الطبيب تلمسه تنظر أنزل من ذلك الموضع أم لم ينزل وانما ينزل عند البرء والشغاف أيضا حجاب القلب (يقول) وقد حال أيضا عن البكاء على الديار هم دخل فى الفؤاد حتى أصابه منه داء

﴿وعيد أبى قابوس فى غير كنهه * أتانى ودونى راكس والضواجع﴾

فى غير كنهه قال أبو عمرو فى غير قدرته وقال أبو عبيدة فى غير موضعه ولا استحقاقه وراكس واد وجمع الضواجع ضاجعة وهى منحنى الوادى بين الهم قوله وعيد أبى قابوس فأبدله من الهم (يقول) أتانى وعيده على غير ذنب أذنبته وبلغنى مبلغا بت من أجله كاللديغ على بعد المسافة بينى وبينه فكيف لو علمت له ذنبا قبلى

﴿فبت كأنى ساورتنى ضئيلة * من الرقش فى أنيابها السم ناقع﴾

ساورتنى واثبتنى ضئيلة دقيقة قليلة اللحم تقول العرب سلط الله عليه افعى جارية يريدون انها تجرى أى ترجع من غلظ الى دقة ومن طول الى قصر وذلك انه يقل دمها ولحمها ويشتد سمها اذا أسنت وانشد فى تصديق ذلك * لميم من حنش اعمى أصم *قد عاش دهرا وهو لا يمشى بدم* وكلما أثار منه الجوع شم* قال الاصمعى اذا هرمت الافعى لم تطعم الطعام يقال انه ليس فى الحيوان شئ أصبر على الجوع منها والرقشاء التى فيها نقط سود وبيض والناقع الثابت يقال نقع ينقع نقوعا اذا ثبت وأنشد سيبويه هذا البيت على الغاء الظرف اذا تقدم لانه لم ينصب ناقعا على الحال *عظم أمر الافعى فى هذا البيت ليخبر عن شدة خوفه وعظم همه

﴿يسهد من ليل التمام سليمها * لحلى النساء فى يديه قعاقع﴾

سود يمنع من النوم وأمل التمام لليالي الشتاء الطوال قال ابن الاعرابي ليالي التمام التي يطول فصلها من ساعاتها واذ صرب (وقوله) حلى الشتاء في بيته مانع (قال) الشيخ كوانه اوان الحلي في هذا السلم والحلاحل ومعرفة كثرة مهلك سام بعد السمع وقال بعض الاعراب اذا المدح الرجل فانما فيه الحلي سمعه أيام تسمع منه المحتفل له انما تعلق عليه لان سام تقال كنت منه ذلك من النوم واعياه وحلى الشتاء الذي يمر منه وقال بعضهم لم يدر هذا القائل ما يقول لانه كان الحلي في الزمان الاول انه لا يحل يمنع سويعمن المرأة اذا اصب ودليل ذلك قول الاعشى * تسمع للحلي وسواسا اذا انصرفت * والقعاقع جمع قعقعة وهو الصوت الشديد والسليم اللديغ سمي بذلك تفاؤلا بالسلامة فقالوا سليم أي سالم وقيل ان الحلي عليه تعوى نفسه ولا يس ساق وأنشد وعرورا كامر السليم بمائة *

﴿يبادرها الزاد ونمن سوء عهدنا * طليقه طورا وطورا راجع﴾

من سوء عهدها ويروى من سر عهدها وطليقه روي طليقهم (يقول) تعرج من ومن لا تعرج أي تعصيهم ومن لا تعصيهم من سوء عهدها تقول من حسم الاعصب الراقي كما قال * وراء بعت أن تعصب رقي الراقي * (وقال) الاصمعي لم يردام عليهما الابراهم قالوا أسمع من جنه (قال) أبو بكر وأما ابن الاعرابي فقال من سوء عهدها بكسر السين وهو الذكر أي من سهرها في الحبس تسامع الرقاة بها فتبادرها أي ابتدرتها بسم بعضا بالا تعرفوا لها و روي طليقه والهاء عائدة على السليم أي تخف الاوجاع عنه تارة وتشتد عليه تارة وكذلك السليم وأنشد * كما تعتري الاوصاب رأس المطلق * و روي * طليقه حينا وحينا تراجع (قال) أبو علي المرزوقي هما كالشاء فهذا يدل على أن الحي جمع على القليل والكثير من الزمان

﴿أتاني أبيت اللعن انك لمتني * وتلك التي تستك منها المسامع﴾

تستك منها والسكك صمم الصماخ يقال منها استكت منه واستك الوادي بالشجر استد يقال أتتني عنك ملامة تمنيت ان اكون أصم ولا أسمعها المسامع والتي اذا كرهوا سماعه قالوا لا يسمع الصمم حتى لا تسمعه وجعل وانما كان أصم (قال)

لعمري لنعم الشيء من بعد * ما تحسد امرأ بعده في الصمم

وتلك اشارة الى الملامة وقيل ذلك الشيء وقيل تستك منها المسامع أي تذهب منها فلا تسمع

﴿مقالة أن قد قلت سوف أناله * وذلك من تلقاء مثلك رائع﴾

روى مقالة بالرفع والنصب (قال) أبو بكر من رفع على الاصل لانه بدل من مرفوع وهو أتاني في البيت الاول تقديره أتاني لومك ايمانا باللوم مقالة وقوله سوف أناله ومن نصب فهي في موضع رفع على البدل الا انه نصبها لاضافتها الى غير متمكن وقد يقدم القول والا انه لان في هذا اعنا أعني عن اعادته وذكر ذلك لانه اشارة الى القول أي ذلك القول

منه وممن مثلك من أهل القدرة والسلطان رائع أي مفزع

﴿لعمري وما عمري على بهين * لقد نطقت بطلا على الاقارع﴾

﴿أقارع عوف لا أحاول غيرها * وجوه قرود تبتغي من تجادع﴾

(قال) أبو بكر البيت الثاني متعلق بالاول الا أن اقارع عوف بدل من الاقارع وأراد بالاقارع بني قريع بن عوف وكانوا قد وشوا به الى النعمان على ما قد تقدم به الخبر قال أبو عمرو قوله لعمري أي لديني وهي يمين حلف بها وقال غيره لعمري هو قسم بالبقاء والعمر والعمر واحد يقال أطال الله عمرك الا انه لا يستعمل في القسم من اللغتين الا المفتوح لكثرة استعمال القسم وهو رفع بالابتداء وخبره مضمر تقديره أقسم به والبطل الباطل (قوله) لا احاول غيرها أي لا أعالج هجاء غيرها ومعنى تجادع تشاتم يقال جادعته اذا شاتمته وقيل تجادع جدعا أي تسابب يقول هات عليهم اسماءهم وأنفسهم فهم يعرضونها للقارعة (قال) أبو جعفر قوله لا احاول غيرها الا ريد هجاء غيرها ونصب وجوه قرود على الشتم ويجوز رفعه على اضمار مبتدأ وعلى جعله بدلا من أقارع عوف

﴿أتاك امرؤ مستبطن لي بغضة * له من عدو مثل ذلك شافع﴾

(قال) أبو بكر رواه القتيبي مستعلن لي بغضة أي مظهر والبغضة والبغض مثل الذلة والذل والقلة والقل (وقوله) شافع أي معه آخر شفعه فيكونان اثنين يقال شفعت الرجل أي صيرت معه آخر مثله (يقول) أتاك رجل من أعدائي معه آخر مثله يقول بقوله ومن روى مستبطن أراد مضمر ساتر لعداوته ويروى مثل ذلك بالنصب على أن يكون حالا لانه صفة لشافع تقدم عليه

﴿أتاك بقول هلهل النسج كاذب * ولم يأت بالحق الذي هو ناصع﴾

(قال) أبو بكر يقال ثوب مهلهل وهلهال وهلهل اذا كان سخيف النسج والناصع الواضح البين يريد أتاك بقول ضعيف لا اصل له ولا قوة بمنزلة الثوب الخفيف النسج

﴿أتاك بقول لم أكن لأقوله * ولو كبلت في ساعدي الجوامع﴾

الجوامع الاغلال الواحدة جامعة والساعد الذراع (يقول) هذا القول الذي نقل اليك لم أكن لاقوله ولو حبست حتى يبلغ من حبسي ان أغل

﴿حلفت ولم أترك لنفسك ريبة * وهل يأثمن ذو امة وهو طائع﴾

الريبة الشك وامة بالضم والكسر دين والامة النعمة (قال) الاصمعي ذو امة أي ذو دين واستقامة وقال أبو عبد الله معناه هل آثم وأنا ادين لك وفي طاعتك

﴿بمصطحبات من لصاف وثبرة * يزرن الالا سيرهن التدافع﴾

لصاف وثبرة موضعان ولصاف يروى بالكسر والفتح والال جبل عن يمين الامام بعرفة (قال) الوزير أبو بكر قال محمد بن يزيد أخبرني ابن أبي بكر الهذلي قال كتب هشام بن عبد الملك

الى مروه أما بعد فاذا أتاك كتابي هذا فامض الى الابل فسم بأمر الناس ودعا بالكتاب
وعرفهم ولم يدر وأتى ولا حتى قال ساه أبو بكر الهذلي فقال ما انكرت الابل فقال هي
الموسم فعلي انه بذاك أما تعجب من قول النابغة وأنشد البيت فأعطاه عمر ألف
درهم قال أبو عبيد الابل وقف الامام بعرفة حتى يدل لانه اذا اطلع عليه السمير ري به
ران كان طرفة (معنى البيت) انه أقسم بالابل التي يعظم الحاج الى مكة يعظمونها (وقوله)
يسرعن الدفع أي يدفع بعضها بعضا من الثقل ويقال يسرعن التدافع يعني انها اذا أعنقت
وجهدها السير يتمايل في سيرهن على أمامهن من الاعيا

﴿سماما تباري الريح خوصا عيونها * لهن رذايا بالطريق ودائع﴾

السمام طائر يشبه الخطاف بل هو أكبر منه شبهها به اذا طارت تباري في سيرها وخوصا غائرة
العيون من الجهد ورذايا جمع رذية وهو المتروك المطروح من الابل ويقال منه أرذاه السير
(وقوله) ودائع أي استودعت الطريق وتركت ويروى سماما تباري الشمس أي
بادر صومها الرواح الى وقع نصفها (يقول) هن في سرعتهن مثل السمام وقد صار فيهن
باري الريح في سيرهن من الاعيا والجهد فكيف لو لم يدركن جهد وقيل خلقة هذه الابل
كخلقة السمام في السرعة لكن الطريق أتعبها حتى تستبين ما بها ابلا وهن سماما يلي
الحال من الضمير في رذايا أي رذايا الاعياء أو يباري الريح في حال غور عيونهن

﴿عليهن شعث عامدون لحجهم * فهن كأطراف الحني خواشع﴾

شعث جمع أشعث وهو المتغير الشعر من طول السفر عامدون قاصدون لحجهم (قال) الوزير أبو
بكر أهل نجد أجمعون يكسرون الحاء وأهل تهامة يفتحونها والحني القسي وخواشع جمع
خاشعة والخشوع تطامن البدن وتدلي الرأس الى الارض (معنى البيت) انه يصف التوقان
اشعثوا من الاعياء وتعاطين من الضمر كالقسي

﴿وكلفتني ذنب امرئ وتركته * كذي العر يكوى غيره وهو راتع﴾

(قال) أبو بكر العر الجرب والعر قروح تخرج في أعناق الفصلان فاذا أرادوا أن
يداووه كووا الصحاح حتى لا يصيبها ذلك العر وقد قيل انما يكوونه لئلا يعلق به الجرب
ويصيبه الداء لا انه من العادة (قال) ابن دريد وقيل عن الاصمعي انه قال انما كان أهل الجاهلية
يعبرون بعيرا من الابل الذي يكون ذلك بها يكوى صحيح ويزعمون اذا فعلوا ذلك ذهب
القرح من الابل (يقول) فذو العر الذي به الداء يكوى ويترك غيره فأما أبو عبيد فانه قال ان هذا
لا يكون وانما هو على جهة المثل (قال) أبو عثمان قول الرسي ذنب عادورنكه ما رأوهو عنزلة
ذي العرمن الابل وهو الذي يصيبه العر وهو داء اذا أصاب البعير كوى له الصحيح فيرا داؤه
من دائه ومن رواه كوى العر فقد صحف لان العر الجرب وليس يكوى من به الجرب

قال

﴿وان كنت لا ذو الضغن عني مكذب * ولا حالف على البراءة نافع﴾

(قال) الوزير أبو بكر من روى كنت بضم التاء رفع ذو على الابتداء ومكذب خبر عنه ومن رواه بفتح التاء على الخطاب نصب ذا على انه مفعول مقدم لمكذب ونصب مكذبا على انه خبر كان فاذا رفع التاء رفع ما بعدها واذا نصبها نصب ما بعدها ومما يعترض به في هذا البيت ان يقال كيف يقول ولا حالف على البراءة نافع وقد قال قبل حلفت ولم اترك لنفسك ريبة فالجواب عن ذلك ان لا حشو زائدة لا يعتد بها مثل قوله

فما ألوم البيض ان لا تسخرا * وقد رأين الشمط القفندرا

أي لا ألومها على ان تسخر لاي شيء فالمعنى ان كنت لا تكذب الساعي اليك بي وتشكاه ويمينى على البراءة ينفعني فاني أحلف وهل يأثم ذو امة أي ذو دين واستقامة

﴿ولا انا مأمون بشيء أقوله * وأنت بأمر لا محالة واقع﴾

مأمون من قولك آمنت الرجل اذا لم تخنه آمنه (قال) الله تعالى هل آمنكم عليه الا كما أمنتكم على أخيه من قبل وآمنته وتيمنته اذا لم تخش جنايته (قال) الله تعالى فان أمن بعضكم بعضا معنى البيت اذا كنت لا تكذب عني ذا الضغن ولا انا أوتمن على ما أقول من الصدق فما أصنع

﴿فانك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت أن المنتأى عنك واسع﴾

(قال) أبو بكر اعترض هذا البيت فقيل لا معنى لتخصيص الليل لان النهار يدركه كما يدركه الليل (قال) أبو جعفر الليل يغشى كل شيء بظلمته فيصيره كالعشاء والوعاء فيمنع التصرف والنهار وان آنس كل شيء فانه لا يمنع من التصرف والانتشار وأيضا فان الليل يهاب لظلمته والنهار ليس كذلك والمنتأى البعد ويروى المنتوى من النية وهو الوجه الذي يريده ويقصده (وقال) بعض النحويين انما قدم الليل لانه أول ولان أكثر أعمالهم كانت فيه لشدة حر بلادهم فصار عندهم ذلك متعارفا

﴿خطاطيف حجن في حبال متينة * تمد بها أيد اليك نوازع﴾

خطاطيف جمع خطاف البئر وحجن معوجة واحدها أحجن وحجناء ومتينة قوية ونوازع جواذب (يقول) ضاقت الدنيا على مكاني من ضيقها في شر واذا أردتني وأمرت بسوقي اليك فانا أمد بالخطاطيف اليك لا أجد غيرك (وقال) الاصمعي كأني في خطاطيف اجر بها اليك (قال) أبو بكر وخطاطيف مبتدأ محذوف الخبر تقديره لك خطاطيف

﴿أتوعد عبدا لم يخنك أمانة * وتترك عبدا ظالما وهو ظالع﴾

أتوعد أي تهدد والظالع المائل الجائر عن الحق ويروى ضالع بالضاد وهو الجائر المذنب وأصله من ظلع البعير لداء يصيبه

﴿وأنت ربيع ينعش الناس سيبه * وسيف أعيرته المنية قاطع﴾

(قوله) أسر بيبع مثل صرية أى بمرلة الربيع لا ولباتك يسمهم يسيل أى بعطائك ووصف على أعدائك بسا طيهم امرته السمّ من المقول أى أمرالسم كما تقول كسبه رغدا وإنما هو كسبى برلحمه فأراد ان هذا السيف متى ضرب سالم عن هذا الضرب لان التمرمه

﴿أبى الله إلا عدله ووفاءه * فلا النكر معروف ولا العرف ضائع﴾

النكر المنكر والعرف المعروف و مقال ضاع الشيء يضيع اذا بطل يقول أبى الله الا أن يعدل ويفي واتما فى عدله عائد على الله تعالى واذا أراد انه عدل فلا بد ان يعدل النعمان (وقوله) فلا النكر معروف أى ليس النكر مثل المعروف فى الجزاء والحكم ولا العرف ضائع أى لا يبطل الجزاء عليه

﴿وتسقى اذا ما شئت غير مصرد * بزوراء فى حافاتها المسك كانع﴾

ويروى كانع فى حافاتها (قال) أبو بكر قال الفتى التصريد ترنيق الرى قال صرد ترابه اذا قلله وصرده اذا قطعه وزورا دار بالحيرة للنعمان هدمها ابو جعفر والحافات الجوانب (وقوله) كانع هو ان يدنو بعضه من بعض والتكنع فى السدى من هذا وقال كنع وكنع اذا دنا وقل كانع ضامر (وقال) أبو عمرو وزوراء كأن منظر من نصب والتلة روى وكانع يعنى ان المسك قد سقطا هذه الطاسة التى يشرب بها قال كرع الرجل فى الاناء وكرع الصلة فى الماء

(وقال ايضا) فى أمر بنى عامر وقد تقدم خبرهم فى أول شرح القطعة التى هى قالت بنو عامر

﴿لهم بنى ذبيان أن بلادهم * حلت لهم من كل مولى وتابع﴾

المولى ابن العم والتابع الاتبع لهم (قال) الوزير أبو بكر (قوله) لهم بنى أمر معنى النهى تقدير هذا هم حلو لا دهم بنى عبس و بنى اسد لهم والذين كانوا اسعون لهم الوداد

﴿ترى أسدا يحمونها كل شارق * بألفى كمى ذى سلاح ودارع﴾

يقال شرقت الشمس تشرق اذا طلعت وأشرقت اذا أضاءت والكمى الشجاع والسلاح يقع على جميع آلات الحرب وهو يذكر وجمعه أسلحة كما يقال حمار وأحمرة ولو كان مؤنثا لم يكن جمعه الا أسلح كما يقال عين وأعين والدارع ذو الدرع ودرع الحديد مؤنثة (وقوله) حلت بلادهم الا بنى أسد الذين يحمونها كل صباح تشرق فيه الشمس وخص الصباح لان الغارة تكون فيه

﴿تعودا على آل الوجيه ولاحق * يقيمون حولياتها بالمقارع﴾

الوجيه ولاحق فرسان مشهوران (قال أبو الحسن) هما للغنى والغراب لهم وسبل لهم وهى أم اعوج وأعوج لغنى قال * هو الجواد ابن الجواد ابن سبل * ان دعموا جادوا وان جادوا وبل * يقيمون حولياتها أحدها عام تأتى المقارع جمع مقرعة (ومعنى البيت) ان هذه الحوليات من الافراس وشاطها تقوم بالعصى وهو ضرب من تأديب الخيل

﴿يهزون أرماحا طوالا متونها * بأيد طوال عاريات الاشاجع﴾
المتون الظهور والاشاجع عروق ظاهر الكف (قال) أبو بكر اذا وصف الرمح بالطول فانما يراد بالرمح قوة حامله وشدة أسره واذا طالت اليد عند الضرب فانما يأتي بها اقدام صاحبها ويستحسن من الايدي ان تكون عارية من اللحم غير رهلة قد لوحها السفر
﴿فدع عنك قوما لا عتاب عليهم * هم ألحقوا عبسا بأرض القعاقع﴾
القعاقع من بلاد باهلة مما يلي اليمن وعبس وذبيان أبناء بغيض (يقول) لا تكثر العتاب في بني أسد فانهم أهل عز ومنعة ومثلهم يرتبط ويحالف ومثلهم يغتبط وهم نفوا عبسا الى غير بلادهم
﴿وقد عسرت من دونهم بأكفهم * بنو عامر عسر المخاض الموانع﴾
عسرت دفعت أكفها بالسيوف كمنع الناقة من الفحل اذا حملت تقديره وقد عسرت بنو عامر بأكفها السيوف دون بني عبس يريد ان بني عامر منعت بني أسد من عبس على انها لم تقدر على ذلك (قال) أبو الحسن و يقال نفتهم بنو عامر بأيديهم كما تنفي المخاض الفحل مبالغة في ذمهم وكذلك قال القتيبي
﴿فما آتاني سهم ولا نصر مالك * ومولاهم عبد بن سعد بطامع﴾
سهم ومالك حيان من غطفان وعبد بن سعد بن ذبيان ومولاهم يزيد بن حمير يقول ما آتاني نصر هؤلاء بطامع على قرابتهم فكيف أترك حلف بني أسد
﴿اذا نزلوا ذا ضرغد فعتائدا * تغنيهم فيها نقيق الضفادع﴾
ضرغد وعتائد موضعان والنقيق صوت الضفدع (قال) الاصمعي هم نازلون بالحرار فلتهم ودلتهم وماء الحرار يكثر فيه الضفادع (وقال) القتيبي الضفادع مكروهة في الخصب يريد انهم في أرض مخصبة
﴿قعودا لدى أبياتهم يثمدونها * رمى الله في تلك الانوف الكوانع﴾
تروى لدى آبارهم يثمدونها يقول يشربونها قليلا قليلا (وقوله) يثمدونها الضمير راجع الى الابيات يريد يلحون في مسئلتها كأنهم لطول اقامتهم في البيوت وقلة طلبهم الرزق يسألون البيوت و يسترزقونها (وقوله) رمى الله في تلك الانوف أي رمى الله فيها الجدع وحذف المفعول يريد أصابهم الله بالذل والكوانع يريد المتشنجة المنقبضة و يقال الكانع الخاضع و يروى يثمدونهم أي يسألونهم

(وقال أيضا) يمدح النعمان بن الحارث الاصغر وقد خرج الى بعض متنزهاته

﴿ان يرجع النعمان نفرح ونبتهج * ويأتي معدا ملكها وربيعها﴾
(و يروى) و يأتي معدا خصبها يقول ان يرجع النعمان يرجع الى معد ملكها الذي كان لها بسببه وخصبها وصلاح حالها
﴿و يرجع الى غسان ملك وسودد * وتلك المنى لو أننا نستطيعها﴾
المنى جمع منية من التمني و يقال للناقة من الابل المنى وغسان قبيلة الممدوح (قال) الوزير أبو بكر

(وقوله) تلك التي إشارة إلى رحمته أي رحمته هي التي لولا ... قد وردنا مثلها وظاهر هذا أنه رثاه

﴿وإن يهلك النعمان تعر مطيه * وتلق إلى جنب الفناء قطوعها﴾

يقول أي ينزع عنها الرحل ويعرى منه والفناء فناء الدار وهو آخر ما ينتهي حدها ... فناء الدار أيضا والقطوع جمع قطع وهي كالطنفسة يقول إن هلك النعمان ترك كل وافد الرحلة ولم يستعمل مطيته ويرمى بأدواتها إلى جنب فنائها استغناء عنها ويروى قطعها

﴿وتنحط حصان آخر الليل نحطة * تقضقض منها أو تكاد ضلوعها﴾

نحط تزفر من الحزن والنحط نحط الدابة والحصان المرأة العفيفة يقول إذا ذكرته زفرت وأصابها من الحزن زفرات تكاد تتكسر ضلوعها من تلك الزفرات وخص آخر الليل لأنه وقت النوم وقلة الشغل وقرب عهده بالعدو وإنه ... تتذكر النعمان إذ كان يعولها وينصرها

﴿على إثر خير الناس إن كان هالكا * وإن كان في جنب الفراش ضجيعها﴾

(ويروى) في جنب الفراش وهو أجود كذا رووا عن الأعرابي يقول وإن كان ... زوجها ... ملكه وبذكر مروءته وآبائه ولا يحتشم

(وقال النابغة) يرثي أبا حجر النعمان بن الحارث بن أبي شمر بن الحارث بن جبلة الغساني

﴿دعاك الهوى واستجهلتك المنازل * وكيف تصابي المرء والشيب شامل﴾

(قال) أبو الحسن وقوله المنازل أي منازل من كنت تهوى ومن يهواك وكنت تصبو فيها كما ... وذكرك بعض ما قد نسيت وحملك على الجهل والصبا (قال) أبو بكر قال أبو الحسن (قوله) وكيف تصابي المرء يحتج بعد لبسه وهو يحتج ما عاد عنه السمن الأهواء الأمن بدى الشيب الصبا

﴿وقفت بربع الدار قد غير البلى * معارفها والساريات الهواطل﴾

الربع المنزل حيث كانوا والمعارف ما تعرف به الدار من علامات والساريات سحابات تأتي ليلا والهواطل السوائل بالمطر يقول وقفت بربع هذه الدار وقد محت الأمطار رسومها وغيرتها

﴿أسائل عن سعدى وقد مر بعدنا * على عرصات الدار سبع كوامل﴾

عرصات جمع عرصة وهي وسط الدار (قال) أبو بكر وقوله سبع كوامل أراد سبع سنين كوامل لم ينقص منهن شيء يقول وقفت بربع الدار أسائل عن سعدى وقد تطاول العهد

﴿فسليت ما عندي بروحة عرمس * تخب برحلي تارة وتناقل﴾

يقال سلوت وسليت إذا أذهب ورروحة عرمس ركوبها في الرواح والعرمس الناقة الشديدة الصلبة والعرمس الصخر شبهت الناقة بها والمناقلة أن تناقل يديها ورجليها في السير ... وضع الرحل مكانه قد قال جرير في وصف العرمس

بكل مستعبر ... بعد المدى * صرم الرقاب ... الأحوال

يريد لا تصبح ... بيده ... (قال) أبو بكر وكذلك هي البيت ان هذه الناقة

اذا دخلت في الوعر من الارض الكثيرة الحجارة أحسنت نقل رجليها ويديها ولم تضعها على مكان يديها

﴿موثقة الانساء مضبورة القرى * نعوب اذا كل العتاق المراسل﴾

(ويروى) موثقة الانساء (قال) ابن الاعرابي وذلك انه مرتفعا وتا طيرعرا فيها اوالتأطير التعطاف فيهما وذلك مما توصف به فاذا استرخى نساهما لم تتأطر رجلاها واتسعت مما نمابه وكذلك الفرس أيضا (قال) أبو بكر قال أبو عمرو وموترة شديدة التوتير كأنها قوس والنسا عرق يستبطن الفخذ ولا تقول العرب عرق النسا لان النسا هو العرق والشئ لا يضاف الى نفسه (وحكى) الكسائي وغيره انه يقال عرق النسا وهو مذكر يقال هاج به النسا ويثنى بالياء والواو فيقال نسيان ونسوان ومضبورة موثقة والقرى الظهر والنعوب التي تنعب في سيرها أي تسرع يقال ناقة نعوب أي سريعة وفرس منعب أي جواد والعتاق الكريمة والمراسل جمع مرسال وهي السريعة (معنى البيت) انه وصف قوة الناقة التي استعملها في تسلية نفسه

﴿كأني شددت الرحل يوم تشذرت * على قارح مما تضمن عاقل﴾

(ويروى) الكور وهو الرحل وتشذرت نشطت وأسرعت وعاقل جبل كان يسكنه حجر بن الحارث بن آكل المرار اراد الوحش (يقول) كأني ركبت بركوبي هذه الناقة عيرا قارحا من حمر هذا الموضع وخص القارح لقوته وتمام سنه

﴿أقب كعقد الاندري مسحج * حزابية قد كدمته المساحل﴾

(ويروى) كسكد الاندري والاندري قرية بالشام والسكد الحبل (وقال) أبو بكر ومن روى كعقد أراد الطاقة من الحبل وهو ما ضفر منه والمسحج المعضض وحزابية غليظ شديد وكدمته عضضته والمساحل الحمر واحدها مسحل (يقول) هذا العير قد خمص بطنه وارتفع وتوثق خلقه واستحكم وأراد بقوله كدمته المساحل ان الحمر قد دافعته عن الاتن ودافعها عنها وعاضضته عليها حتى غلبها وانفرد بها

﴿أضر بجرداء النسالة سمحج * يقلبها اذ أعوزته الحلائل﴾

النسالة ما تناسل من الشعر وتساقط يقال منه انسل ريش الطائر ووبر البعير اذا سقط والسمحج والسمحاج الطويلة الظهر والحلائل جمع حليلة ويقلبها يصرفها (يقول) قد أضر هذا العير بهذه الاتان واضراره بها عضه اياها وغيرته عليها (وقوله) اذا أعوزته الحلائل أي أعجزته يريد انما فاتته العانة وانفرد بهذه الاتان ولم يكن له سواها مالفحالة صاولته عنها فاقتطعها واما لسوء مصاحبته اياها وغيرته أضر بها هذا الاضرار

﴿اذا جاهدته الشد جد وان ونت * تساقط لا وان ولا متخاذل﴾

الشد العدو (وقوله) ونت فترت وتساقط انحل وترك من عدوه من غير ان يني ويفتر والمتخاذل الذي يخذل بعضه بعضا (يقول) اذا اجتهدت الاتان في العدو وساوت العير في الاجتهاد أي

عذرة وقد كانت بنو عذرة قد قتلوا رجلا من طيئ يقال له أبو جابر وأخذوا امرأته وغلبوا على وادي القرى وهو كثير النخل فقال النابغة يحذر بني عذرة وكان لهم صديقا (وقال) أبو عبيدة لما أراد النعمان بن الحارث غزو بني حن كان النابغة عنده فنهاه عن ذلك وأخبره أنهم في حرة وبلاد شديدة فأبى عليه فبعث النابغة إلى قومه يخبرهم بغزو النعمان إياهم ويأمرهم أن يمدوا بني حن فلما غزاهم النعمان في غسان انهزم قوم النابغة فلقي بنو حن والتقوا مع آل غسان فهزموهم وحازوا أعلى ما معهم من الغنائم وأسروا والبيتين من بني عوف

﴿لقد قلت للنعمان يوم لقيته * يريد بني حن ببرقة صادر﴾

البرقة هي الأرض ذات الرمل والحصى ويقال البرقاء جمعها أبارق سود تخالطها الرمل الأبيض والطين ثم أمثال لها وأبارق جمع وهي الأبرق وصادر اسم موضع

﴿تجنب بني حن فإن لقاءهم * كريه وإن لم تلق إلا بصابر﴾

ويروى فإن لقاءهم رهين بيوم يكسف الشمس ناصر * والناصر الكاشح الشديد (قوله) إلا بصابر يريد برجل صابر (يقول) فليتجنب بني حن فإن لقاءهم مكروه وإن لم تلقهم إلا برجل صابر يريد في الحرب فإنهم أشد صبرا من أعدائهم وإن لهم النصر والعاقبة

﴿عظام اللهى أولاد عذرة إنهم * لهاميم يستلهونها بالحناجر﴾

اللهى جمع لهوة وهي العطية من المال وأصل اللهوة القبضة من الطعام يجعل في فم الرحى يستلهونها يبتلعونها بالحناجر يريد الحلوق واللهاميم واحده لهموم وهو العظيم الضخم وأصله من الناقة اللهموم وهي الغزيرة (يقول) عطاياهم عظام إلا أنها تصغر عندهم لعظم أعطياتهم حتى أنهم يرون ما يهبون بمنزلة ما يبتلعونه بحناجرهم وإن كان عظيما ويحتمل أن يكون وصفهم بعظم الحلوق وكثرة الأكل واللهاميم المبتلع مأخوذ من لهمت الشيء والتهمته إذا ابتلعته وأراد وصفهم بعظم الحلوق وطول الأجسام وكثرة الأكل كأن ذلك دالا على التعب وعلو همتهم

﴿هم منعوا وادي القرى من عدوهم * بجمع مبير للعدو المكاثر﴾

وادي القرى هو الوادي الذي غلبوا عليه ومنعوه من أهله وحموه منهم والمبير المهلك يريد أن جمعهم يبير من يكاثرهم

﴿من الواردات الماء بالقاع تستقي * بأعجازها قبل استقاء الحناجر﴾

(ويروى) من الواردات الماء بالقاع تستقي بأذنابها والواردات النخل يريد تشرب الماء بعروقها من الأرض فجعل عروقها أذنابا على الاستعارة والحناجر العروق (قال) أبو بكر وروايته من الكارعات الماء بالقاع تستقي بأعجازها أي تتغذى من أصولها وجاء في البيت على التقديم والتأخير أراد أهل وادي القرى من النخل الكارعات الماء وإذا كرعت من الماء كان أحسن لها وأتم

﴿وراجعة ألوف يلعب كأنه * على الأرض طارح بالأواخر﴾

براخية منسوبة الى براخة وهي بلد وألوت بليف أى رفعته وأشارت به كما يلوى الرجل ثوبه من مكان مرتفع ويشير به على صاحبه يريد ان النخل طوال فهي تشير بليفها وعفاء أى وبر وأصله الريش فاستعاره للوبر والقلاص والقلاص الفتية وبرها أكثر وأغزر من وبر المسنة والتواجر الحسان النافقة فى السوق (قال) أبو الحسن يقال التواجر الحسان وهو من صفة النخل واذا كان من صفة النخل كان مرفوعا وكان البيت مقوى (وقال) أبو الحسن براخية تترح بحملها أى تتقاعس به من كثرته وبراخية معوجة وبراخة موضع بالبحرين ويقال براخة ماء لبنى أسد (وقال) أبو عبيدة براخية نسبها الى براخ وبزخ سيف هجر والنخل بوادى القرى ولكن أصل فسيلها من بزخ البحرين (قال أبو العباس) براخ مدينة وادى القرى

﴿صغار النوى مكنوزة ليس قشرها * اذا طار قشر التمر عنها بطائر﴾

المكنوزة المكتنزة باللحم واذا كثر لحم التمر غلظ جلده وصغر نواه وذلك أجود التمر وأطيبه ومثله

وكنت اذا ما قرب الزاد مولعا * بكل كميت جلده لم يوسف
مداخلة الاقراب غير ضئيلة * كميت كأنها مزادة مخلف

كميت يعنى تمرة جلدها غليظ كثيرة اللحم لم توسف لم تقشر والتمر يمدح اذا لم يتقشر واقرابها نواحيها والضئيلة الدقيقة والمخلف المستقى يريد كأنها من امتلائها مزادة (قال) القتيبي وانما شبهها بالمزادة لانها مكتنزة ريا من الدبس كما تمتلئ تلك المزادة من الماء

﴿هم طردوا عنها بليا فأصبحت * بلى بواد من تهامة غائر﴾

طرد فوارد دوا ويروى طردوا وبلى من بنى القين بن جسر من اليمن والغائر المطمئن من الارض يريد ان بنى جن طردوا بليا عن هذا النخل ونفوهم الى غير بلادهم

﴿وهم منعوها من قضاعة كلها * ومن مضر الحمراء عند التغاور﴾

مضر الحمراء قال أبو عبيدة سميت مضر الحمراء لان قبة أبيه نزار كانت من أدم فصارت اليه (وقال) أبو عمرو انما سميت مضر الحمراء لان أباه نزارا أعطاه قبة حمراء وناقة حمراء والتغاور مصدر مأخوذ من الغارة يقال غاور وتغاور

﴿وهم قتلوا الطائى بالجر عنوة * أبا جابر فاستنكحوا أم جابر﴾

الجر بالفتح مدينة اليمامة وبالكسر هو حجر ثمود وعنوة أى قهرا وغلبة واستنكحوا يعنى نكحوا

(وقال أيضا) بسبب ما كان بينه وبين يزيد بن سيار المرى من التحاش يعاتب فيه مرة على ايثارهم وتحالفهم عليه وعلى قومه واجتماع قومه عليه مع طلبه حوائجهم عند الملوك وكان النابغة محسودا لمنعته وشرفه وهذه القصيدة ليست من مرويات الاصمعى

ألا بلغا ذبيان عنى رسالة * فقد أصبحت عن منهج الحق جائره

أعدكم لو تزجروا من ظلامة * سعيا ولن ترعوا لودي آمره

فلو شهدت سهم وأبناء مالك * فتعذرني من مرة المتناصره

لجاءوا بجمع لم ير الناس مثله * تضاءل منه بالعشي قصائره

ليهنئ لكم أن قد نفيتم بيوتنا * مندى عبيدان المحلئ باقره

وإني لألقى من ذوي الضغن منهم * وما أصبحت تشكو من الوجد ساهره

كما لقيت ذات الصفا من حليفها * وما انفكت الأمثال في الناس سائره

ذات الصفا هي الحية التي تحدث بها العرب ويذكرها في أشعارها (قوله) [illegible] ذكر أن أخوين جرت لأحدهما [illegible] فلا [illegible] أحدهما فقال أحدهما الآخر لو أتيت هذا الوادي المكلأ فرعيت فيه ما لي فأصلحته فقال له أخوه أخاف عليك الحية ألا ترى أنه لم يهبط أحد إلا أهلكته فقال والله لأفعلن ثم انه هبطه ورعى به إبله زمانا ثم إن الحية نهشته فقتلته فقال أخوه والله ما في الحياة خير بعده ولأطلبن الحية ولأقتلنها أو لأتبعن أخي فهبط ذلك الوادي فطلب الحية ليقتلها فقالت له ألا ترى أني قتلت أخاك فهل لك في الصلح فأدعك في هذا الوادي تكون فيه وأعطيك ما بقيت دينارا في كل يوم دينارا ما بقيت لي قال [illegible] وحلف لها وأعطاها المواثيق فجعلت تعطيه كل يوم دينارا فكثر ماله ونبتت إبله [illegible] ثم قال كيف ينفعني هذا العيش وأنا أرى قاتل أخي فعمد إلى فأس فأحدها ثم قعد لها فمرت به فتبعها فضربها فأخطأها ودخلت جحرها وكان الفأس أصاب رأس جحرها فقطعه فلما رأت ما فعل قطعت عنه الدينار (قال) أبو عبيدة ثم أتى جحرها [illegible] فقالت ما هذا [illegible] فقال هل لك في أن نتواثق ونكون كما كنا [illegible] ما بالي [illegible]

فقالت له أدعوك للعقل وافيا * ولا تغشيني منك بالظلم بادره

فواثقها بالله حين تراضيا * فكانت تديه المال غبا وظاهره

فلما توفى العقل إلا أقله * وجارت به نفس عن الحق جائره

تذكر أنى يجعل الله جنة * فيصبح ذا مال ويقتل واتره

فلما رأى أن ثمر الله ماله * وأثل موجودا وسد مفاقره

أكب على فأس يحد غرابها * مذكرة من المعاول باتره

فقام لها من فوق جحر مشيد * ليقتلها أو تخطئ الكف بادره

فلما وقاها الله ضربة فأسه * وللبر عين لا تغمض ناظره

فقال

وقال تعالى نجعل الله بيننا * على ما لنا أو نجزي لي آخره
فقالت يمين الله أفعل انني * رأيتك مسحورا يمينك فاجره
أبى لي قبرا لا يزال مقابلي * وضربة فأس فوق رأسي فاقره

(وقيل) زعم بعض الرواة ان عبد الملك بن مروان دخل المدينة المنورة فى خلافته فصعد المنبر فلم يذكر الله بل قال يا أهل المدينة لأحكم ماذكرت ابن عمان ولا تحبوننا ماذكرتم الحرة وأنشد البيت الاخير من القصيدة المتقدمة

(وقال أيضا) وهى ليست من مرويات الاصمعى وقيل تروى لأوس بن حجر

ودع أمامة والتوديع تعذير * وما وداعك من قفت به العير
وما رأيتك الا نظرة عرضت * يوم النمارة والمأمور مأمور
ان الحمول الى حي وان بعدوا * أمسوا ودونهم ثهلان فالنير
هل تبلغنيهم حرف مصرمة * أجد الفقار وادلاج وتهجير
قد عريت نصف حول أشهرا عقبا * يسفي على رحلها بالحيرة المور
وقارفت وهي لم تجرب وباع لها * من الفصافص بالنمي سفسير
ليست ترى حولها الفا وراكبها * نشوان في جوة الباعوث مخمور
تلقي الاوزين في أكناف دارتها * بيضا وبين يديها التبن منثور
لولا الامام الذي ترجى نوافله * لقال راكبها في عصبة سيروا
كأنها خاضب اظلافه لهق * قهد الاهاب تربته الزنابير
أصاخ من نبأة أصغى لها أذنا * صماخها بدخيس الروق مستور
من حس أطلس تسعى تحته شرع * كأن أحناكها السفلى مآشير
يقول راكبها الجني مرتفقا * هذا لكن ولحم الشاة محجور

(وقال أيضا) يمدح النعمان ويعتذر اليه ويهجو مرة بن ربيعة لما قذف عليه عند النعمان

﴿عفا ذو حسا من فرتنا فالفوارع * فجنبا أريك فالتلاع الدوافع﴾

عفا درس يقال منه عفت الدار عفا وعفوا والريح تعفو الدار والعفاء التراب والتلاع جمع تلعة وهي مجرى الماء من أعلى الوادى والتلعة ما انهبط من الوادى والدوافع جمع دافعة وهي التي تدفع الى الوادى (وقال) أبو عبيدة ذو حسا مكان فى بلاد مرة وفرتنا امرأة وأريك موضع (تقدير البيت) عفا ذو حسا من منازل فرتنا البعدة من عمارة الانيس

﴿فمجتمع الاشراج غير رسمها * مصايف مرت بعدنا ومرابع﴾

الاشراج شعاب ترفع الى الحواز الواحد شرج والمصايف جمع مصيف وهو من الصيف والمرابع جمع مربع وهو من الربيع (يقول) محيت آثار هذه المواضع ودرست آياتها

من الاطلال ورياح الصيف (قال) أبو بكر ويحتمل ان يكون مرور السنين والازمان عليها عفا آثارها

﴿توهمت آيات لها فعرفتها * لستة أعوام وذا العام سابع﴾

الآيات العلامات وهي جمع آية والآية ما استدل به على الدار والذي في قوله لستة أعوام يعني بعد كما تقول كنت لعمرو أي بعد عمرو (يقول) عرفت علامات هذه الدار عليها ولم أعرفها الا بعد نظر واستدلال لامحائها ودروسها

﴿رماد ككحل العين لأياً أبينه * ونؤي كجذم الحوض أثلم خاشع﴾

النؤي حفيرة حول الخيم والجذم الاصل وجذم كل شيء أصله والأثلم المتهدم والخاشع اللاصق بالارض ثم فسر الآيات فقال رماد ككحل العين وشبه الرماد بكحل العين في السواد ولطافته لانه اذا تقادم عهد الرماد واصابه الامطار اسود ثم قال ونؤي أي من الآيات نؤي قد ذهب بعضه ولم يبق منه الا مثل ما يبقى من الحوض اذا تهدم (قال) أبو بكر واعراب رماد الابتدا وخبره في المجرور ولو أراد نصبه على البدل من آيات لجاز لانه ذكر اول الآيات ولم يفسرها الا بعد الشيء اذا ذكر جملة ثم فسر جمع

﴿كأن مجر الرامسات ذيولها * عليه حصير نمقته الصوانع﴾

(قال) أبو بكر يروى عليه حصير والحصير الادم المخروز (وقال) الاصمعي الحصير القطعة من الحصير والنطع فتصير نطعا ينمق بها الصوانع على ظهر مبناة والمبناة النطع لانها كانت تتخذ مبناة والقبة والمبناة واحد والانطاع يبنى بها القباب وغيرها ... وذلك انهم كانوا يبسطون النطع ... يقطع ... الادم ... عليه ... وكذلك ترى أثر الريح في التراب ... والرامسات الرياح ... الارض والرمس القبر وذيول الريح أواخرها وأوائلها ومن روى عليه حصير وحصير يعمل من جريد ... شبه ذيول الريح في هذا الرسم بالحصير الذي ... ونص ... ويقال ... في ... أراد ... على ... ما ذكره

﴿على ظهر مبناة جديد سيورها * يطوف بها وسط اللطيمة بائع﴾

المبناة النطع والا ... أوله ... وكانوا يبسطونه ثم يطرحون عليه المتاع اذا عرضوها للبيع (قال) أبو بكر قال الاصمعي المبناة هي التي يبسطها التاجر على بابه ... كانت أوسطها والنطع ... ولا تكون اللطيمة الا ... (قال) أبو عمرو واللطيمة سوق فيها الطيب والسيور ... الواحد منها سير واذا كان السير جديدا دل على جدة المبناة

﴿فكفكفت مني عبرة فرددتها * على النحر منها مستهل ودامع﴾

(قال) أبو بكر فكفكفت أراد كففت فكرر اجتماع الفاآت فأبدل من احدى الفاآت

كما قالوا هذا المذهب لأهل الكوفة وهو غير صحيح وليس هذا موضع تعليله والعبرة الدمعة والتحدر والمستهل السائل المنصب والدامع الذي يراق الدمعة في الخروج من العين (معنى البيت) انه لما نظر الى الديار وتغيرها وتذكر من كان بها وقفته الصبابة فبكى ثم حذر نفسه بعد أن استهل دمعه على نحره وكف عينيه عن البكاء بما رأى من شيبه وكبر سنه

﴿على حين عاتبت المشيب على الصبا * وقلت ألما أصح والشيب وازع﴾

حين نصب وخفض فالنصب لأنه إضافة الى غير متمكن والمضاف يكتسي من المضاف اليه التعريف والتذكير والبناء لانه أضافه الى فعل مبني على الفتح ويجوز أن تخفضه على أصله ولا ينظر الى ما أضفته اليه والعتب المؤاخذة.(قوله) أصح أي افيق يقال صحا من سكره اذا أفاق (قوله) وازع كاف يقال منه وزعه يزعه اذا كفه (يقول) كففت دمعي حين عاتبت نفسي على صباي في حين الكبر والمشيب وقلت ألما أصح أي ألما أفق عن صباي والشيب كاف عن ذلك وناه عنه ﴿وقد حال هم دون ذلك شاغل * مكان الشغاف تبتغيه الاصابع﴾

(قال) أبو بكر ويروى* ولكن هما دون ذلك داخل دخول الشغاف (قال) القتبي الشغاف داء يكون تحت الشراسيف في الشق الايمن تبتغيه أصابع المطببين تلمسه تنظر أنزل من ذلك الموضع أم لم ينزل وإنما ينزل عند البرء والشغاف أيضا حجاب القلب (يقول) وقد حال أيضا عن البكاء على الديار هم دخل في الفؤاد حتى أصابه منه داء

﴿وعيد أبي قابوس في غير كنهه * أتاني ودوني راكس والضواجع﴾

في غير كنهه قال أبو عمرو في غير قدرته وقال أبو عبيدة في غير موضعه ولا استحقاقه وراكس واد وجميع الضواجع ضاجعة وهي منحنى الوادي بين الهم بقوله وعيد أبي قابوس فأبدله من الهم (يقول) أتاني وعيده على غير ذنب أذنبته ولا سعي من مبلغ بت من أجله كالملدوغ على بعد المسافة بيني وبينه فكيف لو علمت له ذنبا قبلي

﴿فبت كأني ساورتني ضئيلة * من الرقش في أنيابها السم ناقع﴾

ساورتني واثبتني ضئيلة دقيقة قليلة اللحم تقول العرب سلط الله عليه أفعى حارية يريدون انها تحري أي ترجع من غلظ الى دقة ومن طول الى قصر وذلك انه يقل دمها ورطوبتها ويشتد سمها اذا أسنت وانشد في تصديق ذلك * ليمة من حنش اعمى أصم * قد عاش دهرا وهو لا يمشي بدم * وكلما أثار منه الجوع شم * قال الأصمعي اذا هرمت الافعى الثم ولم تشته الطعام يقال انه ليس في الحيوان شئ أصبر على الجوع منها والرقشاء التي فيها نقط سود وبيض والناقع الثابت يقال نقعته وعادا ثبت وأنشد سيبويه هذا البيت على الغاء الظرف اذا تقدم لانه لم ينصب ناقعا على الحال * عظم أمر الافعى في هذا البيت ليخبر عن شدة خوفه وعظم همه

﴿يسهد من ليل التمام سليمها * لحلي النساء في يديه قعاقع﴾

يسهد يمنع من النوم وليل التمام ليالى الشتاء الطوال قال ابن الاعرابى ليالى التمام التى تطول على من قاساها وان قصرت (وقوله) لحلى النساء فى يديه قعاقع (قال) الاصمعى كانوا يعلقون الحلى فى يد السليم والخلاخل والجلاجل ويحركونها لئلا ينام فيدب السم فيه وقال بعض الاعراب اذا لدغ الرجل نام فاذا نبهه الحلى سمعه لم ينتشر فيه السم فقيل له انما تعلق عليه لئلا ينام فقال كيف يمنعه ذلك من النوم وانما هو حلى النساء الذى يمنعه وقال بعضهم لم يذهبوا القائل ما يقول لانه كان الحلى فى الزمان الاول له خلاخل يسمع صوته من المرأة اذا امست ودليل ذلك قول الاعشى * تسمع للحلى وسواسا اذا انصرفت * والقعاقع جمع قعقعة وهو الصوت الشديد والسليم الملدوغ سمى بذلك تفاؤلا بالسلامة فقالوا سليم اى سلم وقيل تعلق الحلى عليه لتهوى نفسه وليس بشيء وانشد * غرورا كما غر السليم تمائمه *

﴿تناذرها الراقون من سوء سمها * تطلقه طورا وطورا تراجع﴾

من سوء سمها ويروى من شر سمها وتطلقه يروى تطلقه (يقول) تخرج مرة ومرة لا تخرج اى تخف مرة ومرة لا تخف من سوء سمها يقول من جهة الاخف الراقى كما قال * واخف ان تخف رقى الراقى * (وقال) الاصمعى لم يرد ما سماه الاعراب قالوا اسمع من حية (قال) ابو بكر واما ابن الاعرابى فقال من سوء سمها بالكسر السين وهو لغة كرأى من سوء سمها فى الحيات سامع الرقا عنها فتناذروها اى انذر بعضهم بعضا انها لا تجيب الراقى و روى تطلقه بالهاء عائدة على السليم اى تخف الاوجاع عنه تارة وتشتد عليه تارة وكذلك السليم وانشد * كما تعترى الاوصاب رأس المطلق * وروى * تطلقه حينا وحينا تراجع (قال) ابو على الخير بما كان اعاد وهذا يدل على ان الحين يقع على القليل والكثير من الزمان

﴿أتانى أبيت اللعن أنك لمتنى * وتلك التى تستك منها المسامع﴾

تستك تصم والسكك ضيق الصماخ يقال منه استك سمعه واستك الوادى بالشجر اشتد يقال أتانى عنك ملامة سمعتها اكون اصم ولا اسمعها المسامع والشئ اذا كره واستماعه قيل الا يسمعه السمع حتى لا يسمعه وحدوا ان كان اصم (قال)

لعمرى لئن صم الفتى عن نصيحة * فما حسدا من نفسه للفتى الصمم

وتلك اشار الى الملامة وعلى ذلك اى وقيل تستك منها المسامع اى يذهب عقله فلا يسمع

﴿مقالة أن قد قلت سوف أناله * وذلك من تلقاء مثلك رائع﴾

روى مقالة بالرفع والنصب (قال) ابو بكر من رفع فعلى الاصل لانه بدل من مرفوع وهو اتانى فى البيت الاول تقديره اتانى لومك ثم بين اللوم فقال هو قولك سوف اناله ومن نصب فهى فى موضع رفع على البدل الا انه نصبها لاضافتها الى غير متمكن وقد يقدم القول والا لا ان فى هذا انما اعنى من اعاده وذكر ذلك لانه اشار به الى القول اى ذلك القول

منك ومن مثلك من أهل القدرة والسلطان رائع أى مفزع

﴿لعمري وما عمري عليّ بهين * لقد نطقت بطلا على الاقارع﴾

﴿أقارع عوف لا أحاول غيرها * وجوه قرود تبتغي من تجادع﴾

(قال) أبو بكر البيت الثاني متعلق بالاول الا أن اقارع عوف بدل من الاقارع وأراد بالاقارع بني قريع بن عوف وكانوا قد وشوا به الى النعمان على ماقد تقدم به الخبر قال أبو عمرو قوله لعمري أي لدينى وهي يمين حلف بها وقال غيره لعمري هو قسم بالبقاء والعمر والعمر واحد يقال أطال الله عمرك الا انه لا يستعمل في القسم من اللغتين الا المفتوح لكثرة استعمال القسم وهو رفع بالابتداء وخبره مضمر تقديره أقسم به والبطل الباطل (قوله) لا احاول غيرها أي لا أعالج هجاء غيرها ومعنى تجادع تشاتم يقال جادعته اذا شاتمته وقيل تجادع جدعاء أي تساب سبا يقول هانت عليهم انسابهم وأنفسهم فهم يعرضونها للمقارعة (قال) أبو جعفر قوله لا احاول غيرها الا أن يد هجاء غيرها ونصب وجوه قرود على الشتم ويجوز رفعه على اضمار مبتدأ وعلى جعله بدلا من أقارع عوف

﴿أتاك امرؤ مستبطن لي بغضة * له من عدو مثل ذلك شافع﴾

(قال) أبو بكر رواه القتيبي مستعلن لي بغضة أي مظهر والبغضة والبغض مثل الذلة والذل والقلة والقل (وقوله) شافع أي معه آخر شفعه فيكونان اثنين يقال شفعت الرجل أي صيرت معه آخر مثله (يقول) أتاك رجل من أعدائي معه آخر مثله يقول بقوله ومن روى مستبطن أراد مضمر ساتر لعداوته وروى مثل ذلك بالنصب على أن يكون حالا لانه صفة لشافع تقدم عليها ﴿أتاك بقول هلهل النسج كاذب * ولم يأت بالحق الذي هو ناصع﴾

(قال) أبو بكر يقال ثوب مهلهل وهلهال وهلهل اذا كان سخيف النسج والناصع الواضح البين يريد أتاك بقول ضعيف لا اصل له ولا قوة بمنزلة الثوب الخفيف النسج

﴿أتاك بقول لم أكن لأقوله * ولو كبلت في ساعدي الجوامع﴾

الجوامع الاغلال الواحدة جامعة والساعد الذراع (يقول) هذا القول الذي نقل اليك لم أكن لاقوله ولو حبست حتى يبلغ من حبسي ان أغل

﴿حلفت ولم أترك لنفسك ريبة * وهل يأثمن ذو امة وهو طائع﴾

الريبة الشك ودامة بالضم والكسر ذودين والامة النعمة (قال) الاصمعي دوامة أى ذودين واستقامة وقال أبو عبد الله معناه هل آثم وأنا ادين لك و في طاعتك

﴿بمصطحبات من لصاف وثبرة * يزرن الالا سيرهن التدافع﴾

لصاف وثبرة موضعان ولصاف يروى بالكسر والفتح والال جبل عن يمين الامام بعرفة (قال) الوزير أبو بكر قال محمد بن يزيد أخبرني ابن أبي بكر الهذلي قال كتب هشام بن عبد الملك

الى من وله أما بعد واذا أباك كأني هدأ امس الى الابل ممن يأمر الناس بدعاء الكتاب
وعرمهم ولم يدر وأى ولا هي ذل حماه أبو بكر الهذلي فقال يا أبا بكر ما الابل فقال هي
الوسم حملي الله ذلك أما سمعت قول الشاعر وأنشد البيت أعطاه عشر آلاف
درهم قال ابو عبيدة الابل وقف الامام بعرفة في ذلك لانه اذا طلع على المنبر وبه
روى كالطراف (معنى البيت) انه أقسم بالابل التي يعطيها الطماح الى مكة معطما لها (وقوله)
سيرهن الدافع أي يدفع بعضها بعضا في الطريق وقيل سيرهن التدافع يعني انها اذا أعيت
وجهدها السير وهن يتحاملن في سيرهن على ما بهن من الاعياء

﴿فما ماتاري الريح حوصا عيونها * لهن رذايا بالطريق ودائع﴾

الهيام طائر تسما لطاف بل هوا كبر منه بعد الطيران سارى بعارض وحوصا عيونها
العيون من الجهد وردايا جمع رذية وهو المتروك المطروح من الابل و قال منه ارداه السير
(قوله) ودائع أي استودعت الطريق وتركت تسقط بها وروى فما ماتاري النمس أي
بادر صومها بالطلوع الى وضع قصدهن (يقول) هن في سرعتهن مثل الهيام ووصفها من
بارين الريح على ما بهن من الاعياء والجهد ويكفيك لو لم يدركهن حتى دوقبل حلقه هذه الا ل
كحلقة الهيام في السرعة ولكن الطريق انما حي تسير بها ما انعار ومن فما ماتاري
الحال من انعمر في ترد أي يرون الا الاسرا عاد يبارين الريح في حال عورهن

﴿عليهن شعث عامدون لحجهم * فهن كأطراف الحنى خواشع﴾

شعث جمع أشعث وهو المغبر الشعر من طول السفر عامدون قاصدون لحجهم (قال) الوزير أبو
بكر اهل بغداد يكسرون الحاء واهل تهامة يفتحونها والحنى القسي وهو اسم جمع
حانية والخشع تطامن الرأس ودنو الرأس الى الارض (معنى البيت) انه شبه النوق في
الضمور والانحناء بالقسي

﴿لكلفتني ذنب امرئ وتركته * كذي العر يكوى غيره وهو راتع﴾

(قال) ابو بكر العر القرح الجرب والضم قروح تخرج في أعناق الفصلان فاذا أرادوا ان
يداووه كووا بعيرا آخر صحيحا بصرا بذلك العرب ويقول انما يكوونه لئلا يتعلق به الجرب
ويصيبه الداء لا لمعنى العاقل (قال) ابن دريد وقيل عن الاصمعي انه قال انما كان أهل الجاهلية
يعرفون بعيرا من الابل الذي يكون ذلك منها فيكوى صحيح يرون انهم اذا فعلوا ذلك ذهب
القرح عن ابلهم (يقول) فذو العر الذي به الداء لا يكوى ويترك صحيح فأما أبو عبيدة فانه قال ان هذا
لا يكون وانما هو على جهة المثل (قال) أبو عثمان يقول الرمي دسمانه وتركته فأنا بمنزلة
ذي العر من الابل وهو الذي يصيبه العر وهو داء اذا أصاب البعير كوى له الصحيح مرآة والدا
من دائه ومن رواه كوى العر فقد صحف لان العر الجرب وليس يكوى من به الجرب

﴿وان كنت لا ذو الضغن عني مكذب ۞ ولا حالفي على البراءة نافع﴾

(قال) الوزير أبو بكر من روى كنت بضم التاء رفع ذو على الابتداء ومكذب خبر عنه ومن رواه بفتح التاء على الخطاب نصب ذا على انه مفعول مقدم لمكذب ونصب مكذبا على انه خبر كان فاذا رفع التاء رفع ما بعدها واذا نصبها نصب ما بعدها ومما يعترض به في هذا البيت ان يقال كيف يقول ولا حلفي على البراءة نافع وقد قال قبل حلفت ولم اترك لنفسك ريبة فالجواب عن ذلك ان لا حشو زائدة لا يعتد بها مثل قوله

فما ألوم البيض ان لا تسخرا ۞ وقد رأين الشمط القفندرا

أي لا ألومها على ان تسخر بي لاني شيخ والمعنى ان كنت لا تكذب الساعي الي بي وتشكاه وعيني على البراءة بمعنى فاني أحلف وهل يأثم دوامة أي ذو دين واستقامة

﴿ولا أنا مأمون بشئ أقوله ۞ وأنت بأمر لا محالة واقع﴾

مأمون من قولك آمنت الرجل اذا لم تخشه أمنه (قال) الله تعالى هل آمنكم عليه الا كما أمنتكم على أخيه من قبل وآمنته وتيمنته اذا لم تخش جنايته (قال) الله تعالى فان أمن بعضكم بعضا فمعنى البيت اذا كنت لا تكذب عني ذا الضغن ولا انا أوثق على ما أقول من الصدق فما أصنع

﴿فانك كالليل الذي هو مدركي ۞ وان خلت أن المنتأى عنك واسع﴾

(قال) أبو بكر اعترض هذا البيت فقيل لا معنى لتخصيص الليل لان النهار يدركه كما يدركه الليل (قال) أبو جعفر الليل يغشي كل شئ بظلمته فيصير له كالغشاء والوعاء فيمنع التصرف والنهار وان ألبس كل شئ فانه لا يمنع من التصرف والانتشار وأيضا فان الليل يهاب لظلمته والنهار ليس كذلك والمنتأى البعد ويروى المنتوى من النية وهو الوجه الذي يريده ويقصده (وقال) بعض النحويين انما قدم الليل لانه أول ولان أكثر أعمالهم كانت فيه لشدة حر بلادهم فصار عندهم ذلك متعارفا

﴿خطاطيف حجن في حبال متينة ۞ تمد بها أيد اليك نوازع﴾

خطاطيف جمع خطاف البئر وحجن معوجة واحدها أحجن وحجناء ومتينة قوية ونوازع جواذب (يقول) ضاقت الدنيا علي مكاني من ضيقها في بئر واذا أردتني وأمرت بسوقي اليك فانا أمد بالخطاطيف اليك لا أجد غير ذلك (وقال) الاصمعي كأني في خطاطيف اجر بها اليك (قال) أبو بكر وخطاطيف مبتدأ محذوف الخبر تقديره لك خطاطيف

﴿أتوعد عبدا لم يخنك أمانة ۞ ويترك عبد ظالم وهو طالع﴾

أتوعد أي تهدد والطالع المائل الجائر عن الحق ويروى ضالع بالضاد وهو الجائر المذنب وأصله من ضلع البعير اذا يصيبه

﴿وأنت ربيع ينعش الناس سيبه ۞ وسيف أعيرته المنية قاطع﴾

(قوله) أسمر مثل ضربه أي ضربه الرجيع لا يطاف ... أي ...

أعدائك ... أمره ... من الداوى أي أمر ... كما تقول ... زيدا

وإنما هو ... عن بعد الضرب لأن ...

﴿أبى الله الأعدله وقعا * فلا النكر معروف ولا العرف ضائع﴾

النكر المنكر والعرف المعروف ... أبى الله إلا أن ...

... على الله ... (وقوله)

فلا النكر معروف أي ليس المنكر ... المعروف في الجزاء والحكم ولا العرف ضائع أي

لا يبطل المجازاة عليه

﴿وقد يبدو إذا ما ... ﴾

ويروى كانح في حلاقها (قال) أبو بكر قال ... التصريد ... فقال صرد ...

إذا ... إذا قطعه ... وأبو عمرو والحلقات ...

(وقوله) كانح هو أن ... في ... من هذا ... كتح وكنح

إذا ... كانح حاسر (وقال) أبو عمرو ... مكوك ... والثلاثة تروى

وكانح ... الطاس ... قال كرع الرجل في الماء

وكرع ... في الماء

(وقال أيضا) في أمر بني عامر وقد ... في أول ... القطعة التي هي قال ...

﴿لهن بني ذبيان أن بلادهم * خلت لهم من كل مولى وتابع﴾

المولى ابن العم والتابع ... (قال) الوزير أبو بكر (قوله) لهن ... معنى الدعاء

تقديره ... لأن بلادهم ... والذين كانوا الأئمة ... الوداد

﴿سوى أسد يحمونها كل شارق * بألفي كمي ذي سلاح ودارع﴾

... الشمس ... إذا أضاءت والكمي الشجاع والسلاح

... على جميع آلات الحرب ... كما قال ... ولو كان ...

... الأسلح كما قال ... والدارع ذو الدرع ودرع الحديد ... (قوله) خلت

بلادهم إلا من بني أسد الذين يحمونها كل صباح ... الصباح لأن الغارات

تكون فيه ﴿قعودا على آل الوجيه ولاحق * يقيمون حولياتها بالمقارع﴾

الوجيه ولاحق ... (قال أبو الحسن) ... وفيهم أم

... * ... إن ... وإن ...

... الشارع جمع ... (معنى البيت) ان ... الحوليات

... ومعناه ...

﴿يهزون أرماحا طوالا متونها * بأيد طوال عاريات الاشاجع﴾

المتون الظهور والاشاجع عروق ظاهر الكف (قال) أبو بكر اذا وصف الرمح بالطول فانما يراد بالرمح قوة حامله وشدة أسره واذا طالت اليد عند الضرب فانما يطولها اقدام صاحبها ويستحسن من الايدي ان تكون عارية من اللحم غير رهلة قد لوحها السفر

﴿تدع عنك قوما لا عتاب عليهم * هم ألحقوا عبسا بآل القعاقع﴾

القعاقع من بلاد باهلة مما يلي اليمن وعبس وذبيان أبناء بغيض (يقول) لزمه دع العتاب في بني أسد فانهم أهل عز ونخوة بمثلهم يرتبط وبخلاف مثلهم يغتبط وهم نفوا عبسا الى غير بلادهم

﴿وقد عصرت من دونهم بأكفهم * بنو عامر عصر المخاض الروائع﴾

عصرت دفعت أكفها بالسيوف كما تمنع الناقة من الفحل اذا حملت تقديره وقد عصرت بنو عامر بأكفها السيوف دون بني عبس يريد ان بني عامر منعت بني أسد من عبس على انها لم تقدر على ذلك (قال) أبو الحسن ويقال نفتهم بنو عامر بأيديهم كما تنفي المخاض الفحل مبالغة في ذمهم وكذلك قال القتبي

﴿فما آبي سهم ولا ناصر مالك * ومولاهم عبد بن سعد بطامع﴾

سهم ومالك حيان من غطفان وعبد بن سعد بن ذبيان ومولاهم يريد ابن عمهم يقول ما آبي نصر هؤلاء بطامع على قرابتهم فكيف أترك حلف بني أسد

﴿اذا نزلوا ذا ضرغد فمتالعا * تغنيهم فيها نقيق الضفادع﴾

ضرغد ومتالع موضعان والنقيق صوت الضفدع (قال) الاصمعي هم نازلون بالحرار لقلتهم وذلتهم وماء الحرار يكثر فيه الضفادع (وقال) القتبي الضفادع مكمونة في الخصب يريد انهم في أرض مخصبة

﴿قعودا لدى أبياتهم يثمدونها * رمى الله في تلك الانوف الكوانع﴾

تروى لدى آبارهم يثمدونها يقول يشربون بها قليلا (وقوله) يثمدونها الضمير راجع الى الابيات يريد يلحون في مسئلتها كأنهم لطول اقامتهم في البيوت وقلة طلبهم الرزق يسألون البيوت ويسترزقونها (وقوله) رمى الله في تلك الانوف أي رمى الله فيها الجدع وحذف المفعول يريد أصابهم الله بالذل والكوانع يريد المتشنجة المتقبضة ويقال الكانع الخاضع ويروى يثمدونهم أي يسألونهم

(وقال أيضا) يمدح النعمان بن الحارث الاصغر وقد خرج الى بعض متنزهاته

﴿ان يرجع النعمان نفرح ونبتهج * ويأتي معدا ملكها وربيعها﴾

(ويروى) ويأتي معدا خصبها يقول ان يرجع النعمان يرجع الى معد ملكها الذي كان لها بسببه وخصبها وصلاح حالها

﴿ويرجع الى غسان ملك وسودد * وتلك المنى لو أننا نستطيعها﴾

المنى جمع منية من التمني ويقال للاثة من الاتل المنى وغسان قبيلة الممدوح (قال) الوزير أبو بكر

(وقوله) التي أشار إلى رجعته أي رجعته هي التي لو أسقط ماءها وقدر عليها وظاهر
هذا أنه رثاه ﴿وإن يهلك النعمان تعر مطيه * وتلق إلى جنب الفناء قطوعها﴾
تعرى أي تنزع عنها الرحال وتعرى منه والفناء فناء الدار وهو آخرها يعني جدارها وفناء
الدار أيضا والقطوع جمع قطع وهي كالطنفسة يقول إذا هلك النعمان ترك كل واحد الرحلة
ولم يستعمل مطيته ورمى بأداتها إلى جنب فنائه استغناء عنها ويروى قطعه
﴿وتنحط حصان آخر الليل نحطة * تقصم منها أو تكاد ضلوعها﴾
نحط تزفر من الحزن والنحط نحط الزفير والحصان المرأة العفيفة يقول إذا تذكرته زفرت
واتصاله هاج لها حزن وزفرات يكاد تتكسر ضلوعها من شدة الزفرات وخص آخر الليل لأنه
وقت الهم وخص النوم وقيل لأنه وقت ركبت فيه العدو واذ تذكر النعمان إذ كان هو ناصره
لها ﴿على إثر خير الناس إن كان هالكا * وإن كان في جنب الفراش ضجيعها﴾
(ويروى) في جنب الفناء وهو أجود كذا رواه ابن الأعرابي يقول وإن كان مقيما وجها في
سكنه وذكر معروفه وأياديه ولا عثيم
(وقال النابغة) يرثي النعمان بن الحارث بن أبي شمر بن حجر بن الحارث بن جبلة الغساني

﴿دعاك الهوى واستجهلتك المنازل * وكيف تصابي المرء والشيب شامل﴾
(قال) أبو الحسن وللمنازل منازل من كنت تهوى وهو بها حركته مثلما كنت بها كما
قد كربك بعض ما قد نسيت وحملتك على الجهل والصبا (قال) أبو بكر قال أبو الحسن (قوله)
وكيف تصابي المرء يقول قد شاب وخرجت من حد الصبا إلا وأراد إلا على حد الشيب
الصبا ﴿وقفت بربع الدار قد غير البلى * معارفها والساريات الهواطل﴾
الربع المنزل حيث كانوا والمعارف ما تعرف به الدار من علامات والساريات سحابات تأتي ليلا
والهواطل السوائل بالمطر يقول وقفت بربع هذه الدار وقد محت الأمطار رسومها وعفتها
﴿أسائل عن سعدى وقد مر بعدنا * على عرصات الدار سبع كوامل﴾
عرصات جمع عرصة وهي وسط الدار (قال) أبو بكر وقوله سبع كوامل أراد سبع سنين
كوامل لم ينقص منهن شيء يقول وقفت بربع الدار أسائل عن سعدى وقد طال العهد
﴿فسليت ما عندي بروحة عرمس * تخب برحلي تارة وتناقل﴾
يقال سلوت وسليت إذا أذهبت روحة عرمس ركوبها في الرواح والعرمس الناقة الشديدة
والعلندى والعرمس من الصخر شبهت الناقة بها والمناقلة أن تناقل بيديها ورجليها في السير وهو
وضع الرجل مكان اليد قال جرير في وصف العرمس
أمين كل مسترف وأن بعد المدى * صرم الرماد مناقل الأجرال
يريد لا يضع يده على حجر ولكنه يتناقلها (قال) أبو بكر وكذلك معنى البيت أن هذه الناقة

اذا دخلت فى الوعر من الارض الكثيرة الحجارة أحسنت نقل رجليها ويديها ولم تضعهما على مكان يدميها

﴿موثقة الانساء مضبورة القرى * نعوب اذا كل العتاق المراسل﴾

(يروى) موترة الانساء (قال) ابن الاعرابى وذلك انه مرتفع وتأطيرها تعترها والتأطير العدو وذلك مما يوصف به فاذا استرخى نساها لم تتأطر رجلاها واستقامت مما يعاب به وكذلك الفرس أيضا (قال) أبو بكر قال أبو عمرو وموترة شديدة التوتير كأنها قوس والنساء عرق يستبطن الجسد ولا تقول العرب عرق النسا لان النسا هو العرق والشئ لا يضاف الى نفسه (وحكى) الكسائى وغيره انه يقال عرق النسا وهو مذكر يقال هما نسيان وكذا يثنى بالياء والواو وفيه النسيان ونسوان ومضبورة موثقة والقرى الظهر والنعوب التى تنعب فى سيرها أى تسرع يقال ناقة نعوب أى سريعة وفرس منعب أى جواد والعتاق الكريمة والمراسل جمع مرسال وهى السريعة (معنى البيت) انه وصف قوة الناقة التى استعملها فى تسلية نفسه

﴿كأنى شددت الرحل يوم تشذرت * على قارح مما تضمن عاقل﴾

(ويروى) الكور وهو الرحل وتشذرت نشطت وأسرعت وعاقل جبل كان يسكنه حجر بن الحارث بن آكل المرار اذا صاد الوحش (يقول) كأنى ركبت بركوبى هذه الناقة عيرا قارحا من حمر هذا الموضع وخص القارح لقوته وتمام سنه

﴿أقب كعقد الاندرى مسحج * حزابية قد كدمته المساحل﴾

(ويروى) ككد الاندرى والاندرى قرية بالشأم والكد الحبل (وقال) أبو بكر ومن روى كعقد أراد الطاقة من الحبل وهو ما ضفر منه والمسحج المعضض وحزابية غليظ شديد وكدمته عضضته والمساحل الحمر واحدها مسحل (يقول) هذا العير ندخمص بطنه وارتفع وتوثق خلقه واستحكم وأراد بقوله كدمته المساحل ان الحمر قد دافعته عن الاتن وذادها عنها وعاضضته عليها حتى غلبها وانفرد بها

﴿أضر بجرداء النسالة سمحج * يقلبها اذ أعوزته الحلائل﴾

النسالة ما تناسل من الشعر وتساقط يقال منه انسل ريش الطائر ووبر البعير اذا سقط والسمحج والسمحاج الطويلة الظهر والحلائل جمع حليلة ويقلبها يصرفها (يقول) قد أضر هذا العير بهذه الاتان واضراره لها عضه لها وغيرته عليها (وقوله) اذا أعوزته الحلائل أى أعجزته بريد لما فاتته العانة وانفرد بهذه الاتان ولم يكن له سواها ما لم يحاولته صاولته عنها فاقتطعها واما لسوء مصاحبته لها وغيرته أضر بها هذا الاضرار

﴿اذا جاهدته الشد جد وان ونت * تساقط لا وان ولا متخاذل﴾

الشد العدو (وقوله) ونت فترت وتساقط انخل وترك من عدوه من غير ان ينى ويفتر والمتخاذل الذى يخذل بعضه بعضا (يقول) اذا اجتهدت الاتان فى العدو وساوت العير فى الاجتهاد أى

أراد أن نساءه بعد العرب ما سهلها وان هي قربت رحلها بعده من هجران بمرو ولا تعدلها الى الطائين جمالا الى الحمد ولا السرور

﴿وان هبطا سهلا أثارا عجاجة * وان علوا حزنا تشظت جنادل﴾

أثارا رهجا وعجاجة غبار وأثارت ماعلا وسطع بكسر والجنادل الحجارة ويروى ان الاعرابي الجمع أي تتفرق من الانقضاض (يقول) اذا صارا الى ما سهل من الارض أثارا الغبار ومع حوافرهما الغبار وان صارا الى ما غلظ من الارض وصلب كسرا الحجارة بهما ما ثبات بعد ويروى انه ثابا أبو الحسن

﴿ورب بني البرشاء ذهل وقيسها * وشيبان حيث استهلتها المناهل﴾

البرشاء أم شيبان وذهل وقيس بني ثعلبة (قال) ابن الكلبي انما سميت برشاء لان العربين اقتتلتا فالقت احداهما على وجه الاخرى نارا وسقطت الثانية الى أمها فالقت عليها النار فصارت هذه خدعا بطيئها وهذه برشاء بأثر النار واستهلتها أخرجتها أو سال استهلتها أما سيل أي سهلة والناقة الناهل التي لا صبر لها وتقول استهل الماء اذا أتيها ولا اصرار عليها

﴿لقد عالني ما سرها وتقطعت * لروعاتها مني القوى والوسائل﴾

عالني أحزنني وشق علي والقوى جمع قوة والقوى طاقات الحبل والوسائل الاسباب يقول اقد شق علي ما سرها من موت النعمان وانقطعت لروعات منه قوتي وذهبت بذهابه أسباب المودة التي كانت بيننا (قال) أبو بكر وهو أحسن ويروى لروعته أي لروعات موت النعمان فاذا ذكر الضمير عاد على الموت واذا أنث عاد على المنية

﴿فلا يهنئ الاعداء مصرع ملكهم * وما عتقت منه تميم ووائل﴾

قال أبو الحسن يعني ومعناه ما تخلصوا ما يعقب في موضع المصدر عطفه على مصرع تقديره لا يهنئ الاعداء موت النعمان وخلاصهم منه وذلك انه كان يغزوهم فيه وينخرانه واسراحوا من غزوه (قال) أبو بكر ورووا أبو عمرو ولا يعقب منهم وروا له على ان يكون دعاء أي لا هنأهم الله غزوه ولا خلاصهم بعده والاول أحسن

﴿وكانت لهم ربعية يحذرونها * اذا خضخضت ماء السماء القنابل﴾

ربعية غزوة في الربيع أو كتيبة مغزو به وانما كان غزوهم في ربعة السماء وذلك ان الخيل اذا وجدت ماء في الارض قطعته الارض وكان انما يغزو في الغزو (قال) أبو بكر قوله يحذرونها أي يخافونها غيره وغيرهم (وقوله) اذا خضخضت أي حركت الماء باسمائها بهامتها بالدلاء وغيرها من آلات الماء والقنابل على هذا المعنى جمع قنبلة ورواه أبو الحسن القنابل جمع قنبلة وهي القطعة من الخيل والرواية الاولى أحسن

﴿يسير بها النعمان تغلي قدوره * تجيش بأسباب المنايا المراجل﴾

تجيش تغلي والمراجل القدور والقياس ان يقال لكل قدر مرجل ضرب غليان القدر مثلا لاستعار الحرب وشدة ما ينال العدو منها يقول يسير النعمان بهذه الكتيبة وهي تفور وشررها يطير أي لا يستطيع أحد ان يدنو منها كما لا تقرب القدر في شدة غليانها

﴿تحث الحداة جالزا بردائه * يقي حاجبيه ما تثير القبائل﴾

ورواه أبو عبيدة عاصبا بردائه والعاصب الذي قد عصب رأسه والجالز الذي قد عصب بعمامة أخذ من جلز السنان اذا عصبه بعقب وشده به والحداة السائقون وكل من تابع شيئا فقد حداه (وقوله) حاجبيه أراد عينيه والقبائل جمع قبيلة وهي القطعة من الخيل يقول انه قد شمر لهذه الحالة وباشرها بنفسه ولذلك ضرب المثل بقوله عاصبا بردائه جادا في الامر مشمرا له

﴿يقول رجال يجهلون خليقتي * لعل زيادا لا أبالك عاقل﴾

الخليقة الطبيعة وزياد اسم النابغة والعاقل ذو العقل والمروءة التارك لما لا يعنيه ومن روى غافل أي المتغافل عن الشئ التارك له

﴿أبى غفلتي أني اذا ما ذكرته * تحرك داء في فؤادي داخل﴾

وروى تحرك داء في شغافي داخل والشغاف حجاب القلب (قال) ابو بكر معنى البيت انه رد على من زعم انه غافل عن موضع النعمان يقول كيف اغفل عن موته وفي فؤادي من تذكر أياديه وفقدي اياه وجوته ما يمنعني على ان لا اغفل وتقدير البيت في الاعراب أبى الغفلة التذكر فان وما بعدها في موضع الفاعل

﴿وان تلادي ان ذكرت وشكتي * ومهري وما ضمت الي الانامل﴾

التلاد المال القديم والشكة السلاح وأراد بالمهر الفرس والانامل الاصابع وكنى بها عن اليد وهم يكنون باليد عن الملك يقولون ما حوته يدي أي ملكي ومن ذلك قولهم في يد زيد الضيعة النفيسة لم يريدوا انها حالة في يده وانما أرادوا انها في ملكه

﴿حباؤك والعيس العتاق كأنها * هجان المها تحدى عليها الرحائل﴾

حباؤك أي هبتك والعيس الابل البيض وهجان المها بيضها وتحدى تساق (وروى) تردى من الرديان وهو السير والرحائل جمع رحالة وهي سرج جعل حباؤك خبر ان فتقديره ان تلادي وسلاحي ومهري وفرسي وملك يميني حباؤك والعيس عطف على موضع المنصوب بان وان شئت كان رفعا بالابتداء وحذف الخبر كأنه قال وان العيس حباؤك (قال ابو بكر) وجائز ان يروى بالنصب

﴿فان كنت قد ودعت غير مذمم * أواسي ملك ثبتتها الاوائل﴾

ودعت فارقت والاواسي جمع آسية وهي السارية والدعامة (يقول) ان كنت فارقت هذا الملك الذي كان آباؤك أورثوك اياه فلم تفارقه وأنت تذم بل فارقته وأنت تحمد ويتفجع عليك

وكل امرئ يوماً به الحال زائل ﴿فلا تبعدن إن المنية منهل * وكل امرئ يوماً به الحال زائل﴾
لا يبعدن لا يهلك فالبعد الهلاك فأراد لا تهلك وأصل البعد الهلاك والمنهل المكان الذي ينزل
فيه أي يشرب (قال) أبو بكر قال أبو العباس والحال هنا الموت والهلاك كذا
(قوله) لا تبعدن دعاء له ... والحال ...
... الأرى ان التابع ... قوله

ولو لم يكن ... * وكب ... والجمال تروح

﴿فما كان بين الخير لو جاء سالماً * أبو حجر إلا ليالٍ قلائل﴾
أبو حجر النعمان بن الحارث الغساني ...
... ﴿وإن ... لا اليمانين ... * ... هو طائر﴾
... أهل الحما ...

﴿فآب مصلوه بعين جلية * وغودر بالجولان حزم ونائل﴾
(قال) الأصمعي (قوله) آب مصلوه أراد ... ولم ...
ثم ... المصلون وهم ... الخبر الأول ...
جلية أي ... بصدق الخبر الأول ... الثاني والمصلي
لأن الخبر الأول لم يصدق ... الثاني ... الخبر الأول (وقال) أبو
... مصلوه أصحاب الصلاة وهم الرهبان وأهل الدين (وقوله) بعين جلية أي
... (ويروى) مصلوه ... أي ...
(وقوله) وغودر بالجولان حزم ونائل أي ترك بالجولان في القبر رجل كان حزم في أمره وفضل
... ﴿سقى الغيث قبراً بين بصرى وجاسم * ثوى فيه من الوسمي قطر ووابل﴾
بصرى وجاسم موضعان بالشام والوسمي أول المطر لأنه يسم الأرض بالنبات (قال) أبو بكر
... العرب ...

﴿ولا زال ريحان ومسك وعنبر * على منتهاه ديمة ثم هاطل﴾
ويروى ابن الأعرابي ريحان ومسك وعنبر على قبره ... * ... أي ...
... والأحسن ومن روى منتهاه أراد قبره ومعناه منتهى لأنه
الموضع الذي لم يقدر أن يجاوز أحد والله منتهى كل شيء

﴿وتنبت حوذاناً وعوفاً منوراً * سأتبعه من خير ما قال قائل﴾
الحوذان والعوف نبتان إلا أن الحوذان أطيب رائحة وأنشد سيبويه هذا البيت بالرفع ولم
يجعله جواباً أراد وذلك تنبت حوذاناً أي إنه ينبت الحوذان على كل حال (وقال) المبرد لو
جعله جواباً لنصب لكان وجهاً جيداً (وقوله) سأتبعه من خير ما قال قائل أي سأثني عليه

بكى

بخير القول واذكره بأحسن الذكر

﴿بكى حارث الجولان من فقد ربه * وحوران منه موحش متضائل﴾

الجولان وحوران مكانان معروفان بالشام والحارث معلوم وموحش أى ذو وحشة ومتضائل متصاغر ومثله لما أتى خبر الزبير تواضعت * سور المدينة والجبال الخشع

﴿قعودا له غسان يرجون أوبه * وترك ورهط الاعجمين وكابل﴾

غسان اسم ماء بالشام نزله ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن ابن ازد بن عوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن عبد شمس بن يعرب بن قحطان بن سيدنا عابر وهو نبى الله هود عليه وعلى نبينا محمد أفضل الصلاة وأتم التسليم فهذا ماء السماء هو الذى سماه غسان وسمى به فقيل لهم بنو غسان وسمى بماء السماء لانه كان ملكا كريما وكان اذا وقع فى زمانه قحط أعطى الناس من أمواله مالا يحصى ولم ير فى زمانه القحط وولده عمرو وولد لعمرو جفنة ولجفنة ولد عمرو وولد لعمرو ثعلبة ولثعلبة ولد الحارث وولد للحارث جبلة ولجبلة ولد الحارث وولد للحارث أيهم وولد لأيهم الحارث وهو أبو النعمان المذكور فهم ولد غسان وغلب عليهم اسم الماء واشتهروا به وهم فى الاصل سوى من بقيا من أقام منهم باليمن فهم ازد شنوأة وهم ازد السراة ومن سار منهم مع من سار فتخلف بمكة فهم خزاعة لانخزاعهم عن اصحابهم ومن اقام منهم بالمدينة المنورة على ساكنها الف تحية فهم الاوس والخزرج ومن نزل منهم بعمان فهم المراديون (معنى البيت) وصف ان العرب والترك والعجم كانوا يأملونه ويرجون خيره

(وقال أيضا) فى وقعة عمرو بن الحارث الاصغر الغسانى لبنى مرة بن عمرو بن سعد بن ذبيان وهى ليست من مرويات الاصمعى

أهاجك من أسماء رسم المنازل * بروضة نعمى فذات الاجاول
أربت بها الارواح حتى كأنما * تهادين أعلاه ترابا بالمناخل
وكل ملث مكفهر سحابه * كميش التوالى مرتعن الاسافل
اذا رجفت فيه رحى مرجحنة * تبعق ثجاج غزير الحوافل
عهدت بها حيا كراما فبدلت * خناطيل آجال النعام الحوافل
ترى كل ذيال يعارض ربربا * على كل رجاف من الرمل هائل
يثرن الحصى حتى يباشرن برده * اذا الشمس مجت ريقها بالكلاكل
وناجية عديت فى متن لاحب * كسحق اليمانى قاصد للمناهل
له خلج تهوى فرادى وترعوى * الى كل ذى نيرين بادى الشواكل
وانى عدانى عن لقائك حادث * وهم أتى من دون همك شاغل
نصحت بنى عوف فلم يتقبلوا * وصاتى ولم تنجح لديهم وسائلى

تقلب لهم لا أهون مساملاً * رعايتهم حتى أرتك وقائل
صوارب بالأيدي وراء براعم * حسان وآرام الصريم الخوادل
يسائل الطابا مهل وقد أتت * قتادا سرد ريها وأوائكوا ل
وحاوله بين الحباب وعالج * وراء الخليط ذي الأداة الزايل
ولا أمرى بعد ملتقيهم كم * أنادل ونائلى سوى وناحل
ونعم عيراً صدر دموعها * عساكره مدرية بالأناحل
وقد حسب حتى ما تريد عادى * على وجل في ذي الطارة عاذل
مخافة عمرو أن تكون حياده * تقدت إلى الناس خائف وناعل
إذا استحلوها من حمة مسها * تسلح في أحابها بالجيائل
سوادت كالأحلام ندرأل رهبا * صعاحي مرأى تليل وعامل
ترى وبع الصواب حد سورها * ودون طاف كالعمائد العوابل
وتهدى بالأولاد في كل مرل * تحط في أسلامها كالوسائل
ترى عاويات الطير قد تقلبها * سم من الصحل العتاق الأكامل
تمر به بالعنس والأدم كأنها * عليها الخمور تحصب المراحل
وكل محوب سله منه * وتعميم سلم كل عصا دايل
علمى تكوين وأعلان كنه * من اصاءة صابات القلائل
فما أمرئ لا يعمى العديمه * طلوب الأعادى واسع غير خامل
عمن كنه التنابا وتاره * سعان بحانين عطاء وبائل
إذا حل بالأرض البرية أصبحت * كئيبة وجد عيها غير طائل
ثوم ترى كأن رهبا * إذا هبط الصحرا هو راحل

(وقال) أيضا يمدح النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن الأسود بن المنذر بن النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى بن نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سعد بن مالك بن عم ابن أنمار بن لخم بن عدى وهو مالك بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عامر وهو هود عليه الصلاة والسلام وهذا هو النعمان ملك الحيرة صاحب الخورنق

أمن ظلامة الدمن البوالي * بمرفض الحبى إلى وعال
فأمواه الدنا فعوريضات * دوارس بعد أحياء حلال
تأبد لا ترى إلا صوارا * بمرقوم عليه العهد خال
تعاورها السواري والغوادي * وما تذري الرياح من الرمال

أثيث نبته جعد ثراه * به عوذ المطافل والمتالى * يكشف الالاء منه بنات
بعاب ردينة الصم الطوال * كأن كساءهن مبطنات * الى فرق الكماة برود خال
فلما أن رأيت الدار قفرا * وخالف حال أهل الدار حالى * نهضت الى عذافرة صموت
مذكرة تجل عن الكلال * فداء لامرئ سارت اليه * بعذرة ربها عمى وخالى
ومن يعرف من النعمان سجلا * فليس كمن تتيه فى الضلال * فان كنت امرأ قد سؤت ظنا
بعبدك والخطوب الى تبالى * فارسل فى بنى ذبيان فاسأل * ولا تجعل الى عن السؤال
فلا عمر الذى أثنى عليه * وما رفع الحجيج الى الال * لما أغفلت شكرك فانتصحنى
وكيف ومن عطائك جل مالى * ولو كفى اليمين بغتك خونا * لأفردت اليمين عن الشمال
ولكن لا تخان الدهر عندى * وعند الله تجزية الرجال * له بحر يقمص بالعدولى
وبالخلج المحملة الثقال * مقر بالقصور يدودعنها * قراقير النبيط الى التلال
وهوب للمخيسة النواجى * عليها القانيات من الرحال

(وقال أيضا)

﴿بانت سعاد وأمسى حبلها انجذما * واحتلت الشرع فالاجراع من اضما﴾

بانت انقطعت وانجذم انقطع والشرع موضع بالفتح عن أبي عمرو وعن الاصمعى وأبى عبيدة بالكسر والاجراع جمع جرع وهو منتهى الوادى واضم وادون اليمامة والحبل الوصل يقول بانت سعاد وانقطع عنك وصلها الا ماهجرا وامادهدا

﴿احدى بلى وماهام الفؤاد بها * الا السفاه والا ذكرة حلما﴾

بلى قبيلة من قضاعة وبلى احدوبو يقال بلى من بنى القين يقول هى احدى بلى تعظيما لها واكبارا لحسنها وقوله وماهام الفؤاد بها الا السفاه أى لم يهم بها الا سفها منه وتذكارا رؤيتها فى الحلم

﴿ليست من السود أعقابا اذا انصرفت * ولا تبيع بجنبى نخلة البرما﴾

الاعقاب جمع عقب ونخلة بستان عبدالله بن معمر والبرم جمع برمة وهى قدر النحاس (ويروى) البرما بفتح الباء وهو ثمر الاراك يقول ليست بسوداء الرجل اذا انفتلت وأرتك قدمها بل هى بيضاء ناعمة رخص القدم لان العرب تقول اذا حسن موقف المرأة حسن سائرها يريد الوجه والقدم فحسن القدم يستدل على حسن سائرها (وقوله) ولا تبيع بجنبى نخلة البرما أى هى مصونة مخدرة لا تتهن بخدمة قال أبو على وهذا تتبيع كأنها اذا لم تكن سوداء العقبين باعة كانت فى نهاية الحسن والشرف والدعة

﴿غراء أكمل من يمشى على قدم * حسنا وأملح من حاورته الكلما﴾

غراء أى بيضاء وقوله حاورته أى راجعته والكلم جمع كلمة (يقول) هى بيضاء الوجه لان غراء مأخوذة من الغرة وهى تستعمل فى الوجه فكما قال انها حسنة القدم قال هى حسنة

الوجه لتصبح لها الحسن ثم وصفها بعد ذلك بالكلام وإذا حسن كلامها دل على حسن خفرها والعرب
تستدل على الحسن بذلك (يقول) إذا حسن من المرأة صفاتها حسن سائرها من دون ذلك
الصوت وأراد الوطء لأنها إذا كانت قريبة الخطى دل ذلك على أن لها أردافا ثقالا

﴿قالت أراك أخا رحل وراحلة * تغشى متالف لن ينظرنك الهرما﴾

الرحل السرج والراحلة الناقة تصلح للسفر (وقوله) لن ينظرنك أي لن يؤخرنك والهرم الكبر (يقول)
أراك صاحب سفر وتحمل نفسك على المتالف ولا تنظرك إلى وقت الهرم وفي هذا
التقدير حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه

﴿حياك ربي فإنا لا يحل لنا * لهو النساء وإن الدين قد عزما﴾

حياك من التحية والدين هنا الحج (يقول) لما تعرضت له هذه المرأة قال لها لا يحل لنا
اللهو لأنا حجاج قد عزمنا على الحج (وقال) أبو عبيدة الدين التقوى يقول قد
عزمنا على التقوى والذي يحجزنا عن اللهو والزنا

﴿مشمرين على خوص مزممة * نرجو الإله ونرجو البر والطعما﴾

مشمرين جادين والخوص الإبل الغائرة العيون واحدها أخوص ومزممة مشدودة بزمامها
(يقول) لا يحل لنا اللهو والنساء في حال سفرنا ونحن نرجو ثواب الله ونرجو به البر والجائزة
في الآخرة ونرجو الرزق في الدنيا والطعم جمع طعمة (قال) أبو عمرو وهو ما يطعمه الإنسان أي
يرزقه ﴿هلا سألت بني ذبيان ما حسبي * إذا الدخان تغشى الأشمط البرما﴾

(قال) أبو بكر هلا تأتي لمعنيين في الجحد إذا شددت لأنها صارت بمعنى اللوم والتحضيض
فاللوم على ما مضى من الزمان والتحضيض على ما يأتي والحسب فعل الرجل وكرمه ومجده
وشرفه في نفسه ومعنى تغشى لبس والأشمط الذي خالطه الشيب والبرم الذي لا يدخل مع القوم
في الميسر (يقول) إذا اشتد الزمان وقوي بمعنى الناس النار للبرد (قال) الأصمعي خص الأشمط
لأنه أحرج للبرد من الشاب يريد بمعنى النار بنفسه ولو جعله شابا لأن الشاب لا يخرج من البرد
وأحرى أن لا يفعل ذلك الأمر ويشتد عليه وأجود في معنى الشعر (وقال) أبو عمرو الشيباني فيما أرى
(وقوله) البرما يقول ليس هو ممن يحضر بنفسه بالأحداق في الميسر فيعاد إليه بل يحضره مع
ذلك للطعام واشترط الدخان لأنهم إذا عقروا وقت البرد احتاجوا إلى الوقود والنار (قال)
العمري يصف   ذكي عدد ربها ناعيا * والنار يلفح وجهه أوارها

﴿وهبت الريح من تلقاء ذي أرل * تزجي مع الليل من صرادها صرما﴾

(يقال) هبت الريح هبوبا إذا تحركت وأرل جبل بأرض غطفان وتلقاؤه قبالته والصراد
سحاب لا ماء فيه وأما ابن الأعرابي فقال الصراد شدة البرد وصرم جمع صرمة وهي قطع
السحاب ﴿صهب الظلال أتين التين عن عرض * يزجين غيما قليلا ماؤه شبما﴾

(ويروى) صهباء أي لاماء فيهن والصهب والصهبة الحمرة وحمرة السحاب من علامات الجدب واذا كانت السحابة صهباء فلاماء فيها وهب والتين جبل مستطيل والعرض اعتراض عن أبي عبد الله وعن غيره عرض جانب و برجين يسقون والشم البارد يقال شم شبما (ومعنى البيت) انه وصف الجبل بالطول والارتفاع واذا أتته الريح بالسحاب فاعا تقع تحته وتأتي من جانبه لا تعلو فوقه واذا مرت الريح بالجبل الشاهق الشامخ اكتسبت من ثلجه برداه واشتداها (قال) ابو بكر قال القتيبي اذا كانت الريح شمالا اتت من عرضه

* ينبئك ذو عرضهم عني وعالمهم * وليس جاهل شئ مثل من علما *

ينبئك يخبرك وجزمه على جواب التحضيض أي هلا سألت من يخبرك (وقوله) ذو عرضهم يريد الذي له عرض منهم يشح به وهو الكريم الذي يتقي الشتم (وقال) ابو محمد العرض الحسب

* اني اتمم ايساري وأمنحهم * مثنى الايادي وأكسو الجفنة الادما *

الايسار جمع يسر وهم المتقامرون والياسر الضارب بالقداح والميسر الجزور وأمنحهم أعطيهم والادم جمع ادام ومثنى معدول عن اثنين (قال) القتيبي يقول ان نقص المتقامرون أخذت ما بقي منهم فتممتهم (وقال) ابو عبيدة قال كان أصحاب القداح في الجزور ثلاثة أو اربعة فأرادوا أن يتموا سبعة كنت انا آخذ الثلاثة انصباء فكان ثلاثة وكذلك في الغرم (وقوله) مثنى الايادي أي اعطيهم نصيبين (وقال) ابو عبد الله اعطيهم نصيبي مرة بعد مرة (وقال) القتيبي مثنى الايادي ما فضل عن سهام الجزور (يقول) أشتريه فاقسمه على الابرام (وقال) ابو بكر وقيل مثنى الايادي ترديد المعروف (وقوله) وأكسو الجفنة الادما أي اصنع الثريد واطعمه

* وأقطع الخرق بالخرقاء قد جعلت * بعد الكلال تشكى الاين والسأما *

الخرق الواسع من الارض الذي يتخرق فيه الريح والخرقاء الناقة التي بها هوج من نشاطها والاين الاعياء والسأم الفتور والملل يشير الى بعد السفر وطوله وانه استعمل هذه الناقة نشيطة في أول أمرها حتى اعيت من طول السفر فلو كانت ممن يشتكي لاشتكت طوله

* كادت تساقطني رحلي وميثرتي * بذي المجاز ولم تحسس به نعما *

الميثرة ميثرة السرج والجمع مواثر وذو المجاز موسم من مواسم العرب (قال) ابو بكر ومواسمها خمسة ذو المجاز والجنة ومنى وعكاظ وحنين (وقال) الاصمعي يقول كادت تلقي رحلي وميثرتي عن ظهرها نشاطا ولم يكن ذلك لطرب ولا حنين الى ابل وانما يريد انها نشيطة تنفر من كل شئ ولو احسنت نعما لحنت اليه ولكان أشد الى نفارها

* من صوت حرمية قالت وقد ظعنوا * هل في مخفيكم من يشتري أدما *

حرمية منسوبة الى الحرم ونسب الى حرمة البيت وهو يقال بالضم والكسر والادم الجلد

(قوله) كأن بساطي رحلي من ضرب هذه الطريقة التي قبل قوله كفكم من بسرى أدما والخف من لم يعمل بعيره وهو أحرى أن يسرى ويقال الخف الطف الناعم ومن كتب خف الناعم فهو أحرى أن يسرى (قال) أبو بكر وقال أبو عبيدة في كفكم أى الذين زالوا عنه في مالهم أصاب الرحل إذا أتى خف مني

﴿فلما لوى مني بعد لمما * لا يحطه لبان التي بدر بها﴾

الله الصدر وقطعه يكسر بدوره ما يطوى في قال أرزمه إذا أطلع عليه أمر رماد ... بل إذا تمامها يقول الجرأ التي هو بعد اسمه سرا لا دمر وكتب ريمه بعصبه أطعمه أحد دوى لا يكسر لها الناقة وأدهى في مات الناس إذ اشتر وإذا انقطع البيع

﴿بات ملاب بالتم واحده * بذي الجار رأى مرلا رعبا﴾

ملاب لبالي بعني ليالي التسر بن تم بعرف ما بات ليلة واحدة بذي الجار (قوله) رأى رأيت هذا الرجل حتى يخرج منه (وقوله) رعبا يقول الناس منه ويوت منه ترعبا وبعض رعبا على النصب وتقديره مرلا ذا رعب

﴿وماشن منها عمود الصبح جانبه * عدو الغوص عاب القانص الدما﴾

الغوص الإناب الطامن التي ليس لها أنف والجانب المرعه مال بخمل القوم وأعملوا أى أمره وأو القانص الصائد والدما القوم التي الصم مهو أحرص له على طلب الصيد (قوله) إذ شق عمود الصبح أى انكشف منها وسن وهي جانبه أى مستمر فيه وعدو الغوص أى يسرع في المشي كما يسرع الغوص في فرارها بعاينه هذا القانص الدمم دونه بسرعة فأشبه بسرعة الغوص بالحبر وعمود الصبح الخط المستطيل الذي يرى في وجه الصبح

﴿يعتد من أمه سود إباطه * مشي الإماء الغوادي تحمل الحزما﴾

الأسحم مستكر الصور مال بغير وبين الساطين وهو سيد بكبر إلى أن يصحبها (قال) أبو بكر ويروى هذا السعد يوله أودى وسوم ومنه بادا كلمه سله يولانا بعد وأداروى بعده احتمل أن يكون للإماء وللتور (وقوله) سود إباطه يريد أنه من الإباط بعينه سوادا أسفل هذا الصر وما ورد إليه من فروعه الناسه إما سود على روح من حطب لأن هذا الحر إذا كان أسفله أسود وأعلاه بأسن الأغصان أشبه حطب على رأس امرأة سودا (قوله) هذا الثور نشط بوسعوس كل شيء ريبه ولا سيما هذا الثقر التي يسمه الناس (قوله) مشي الإماء الغوادي قال الأصمعي أعيا وصف الإماء بالرواح في هذا الموضع لا بالغدو وأنشد * كأنها إماء رحن ما شي تحوامل * وقال غيره أراد بالغوادي تحمل الحرز وإنما وقيل لقرب الموضع وسرعه ويحوص بالحطب كأنهن مرن بما عه وادي

﴿أوردي وسوم بحرمي بانه مكرسا * في ليلة من جمادى أخضلت ديما﴾

قال

(قال) ابو بكر يروى أوذى وشوم عطفا على اللفظ ويروى أوذو وشوم بالرفع عطفا على موضع المخصوص لان موضعه ارفع وذو الوشوم ثور وحشى بقوائمه سواد والمكرس الداخل المنقبض واسحلت بات بمطر دائم وتقديره بلت الارض بالمطر الدائم فحذف الباء وجمادى عندهم اسم لزمن الشتاء كله وناجراسم للحر كله وأنشدوا فى تصادق ذلك

اذا جمادى منعت قطرها * زان جنابى عطن معصف

(قوله) معصف أى كثير الزرع وأنشدوا أيضا للبيد * حتى اذا سلخا جمادى ستة * بالخفض فى ستة على اضافة جمادى اليها أراد ستة أشهر الشتاء وهى رواية ابى عمرو الشيبانى وكان يقول عرف جمادى بالذى بعدها

* بات بحقف من البقار يحفزه * اذا استكف قليلا تربه انهدما *

الحقف ما انعطف من الرمل وجمعه احقاف والبقار موضع ويحفزه أى يرقبه واستكف بمعنى كف (يقول) بات الثور برمل منعطف فهو يرقبه لئلا ينهال عليه

* مولى الريح روقيه وجبهته * كالهبرقى تنحى ينفخ الفحما *

يروى مقابل الريح روقيه والهبرقى الحداد وتنحى تحرف وانما شبهه بالحداد لانه مكب يبحث بقرنيه الرمل ليجعله كناسا كما يكب الحداد على الكير ينفخ ويحرف هذا عن ابن السيرافى وقال غيره يحفر ويستقبل الريح حتى اذا فرغ ودخل فى كناسه كانت الريح من خلفه لايدخل حرها عليه فهو يستقبلها اذا حفر ويستدبرها اذا دخل وقيل شبهه بالهبرقى النافخ للفحم فى شدة تعبه لما لقيه من سوء المبيت

* حتى غدا مثل نصل السيف منصلتا * يقرو الاماعز من لبنان والاكما *

يروى ثم اغتدى ينفض الاعطاف (وقوله) يقرو أى يتبع الاماعز وهى الاماكن الصلبة الكثيرة الحصى وهى جمع امعز ويروى يعلو الدكادك وانما يفعل هذا القوته ونشاطه (قال) الاصمعى قوله مثل نصل السيف أراد يبرق كما يبرق نصل السيف والمنصلت الحاد الماضى (قال) ابو بكر وأنا احسب انه انما أراد بقوله منصلتا ظهوره على ما أشرف من الارض ومثل ذلك قوله يبدو وتضمره البلاد كأنه * سيف يسل على البلاد ويغمد

روى ابو الحسن انه كان يزيد بن ابى حارثة بن سنان وهو أخو هرم بن سنان الذى مدحه زهير يحش المحاش وهم بنو خصيلة بن مرة وبنو نشبة بن غيظ بن مرة على بنى يربوع بن غيظ بن مرة رهط النابغة فتحالفوا على بنى يربوع على النار فلموا المحاش بتحالفهم على النار ثم أخرجهم يزيد الى عذرة بنى عذرة بن سعد بن سرو كان يقول ان النابغة وأهل بيته من قضاعة ثم من عذرة ثم من ضبة قال القتيبى وكانت قضاعة تحولت الى اليمن فقال الكميت

رأيتك تدعو مالكا وتؤمه * كرائمة الاوتار من علم النسل

وحطله من عطائك كسهم * و رماك حظ الغنى من الحل

ارادانهم يقولون جماعة من مالك بن حمير واعماه وبماه بن معد بن عدنان وحطلتهم كنا الدي بمال اذا احلب حرب (قال) ابو الحسن كان يريد بن سنان بن مرالناعم يعرض به في شعره

ايا امرؤ من عطاء نفس ماجد * لا امدح نسا ولا استنكر

(فقال الناس زدعليه)

﴿جمع عناسل بالرمات التي * أعددت يوما لكم وعماه﴾

(قال) أبو بكر الخماس كسر اللهم القوم الذين ذكرهم في الشعر وكانوا اعطاه واعتدوا بارحى أعمدوا اي احمروا وأما الخماس معنا اللهم المتاع (قوله) وعماله يريد تميم بن مرة انما أراد تميم بن سعد بن عدي بن معدي بن ذبيان ورجم في غير النداء يقول لريدهم عناسل واسهلته فأعددت المرء يوما وعماها

﴿ولست بالنسب الذي عيرتني * ورك اسلمت بالرماح عمام﴾

كان يريد طلق ابنة الناس وكانت حته فقال لم طلقتها فقال أما رحل بن عدي (قال السبي) وكان يريد قال لاماثة والله ما انت من بنين ولا انت الامن جماعة (مول) أنا الا من عن عيرتني وعقدت منهم ولست سلك تتبنى من أصلك

﴿عمر بن نسب الكرام وانما * فخر المفاخر أن يعد كريما﴾

ويروي وانما الفخر المفاخر أن يعد كريما (قال) السبي يقول عيرتني نسب كريم وهذا فخر لي وعم

﴿حدبنا على طريقة كلها * ان الملامح سهم وان مظلوما﴾

حدبت عطفت وأسعفت (قال أبو بكر) وصفه بالملا وعن ابن اعرابي بالتورد وهو الصحيح ووصفه من جماعتهم من عدي يريد انه الا طرق بعضهم عليه بعضه (وقوله) ان الملا لمصوب على خبر كان قال ابو الحسن يقدر ان كان الخبر صفة ظالما أو مظلوما

﴿لولا بنو عوف بن بهثة اصبحت * بالنعف أم بني أبيك عقيما﴾

قوله لولا بنو بهثة لقتلت أنت واخوتك فكانت بنو أبيك كامرأة لم تلد قط ويروي أبو عبيدة بالحر (قال) عمرو بن هذا اليوم ويوم قراقر وكذلك عمرو بن كلثوم أغار فأصاب بني بهثة بن عطفان بن مرة بالعائم وردني عوف في دومة بني عوف بن بهثة من بني عبد الله بن عطفان فأسلموا ما كان عمرو بن كلثوم وأسروه

(وقال أيضا) يبكي على بني عبس حين فارقوا بني ذبيان واطمعوا الى بني عامر

﴿أيا لهفي بني ذبيان أن لا أجالهم * بعبس اذا حلوا الدماح فالظلما﴾

الدماح جبال عظام وقيل واحدها دمح وهي منازل بني عامر بن كلاب وأظلم موضع (يقول) اذا حلت بنو عبس بلاد بني عامر وصاروا بها فقد انقطع ما بين بني ذبيان واياهم وبينهم

﴿يجمع كلون الاعبل الجون لونه * ترى في نواحيه زهيرا وحذيما﴾

الاعبل

الاعبل الجبل الابيض الحجارة والجون الابيض ههنا وقد يكون الاسود لانه من الاضداد وزهير وحذيم ابنا جذيمة وجذيمة فانى بنى عبس تقديره اذا احلوا الدماخ يجمع مثل الجبل يبرق ويلمع من كثرة السلاح وهذا التعظيم لهم تاهيف ليبى ذبيان عليهم وحذيم نفتح الحاء

﴿هم يردون الموت عند لقائه * اذا كان ورد الموت لابد أكرما﴾

هم يردون الموت يعنى بنى عبس يريد انهم يستعذبون الموت اذا خافوا عار الانهزام وسوء الاحدوثة به

(وقال النابغة) لزرعة بن عامر العامرى حين بعثت بنو عامر الى حصن بن حذيفة وابنه عيينة ان اقطعوا احلف ما بينكم وبين بنى أسد وألحقوهم ببنى كنانة ونحالفكم فنحن بنو أبيكم وقد كان عيينة بن حصن هم بذلك (قال) الاصمعى والهم عيينة بذلك قالت بنو ذبيان أخرجوا من فيكم من الحلفاء ونخرج من فينا فأبوا فقال النابغة فى ذلك

﴿قالت بنو عامر خالوا بنى أسد * يا بؤس للجهل ضرارا لاقوام﴾

(قال) الوزير أبو بكر خالوا من خاليته يقال خاليته مخالاة وخلاء فهذا اخلوا من حالفهم وتاركوهم (قوله) يا بؤس للجهل اقحم اللام وأراد يا بؤس الجهل (قال) أبو سعيد حملوه على ان اللام لو لم تأت اقلت يا بؤس الجهل واللام من الاسم بمنزلة الهاء من اسم طلحة لان الاسم على حاله قبل ان تلحق (وقال) الوزير أبو بكر وهذه اللفظة تأتى بها العرب على جهة التعنيف والتأييس من الامر ونصب ضرارا على حال القطع ومعنى القطع انقطاع الالف واللام من ضرارا لانه كان يا بؤس الجهل الضرار على النعت فلما قطع الالف واللام تنكر ولم يصلح ان يكون نعتا ومعناه ان بنى عامر أضر بهم فى عرضهم عليهم مقاطعة بنى أسد

﴿يأبى البلاء فلا نبغى بهم بدلا * ولا نريد خلاء بعد احكام﴾

البلاء التجربة والمعرفة يقال بلوته أبلوه بلوا وبلاء وابتليته اذا جربته والخلاء المتاركة (قال) القتيبى تقرير البيت أبى البلاء أى يأبى علينا ما قد بلوناه من نصحكم ان نخالفهم ثم قال ولا نبغى بهم أى بنى أسد بدلا منهم ولا نريد خلاء أى نقضا لما أحكمناه من محالفتهم

﴿فصالحونا جميعا ان بدا لكم * ولا تقولوا لنا أمثالها عام﴾

(وقوله) عام أراد يا عامر فرخم وهو عامر بن صعصعة يقول لا تسومونا متاركة بنى أسد ولا تعيدوا علينا مثل هذه المقالة

﴿انى لأخشى عليكم أن يكون لكم * من أجل بغضائهم يوم كايام﴾

(قال) يوم كايام يريد فى شدته وطوله عليكم يكون اليوم يعدل أياما ويوم الشر يوصف بالطول كما ان يوم الخير يوصف بالقصر (يقول) أخاف ان يحملكم البغض على ان تبغوا حربا بيننا وبينكم فينزل بكم الجهد والبلاء فيكون اليوم كايام

﴿تبدو كواكبه والشمس طالعة * لا النور نور ولا الإظلام إظلام﴾

(قال) الوزير أبو بكر هذا البيت مما كفأ وكذلك أنشدونيه وهو مما اورد من أهل المطلق رحمه الله عليه أن الإكفاء هو الإقواء (وقال) أبو الحسن الأخفش وقد سمعته من غيره من أهل العلم أن الإكفاء عندهم اختلاف حرف الروي في قصيدة نحو قوله

كأنها بالورة لم تتقب * مواقعها حتى تعدّ لم تخلص

وأن الإقواء اختلاف حركة الروي نحو قول النابغة

سقط النصيف ولم ترد إسقاطه * فتناولته واتقتنا باليد

بمخضب رخص كأن بنانه * عنم يكاد من اللطافة يعقد

فاجمع الرفع والخفض في قصيدة واحدة وهو الإقواء (قال) أبو الفتح عثمان بن جني رحمه الله تعالى الإكفاء أصله من كفأت الإناء إذا أكببته وقلبته وهو لون أيضاً كفأت الشيء أملته وأكفأت القوس إذا أملت رأسها عن كبد الرمي وعلى كل حال فالمكفأ المخالف به عن جهته المعادة (قال ذو الرمة) وقد أبه مجرى وجه ركابها * إذا ما علونا كفأها مرساحم أي صار أمامها وعدت عن الأحوال المعتدة وكذلك لما اختلف حرف الروي أو لما اختلف حركته على الشرح الذي سلف ذكره سمي ذلك العيب إكفاء (وقوله) تبدو كواكبه أي تبدو كواكب ذلك اليوم من شدته كما قال الآخر تبدى الكواكب ظهراً فيه تطلع حتى تبدو الكواكب والشمس طالعة (وقوله) لا النور نور يريد أن اليوم ليس بشديد النور كالنهار ولا شديد الظلمة كالليل وهذا أراد لا كنوره وإن ظهر عليه ولا كظلمة الليل من الظلمة ومن نصب الإكفاء في البيت قوله لا النور نور ولا الليل كالظلام أي لا إظلام كالظلام هذا اليوم يريد اليوم أشد ظلمة من الليل

﴿أو تزجروا مكفهراً لا كفاء له * كالليل يخلط أصراماً بأصرام﴾

المكفهر من السحاب المتراكب فاستعار للجيش أي هو في كثرة أهله وتراكبه كالسحاب (وقوله) لا كفاء له أي لا مثل له والأصرام جمع صرم وهي الأبيات المجتمعة (قال) أبو عبيدة الأصرام جماعات الناس (يقول) إن لا يجيء عليكم أن يكون لكم يوم كأيام وإن تزجروا مكفهراً يخلط أصراماً بأصرام أي يلحق كل قوم بأقوام وكل حي بحيهم حزقاً فإن تنصروا عليهم وتقعوا بهم وكذلك إذا لقيت الناس خلطوا بالحي الأعظم ليحصروا بهم وروي لا تزجروا ومعناه لا تدعوا بالزجر فيكم هذا الجيش الذي هو كالليل لما يحمل من السلاح والحديد والكتيبة توصف بالخضرة ولذلك كتيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كتيبة توصف بالخضراء

﴿مستحقبي حلق الماذي تقدمهم * شم العرانين ضرابون للهام﴾

مستحقبي حلق الماذي أي محملون الدروع في حقائبهم والماذي جمع مذية هي الدرع البيضاء

المقبولة وشم جمع اشم والشمم فى الانف ارتفاع القصبة واستواء أعلاها واشراف فى الارنبة وانما هو مثل مضروب للعزة أى انهم أعزة (قوله) ضرابون للهام أى يضربون بسيوفهم هام من حاربهم وحاربوه وصف انهم ذا الجيش سرعانا من الفرسان وهم المتقدمون المقدمون

﴿لهم لواء بكفى ماجد بطل * لا يقطع الخرق الا طرفه سامى﴾

الخرق الارض الواسعة التى يتخرق فيها الريح والطرف العين والسامى المرتفع غير الغضيض (يقول) لواء هذا الجيش بكفى رئيس ماجد أى شريف بطل والبطل الذى تبطل عنده الاتراب فلا تدركه (قوله) طرفه سام قال أبو الحسن ليس بكليل البصر ولا خروج على السهر والسفر فطرفه أبدا اى فى كل أحواله سام ﴿يهدى كتائب خضر اليس يعصمها * الا ابتدار الى موت بالجام﴾

الكتائب جمع كتيبة وسميت كتيبة للاجتماع وقيل هى المائة فصاعدا يقول يهدى هذه الكتائب الماجد البطل الذى يحمل اللواء وكان الرئيس هو الذى يحمل اللواء (وقوله) ليس يعصمها أى ليس يعصم الكتائب من الموت هرب ولا فرار من الحرب لكن يعتصمون بالمبادرة الى ركوب الخيل ومحاربة أعدائهم ﴿كم غادرت خيلنا منكم بمعترك * للخامعات اكفا بعد اقدام﴾

غادرت تركت والمعترك موضع القتال حيث تعترك الابطال والخامعات الضباع وكم ههنا ظرف وتمييزها محذوف تقديره كم مرة غادرت خيلنا اكفا بعد اقدام للضباع (قال) الوزير أبو بكر فعلى هذا التقدير يريد انه أوقع بهم وقائع كثيرة مرة بعد مرة ومن جعل اكفا تمييزا قدركم من اكف غادرت فى هذه الوقعة الواحدة وذكر وقعات أمدح من وقعة واحدة هذه آخر القطعة عند أبى حاتم والاصمعى وقال غيرهما هذه الابيات الثلاثة منها

﴿يارب ذات خليل قد فجعن به * وموتمين وكانوا غير أيتام﴾

الخليل الزوج لانه يخال المرأة والفجع التوجع يقال رجل متفجع أى متوجع وموتمين جمع موتم وهو الذى افقد أباه والفعل منه أيتمه يوتمه أى أفقد أباه فهو موتم والمفعول موتم غير مهموز (قال) الوزير أبو بكر ومن همز شيئا من هذا فقد أخطأ لان الواو فيه بدل من الياء (يقول) فجعت الخيل هذه المرأة بحليلها وصيرت بنيها منه أيتاما وكانوا قبله غير يتامى وتقديره يارب ذات خليل قد فجعتها به وموتمين ايتمتهم وكانوا غير ايتام

﴿والخيل تعلم أنا فى تجاولنا * عند الطعان أولو بؤسى وانعام﴾

التجاول المجىء والذهاب فى ميادين الحرب (وقوله) أولو بؤسى يريد أولو ابتلاء والبائس المبتلى عن الخليل (يقول) اذا حاربنا فنحن أولو بؤسى وابتلاء لمن أسرناه أو قتلناه وأولو انعام لمن مننا عليه واطلقناه (وقوله) والخيل أراد أصحاب الخيل

﴿ولوا وكبشهم يكبو لجبهته * عند الكماة صريعا جوفه دامى﴾

الكبش سيد القوم ويكبو يسقط (وقوله) لجبهته أى على جبهته والكماة الشجعان واحدهم

كبير (وقوله) نحوه داي أي مدى بالطعان (يقول) رجع هؤلاء القوم وراسهم قد صرع وسقط على وجهه وقد رفعه نسل دما من الطعان

(وقال) النابغة يمدح غسان حين ارتحل من عندهم راجعا

﴿لا يبعد الله جيرانا تركتهم * مثل المصابيح تجلو ليلة الظلم﴾

و يروى ظلمة الظلم وظلمة الظلم والظلمة الظلماء يقول هم شبيه بما تراهم في المشكلات كأنهم المصابيح في الظلام (قال) لو شكر وعقل أن تكون شبههم بالمصابيح في حسن وجوههم ﴿لا يبرمون إذا ما الأفق جلله * برد الشتاء من الإمحال كالأدم﴾

البرم الذي لا يدخل في قداح الميسر بخلا ولؤما والأفق أفق السماء وهو آخرها تجمعه نظرك بما جلله غطاه والإمحال جمع محل وهو القحط والأدم جمع أديم وهو الجلد الأحمر (يقول) ليسوا ببرام إذا اشتد الزمان وامتنع قطر السماء وجلل السماء من السحاب حمرها وهو من علامات الجدب ﴿هم الملوك وأبناء الملوك لهم * فضل على الناس في اللأواء والنعم﴾

اللأواء الشدة والشدة قال أبو بكر قال الأولى بنعماها حكاه أبو علي (يقول) هم ملوك وأبناء ملوك فهم ليس بحديث مستطرف وأفضالهم مشهور على الناس في حال الشدة والرخاء ﴿أحلام عاد وأجساد مطهرة * من المعقة والآفات والأثم﴾

أحلام عاد أراد حلما عاد وهو جمع حلم والحلم من العقل وأحلام عاد قال أبو الحسن حلما عاد فيما من الضلالة وقد يريد كرمهم ولهم من عادة عارف مشهور (يقول) لهم أحلام عاد وأجسام طاهرة من الآفات وهو من قوله بعقوق الأرحام وقطيعة أو ارتكاب الآثام وأشبهها وقد تكنى بالحلم عن العقل ويستعار وضعه لأنه يكون قال الله تعالى أم تأمرهم أحلامهم بهذا أي عقولهم

(وقال) لما مرض النعمان بن المنذر من مرض أصابه حتى خيف عليه وكان يحمل على سرير ويحمل على رأس الرجال بين الغمر وقصوره إلى الحيرة وكان النعمان قد حجب النابغة حينها أسد أمر آلمه راع أو تعدى به كره المجرد منها وأيهمها كما تقدم فخرجه دونه النابغة فمن وفد على النعمان ليعوده وأراد الدخول عليه فمنعه حاجب النعمان عصام بن شهبر فقال النابغة

﴿ألم أقسم عليك لتخبرني * أمحمول على النعش الهمام﴾

(قال) أبو عبيدة كان الملك إذا مرض حمل على الرجال على أكتافهم يتعاقبونه و لا يتركونه على الأرض ويروح ويكرهون في محل واحد وكذلك فعل بالنعمان لما مرض حمل على سرير على رؤوس الرجال بين الغمر وقصوره

﴿فإني لا ألام على دخول * ولكن ما وراءك يا عصام﴾

ويروى (ولا ألومك فى دخول) أى لا ألومك فى حجابى لانى محجوب وأنت مأمور وقيل لا ألومك
فى منزلة الاستدراك (قال) ابو الحسن تقديره على ما مر فى البيت أى لا ألام على تركك الدخول
اليه لانى محجوب منه لغضبه على وخوفى اياه على نفسى اذ قد كان هدر دمى (قوله) ولكن
ما وراءك كأنه يقول اذا منعت من الوصول اليه والدخول عليه فخبرنى يا عصام بحقيقة أمره
فى المرض وغيره

﴿فان يهلك أبو قابوس يهلك * ربيع الناس والشهر الحرام﴾

ربيع الناس جعله بمنزلة الربيع فى الخصب لكثرة عطائه وفضله (قوله) والشهر الحرام
قال ابو الحسن هو موضع أمن من كل مخافة لمستجير وغيره مثل الشهر الحرام (وقال) القتيبى
معناه ان هلك لم يرع الناس للشهر الحرام حرمة

﴿ونمسك بعده بذناب عيش * أجب الظهر ليس له سنام﴾

اجب الظهر لا سنام له (يقول) نبقى فى شدة من العيش وسوء حال وذناب الشئ طرفه (قال)
ابو على ذناب كل شئ عقبه بكسر الدال والذناب من مسايل الماء (يقول) نتمسك بطرف عيش
قليل الخير بمنزلة البعير المهزول الذى قد ذهب سنامه (قال) ابو بكر ويروى اجب الظهر
بالنصب على نية التنوين فى اجب الا انه لا ينصرف ومثله مررت برجل حسن الوجه وعلى هذا
استشهد به سيبويه رحمه الله تعالى

(وقال) أيضا يمدح عمرو بن هند وكان غزا الشام بعد قتل المنذر ابيه وهى ليست من مرويات
الاصمعى (قال) ابو عبيدة هذه القصيدة لعمرو بن الحارث الغسانى فى غزوة العراق

أتاركة تدللها قطام * وضنا بالتحية والكلام * فان كان الدلال فلا تلحى
وان كان الوداع فبالسلام * فلو كانت غداة البين منت * وقد رفعوا الخدور على الخيام
صفحت بنظرة فرأيت منها * تحيت الخدر واضعة القرام * ترائب يستضىء الحلى فيها
كجمر النار بذر بالظلام * كأن الشذر والياقوت منها * على جيداء فاترة البغام
خلت بغزالها ودنا عليها * أراك الجذع أسفل من سنام * تسف بريره وترود فيه
الى دبر النهار من البشام * كأن مشعشعا من خمر بصرى * نمته البخت مشدود الختام
نمين قلاله من بيت رأس * الى لقمان فى سوق مقام * اذا فضت خواتمه علاه
يبيس القمحان من المدام * على أنيابها بغريض مزن * تقبله الجباة من الغمام
فأضحت فى مداهن باردات * بمنطلق الجنوب على الجهام * تلذ لطعمه وتخال فيه
اذا نبهتها بعد المنام * فدعها عنك اذ شطت نواها * ولجت من بعادك فى غرام
ولكن ما أتاك عن ابن هند * من الحزم المبين والتمام * فداء ما تقل النعل منى
الى أعلى الذؤابة للهمام * ومغزاه قبائل غائظات * على الدهيوط فى لجب لهام
يقدن مع امرئ يدع الهوينا * يعمد للمهمات العظام * يغير على العدو بكل طرف

وسائمة تحل في الثمام * وأسفر ما تزين بتاج فيه * سيان بسل براس الهام
أشاه المسه أن حيا * حلولا من حرام أو جذام * وإن القوم نصرهم جميع
قيام حليت الى وآم * فأوردهن بطن الأتم شعثا * يصن المشي كالحدإ التؤام
على اثر الأدلة والبغايا * وخفق الناجيات من الشآم * فأبوا بالنساء مسربلات
بسمر ؟ لطيل القيام * فحيتهم بها فيها صرما * كأن رؤوسهم بيض النعام
فدان الموت من ركب عليه * وبالناجين أغمار دوام * وهن كأنهن نعاج رمل
يسوين الذيول على الخدام * يوصين الرواة إذا ألموا * بشيخ مكره على التظام
وأضحى ساطعا بجبال حسمى * دقاق الترب محتزم القتام * فهم الطالبون ليطلبوه
وما رأوا بذلك من مرام * الى صعب المقادة ذي شريس * نماه في فروع المجد نام
أبوه قبله وأبو أبيه * بنوا مجد الحياة على إمام * فدوخت العراق فكل قصر
يجلل خندق منه وحام * وما تنفك محلولا عراها * على متناذر الأكلاء طام

(وقال أيضا) يعير يزيد بن عمرو بن الصعق وكان سبب ذلك أن الربيع بن زياد العبسي أغار
على يزيد بن عمرو بن الصعق الكلابي فأصاب سروح بني جعفر والوحيديين من كلاب فجمع يزيد
قبائل بني عامر وغار على بني عبس فاستاق إبلا للربيع بن زياد وشماس التوق العصافير التي
للنعمان بن المنذر كانت ترعى في وادي ذي أبان فقال

﴿ألا أبلغ لديك أبا حريث * وعاقبة الملامة للمليم﴾
﴿فكيف ترى معاقبتي وسعيي * بأذواد القصيمة والقصيم﴾
﴿فبت الليل إذ أوقعت فيكم * قبائل عامر وبني تميم﴾
﴿وساغ لي الشراب وكنت قبلا * أكاد أغص بالماء الحميم﴾

فأبو حريث كنية الربيع بن زياد والماء الحميم الماء الحار

﴿لعمرك ما خشيت على يزيد * من الفخر المضلل ما أتاني﴾
﴿كأن التاج معصوبا عليه * لأذواد أصبن بذي أبان﴾

المضلل الذي أضل صاحبه والمضلل الذي ينسب الى الضلال (وقوله) التاج معصوبا عليه يقال
أعصب بالتاج وعصب وعصب إذا شد على رأسه والأذواد النوق ما بين الثلاث الى العشرة
وذي أبان الموضع الذي أصاب فيه النوق العصافير التي للنعمان (قال) الوزير أبو بكر وقال أبو
الحسن يقول كأن التاج الذي عصب عليه إنما عصب لهذا القليل الذي أخذه فما له وبحمل
هذا الأمر يفخر (قال) أبو بكر نصب معصوبا على الحال من التاج وقدم فيه

﴿فحسبك أن تهاض بمحكمات * يمر بها الروي على لساني﴾

(روى) فحسبك أن تهاض والهيض كسر العظم بعد الجبر وقد هيضه فانهاض والروي

القافية (قال) الوزير أبو بكر قال أبو الحسن يقول حسبك ان تخزى وان تذل بهذه القوافي

﴿فقبلك ما شتمت وقاذعوني * فما نزر الكلام ولا شجاني﴾

قاذعوني من المقاذعة وهو المهاجاة والمشاتمة ونزر قل وشجاني أحزني (يقول) قبل هجوك هجيت فما نزر كلامي عند المجاوبة عليه ولا تعذر على ما أقول فأحزن (قال) الوزير أبو بكر يريد ان مادته من الكلام غزيرة

﴿يصد الشاعر الثنيان عني * صدود البكر عن قرم هجان﴾

الثنيان والثنيان الذي دون السيد ويقال له أيضا ثني مقصورا وهو الذي يستثنى من القوم ولا يلحق فحول الشعراء (قال) الوزير أبو بكر قال أبو علي الثنيان الذي يستثنى من القوم فيعدا كان أو دنيا ولذلك قيل للدون والضعيف ثنيان وللرفيع والشاعر ثنيان وقيل الثنيان الذي هو شاعر وأبوه شاعر كسيدنا كعب بن زهير وسيدنا عبد الرحمن بن سيدنا حسان رضي الله عنهم وقال أبو عمرو الثنيان الذي يستثنى فيقال ما في القوم أشعر من فلان الا فلان ففلان المستثنى هو الاشعر الافضل (وقال) الاصمعي الثنيان الذي تثنى عليه الخناصر في العدد لانه أول (وقال) ابن هشام هو الذي يستثنى من الشعراء لانه دونهم والبكر الصغير والقرم الفحل الكريم من الابل والهجان الابيض جعل نفسه كالفحل الكريم وجعل يزيد كالبكر الصغير أي انه لا يقارنه (يقول) لا يطيق مهاجاتي كما لا يطيق البكر مقارمة القرم

﴿أثرت الغي ثم صددت عنه * كما حاد الازب عن الطعان﴾

أثرت الغي أي هيجته والازب البعير الذي على رأسه شعر يبلغ حاجبيه وعينيه فهو نفور أبدا والعرب تقول كل أزب نفور والطعان حبل الهودج وهي متسعة طويلة تشد بها مراكب النساء (وقال) أبو بكر كل امرأة ظعانان في هودجها وهذه رواية أبي عمرو وروى غيره الطعان بالطاء المهملة لا بالظاء المعجمة فيقول هذا نفور كما حاد هذا عن القتال ومعناه انك حركت الهجو ثم فررت منه كما يفر الازب عن حبل الهودج

﴿فان يقدر عليك أبو قبيس * تمط بك المعيشة في هوان﴾

تمط أي تمد والمط والمد واحد والطاء تقوم مقام الدال (قال) أبو بكر قال القتيبي كان الاصمعي ينشده بفتح الميم من تمطى وفتح الطاء وقال وجاء عمرو بن كعب الى ابي عمرو بن العلاء ومعه يونس وانشده تمط بضم الميم والطاء قال الاصمعي فقلت له تمط فقال أبو عمرو حدها عنه وهو مأخوذ من تمطى اذا امتد فحذف الالف منه للجزم وأبو قبيس كنية النعمان مصغر قابوس من تصغير الترخيم (يقول) ان قدر عليك النعمان امتدت معيشتك بك في ذل وهوان

﴿وتخضب لحية غدرت وخانت * بأحمر من نجيع الجوف آن﴾

نجيع الجوف يعني الدم الخالص والآن شديد الحرارة وهو الذي قد بلغ أناه يقال منه أنى يأني فهو آن (قال) الوزير أبو بكر قوله وتخضب معطوف على تمط أي ان قدر عليك قتلك

وحسبك من طلب دم حوله وينسب الغدر الى اليمن مجازا وكثيرا ما يسمع الذم فيها والمراد بها ساكنوها

﴿وكنت أمنته لو لم تخنه * ولكن لا أمانة لليماني﴾

(قوله) ولكن لا أمانة لليماني (قال) أبو الحسن انما قال ذلك لان مارك بعض بني عامر يماني اليمن وكل ما كان في العرب فهو يماني ومنه قولهم الركن اليماني وهو بمكة وإنما قال ذلك ويروى الانه بلي اليمن وقال ابن جني يريد حمر وهما الصمد وكان هو وبعض قومه منها ترتيب عال بني الحارث بن كعب وهم من اليمن فلما سمع هذا البيت قال أمونا احسن وأجاده زيد (قال)

﴿وإن بدرا على أبويه * تعدى عنده حسن المكان﴾

يقول ان بدرا على أحسن الحال وقرب مجلس منه

﴿تعدى كثير أهل عيبا * وأعمى بالسنان وباللسان﴾ •

(ويروى) تعدى كثير أهل عيبا أي تعدى اذا عيب عنده اكراه بالجميل وكبيرهما زائده لا تحملها وكثيرا نصب على التعدي تعدى (وقوله) وأعمى باللسان وبالسنان أي عن اللسان بالثناء عليه ما صارت من الموارد فاعدا

﴿وأي الناس أعذر من شآم * له مردان مطلق اللسان﴾

المردان هما عرفان مكتنفا اللسان ويقال في المرد اللسان (قال) أبو علي هما عرفان في أصل اللسان (قال) أبو الحسن وروى له مردان مطلقا اللسان على ان كون نصبه المردان أي له مردان مطلق اللسان مع الذم والقياس في مطلق على انه مصروف على الظرف أي له مردان في مطلق اللسان ومن خفض جعله من نعت شآم ونسب الشامي الى الشأم لان مارك بني دماد عامل الشأم نسبه اليه الا يهمام

﴿وإن العذر ذو علم يعد * سأنفق في بني ديان ماني﴾

يقول العذر ثابت لي في بني ديان بمنزلة اللسان

﴿وبالعضل يرتع حيث شاء * مضيع ماله ارتج الغمان﴾

الحاضر الذي يرتل من الصراب والقضاب ما من الذراء الذكر (قال) أبو الحسن يقول ان كنت خلاف الشعر فقد جاء به مالك بادلا لسانك فاما تيك من الشعر وهذا مثل وانما أراد ما له في جوفه يصدر دالكرم من قوم العمان والبيت

وقال الأأبيه حين قتل بو حسن لعله الاسدي وقتل بو أسد منهم رجالا وأراد تمييز من قوم بني عبس وان تخرج في أسد من حلف بني ديان

عسى مالا تعرف يتاب * وما على الحر في الحق * سار في مرف المهر دى عمون وكل منهم مرقد * يتسم القلوص على اكتاف * ودالتقار طالسوق الذي أسانها وتدسحب ذيوعي * كأنه مسمي مدريين * فكأنما يسوء عذرها ملا

مضيعة على فلن تغني * ألكني يا عيين اليك قولا * ستهديه الرواة اليك عني
قوافي كالسلام اذا استمرت * فليس يرد مذهبها التظني * بهن أدين من يبغي أذاتي
مداينة المداين فليزني * أتخذل ناصري وتعز عبسا * أيربوع بن غيظ للمعن
كأنك من جمال بني أقيش * يقعقع خلف رجليه بشن * تكون نعامة طورا وطورا
هوي الريح تنسج كل فن * تمن بعادهم واستبق منهم * فانك سوف تترك والتمني
لدى حرجاء ليس بها أنيس * وليس بها الدليل بمطمئن * اذا حاولت في أسد فجورا
فاني لست منك ولست مني * فهم درعي التي استلأمت فيها * الى يوم النسار وهم مجني
وهم وردوا الجفار على تميم * وهم أصحاب يوم عكاظ اني * شهدت لهم مواطن صادقات
أتيتهم بود الصدر مني * وهم ساروا لحجر في خميس * وكانوا يوم ذلك عند ظني
وهم زحفوا لغسان بزحف * رحيب السرب أرعن مرجحن * بكل مجرب كالليث يسمو
على أوصال ذيال رفن * وضمر كالقداح مسومات * عليها معشر أشباه جن
غداة تعاورته ثم بيض * دفعن اليه في الرهج المكن * ولو أني أطعتك في أمور
* قرعت ندامة من ذاك سني *

(ومن شعره قوله) نفس عصام سودت عصاما * وعلمته الكر والاقداما
وصيرته ملكا هماما * حتى علا وجاوز الاقواما

(غيره) وعيرتني مالا وخير جمعته * كما عريت مما تمر المغازل
(غيره) يا مانع الضيم أن يغشى سراتهم * والحامل الاصر عنهم بعد ما غرقوا
(غيره) فان تك عذرة الا تكن نفعت * فان صاحبها قد تاه في البلد
(غيره) فلن أذكر النعمان الا بصالح * فان له عندي يديا وأنعما
(غيره) اذا ارتعشت خاف الجبان رعاثها * ومن يتعلق حيث علق يفرق
(غيره) تمشي الدجاج حوالها أوراكها * نشوان في جوة الباغوت مخمور
(غيره) واليأس مما فات يعقب راحة * ولرب مطعمة تعود ذباحا
(غيره) تدعو القطا وبه تدعى اذا نسبت * يا صدقها حين تدعوها فتنتسب
(غيره) أتيتك عاريا خلقا ثيابي * على خوف تظن بي الظنونا
(غيره) بالدر والياقوت زين نحرها * ومفصل من لؤلؤ وزبرجد
(غيره) وحلت في بني القين بن جسر * وقد نبغت لنا منهم شؤون
(غيره) حبا الشقيق ووقف أحجار قبره * وما كان يحيى قبله قبر وافد
(غيره) جزى ربه عني عدي بن حاتم * جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

﴿تم ديوان النابغة بحمد الله وعونه﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

حمدا لمن جعل أخبار الأولين عبرة لقوم المتأخرين وأفضل الصلاة والتسليم على خير الخلائق أجمعين (وبعد) فهذه جملة أخبار عروة بن الورد وأشعار ونسبه هو عروة بن الورد بن زيد وقيل ابن عمرو بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن هريم بن لديم بن عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس ابن بغيض بن الريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار شاعر من شعراء الجاهلية وفارس من فرسانها وصعلوك من صعاليكها المعدودين المقدمين الأجواد وكان يلقب عروة الصعاليك لجمعه إياهم وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم ولم يكن لهم معاش ولا مغزى (وقيل) بل لقب عروة الصعاليك لقوله

لحى الله صعلوكا إذا جن ليله * مصافي المشاش آلفا كل مجزر

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال بلغني أن أبا معاوية قال لو كان لعروة بن الورد ولد لأحببت أن أتزوج إليهم (أخبرني) محمد بن خلف قال حدثنا أحمد بن الهيثم ابن فراس قال حدثني العمري عن الهيثم بن عدي وحدثنا إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم قالا جميعا قال عبد الملك بن مروان ما يسرني أن أحدا من العرب ممن ولدني لم يلدني إلا عروة بن الورد لقوله

إني امرؤ عافي إنائي شركة * وأنت امرؤ عافي إنائك واحد

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبة قال بلغني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال للحطيئة كيف كنتم في حربكم قال كنا ألف حازم قال وكيف قال كان فينا قيس بن زهير وكان حازما وكنا لا نعصيه وكنا نقدم إقدام عنترة ونأتم بشعر عروة بن الورد وننقاد لأمر الربيع بن زياد (أخبرني) أحمد قال حدثنا عمر بن شبة قال وقال ان عبد الملك قال من زعم أن حاتما أسمح الناس فقد ظلم عروة بن الورد (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال وأخبرنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا معن بن عيسى قال سمعت أن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال لمعلم ولده لا تروهم قصيدة عروة التي يقول فيها

دعيني للغنى أسعى فإني * رأيت الناس شرهم الفقير

ويقول هذه تدعوهم إلى الاغتراب عن أوطانهم (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز بن عمران الزهري عن عامر بن جابر قال أغار عروة بن الورد على مزينة فأصاب منهم امرأة من كنانة ناكحا فاستاقها ورجع وهو يقول

تبغ عديا حيث حلت ديارها * وأبناء عوف في القرون الأوائل

فإلا أنل أوسا فإني حسبها * بمنبطح الأدغال من ذي السلاسل

ثم أقبل سائرا حتى نزل ببني النضير فلما رأوها أعجبتهم فسقوه الخمر ثم استوهبوها منه فوهبها

لهم

اليوم وكان لا يمس النساء فلما أصبح وصحا ندم فقال هذه الأبيات في الخمر ثم تكلفوني بها الأبيات الآتية

قال وأجلاها النبي صلى الله عليه وسلم مع من أجلى من بني النضير (وذكر) أبو عمرو الشيباني من خبر عروة بن الورد وسلمى هذه انه أصاب امرأة من بني كنانة بكرا فقال لها سلمى وتكنى أم وهب فاعتقها واتخذها لنفسه فمكثت عنده بضع عشرة سنة وولدت له أولادا وهو لا يشك انها أرغب الناس فيه وهي تقول له لو حججت بي فأمر على أهلي وأراهم فحج بها فأتى مكة ثم أتى المدينة المنورة وكان يخالط من أهل يثرب بني النضير فيقرضونه اذا احتاج ويبايعهم اذا غنم وكان قومها يخالطون بني النضير فأتوهم وهو عندهم فقالت لهم سلمى انه خارج بي قبل ان يخرج الشهر الحرام فتعالوا اليه وأخبروه انكم تستحيون أن تكون امرأة منكم معروفة النسب صحيحة سبية وافتدوني منه فانه لا يرى أني افارقه ولا اختار عليه أحدا فأتوه فسقوه الشراب فلما ثمل قالوا له فادنا بصاحبتنا فانها وسيطة النسب فينا معروفة وان علينا سبة ان تكون سبية فاذا صارت الينا وأردت معاودتها فاخطبها الينا فانا ننكحك فقال لهم ذلك لكم ولكن لي الشرط فيها ان تخيروها فان اختارتني انطلقت معي الى ولدها وان اختارتكم انطلقتم بها قالوا ذلك لك قال دعوني أله بها الليلة وأفادها غدا فلما كان الغد جاؤه فامتنع من فدائها فقالوا له قد فاديتنا بها منذ البارحة وشهد عليه بذلك جماعة ممن حضر فلم يقدر على الامتناع وفاداها فلما فادوه بها خيروها فاختارت أهلها ثم أقبلت عليه فقالت يا عروة أما اني أقول فيك وان فارقتك الحق والله ما أعلم امرأة من العرب ألقت سترها على بعل خير منك واغض طرفا وأقل فحشا وأجود يدا وأحمى لحقيقة وما مر علي يوم منذ كنت عندك الا والموت فيه أحب الي من الحياة بين قومك لاني لم أكن أشاء ان اسمع امرأة من قومك تقول قالت أمة عروة كذا وكذا الا سمعته ووالله لا أنظر في وجه غطفانية أبدا فارجع راشدا الى ولدك وأحسن اليهم فقال عروة في ذلك قصيدته التي أولها

أرقت وصحبتي بمضيق عمق ✽ لبرق من تهامة مستطير

(وأخبرني) علي بن سليمان الاخفش عن ثعلب عن ابن الاعرابي بهذه الحكاية كما ذكر أبو عمرو وقال فيها ان قومها أغلوا بها الفداء وكان معه أخوه جبار وطلق ابن عمه فقالا له والله لئن قبلت ما أعطوك لا تفتقر أبدا وأنت على النساء قادر متى شئت وكان قد سكر فأجاب الى فدائها فلما صحا ندم فشهدوا عليه بالفداء فلم يقدر على الامتناع وجاءت سلمى تثني عليه فقالت انك والله ما علمت لضحوك مقبلا كسوب مدبرا خفيف على متن الفراش ثقيل على ظهر العدو طويل العماد كثير الرماد راضي الاهل والجانب فاستوص ببنيك خيرا ثم فارقته فتزوجها رجل من بني عمها فقال لها يوما من الايام يا سلمى أثني علي كما أثنيت على عروة وقد كان قولها فيه اشتهر فقالت له لا تكلفني ذلك فاني لا أقول الا الحق وان قلت غضبت ولا واللات والعزى

إلا كذب فقال عزمت عليك لتأتيني في مجلس قومي فتثني علي بما أثنيت وخرج وخلى
لهذي القوم وأقبلت فرماها القوم بأبصارهم ووقفت عليهم وقالت اسمعوا أما إن هذا
كريم على أني ما علمته عاماً أصلح أهله عليه وقال وإنه لحاملك لأصاف وإن سرت
لأصحاف وإنك تنام ليلة عشاء وتسمع ليلة مساء وما ترضى الأهل ولا الناس ثم انصرف
فلامه قومه توا ما كذا أعطاك عن هذا القول ثم (أخبرني) الأخفش عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال وحدثني أبو فقعس قال كان عروة بن الورد إذا أصابت الناس سنة شديدة
تركوا في دارهم المريض والكبير والضعيف وكان عروة يجمع أشباه هؤلاء من دون الناس
من عشيرته في الشدة ثم يحفر لهم الأسراب ويكنف عليهم الكنف ويكسبهم ومن قوي منهم
إما مريض يبرأ من مرضه أو ضعيف تثوب قوته خرج به معه فأغار وجعل لأصحابه الباقين في
ذلك نصيباً حتى إذا أخصب الناس وألبنوا وذهبت السنة ألحق كل إنسان بأهله وقسم له
نصيبه من غنيمة إن كانوا غنموها فربما أتى الإنسان منهم أهله وقد استغنى فلذلك سمي عروة
الصعاليك (وقيل) إنه في بعض السنين نالته قحمة فخرج يوماً من هلال عشيرته
في شأنه فلم يبق من ألم إحداهما وحمل ما منهم وصيرهم على الأخرى وحمل قتيلهم
من مكانه إلى مكان وكان من الثمرة والزبد فنزل بهم ماسهم ماوان ثم بعث الله
تعالى رجلاً صاحب مائة من الإبل قد فر بها من حقوق قومه وذلك أول ما ألبن الناس فقتله
وأخذ إبله وامرأته وكانت من أحسن النساء فأتى بالإبل أصحاب الكنيف فحلبها لهم وحملهم
عليها حتى إذا دنوا من عشيرتهم أقبل يقسمها بينهم وأخذ مثل نصيب أحدهم فقالوا لا واللات
والعزى لا نرضى حتى تجعل المرأة نصيباً فمن شاء أخذها فجعل يهم بأن يحمل عليهم فيقتلهم
وينتزع الإبل منهم ثم يذكر أنهم صنيعته وأنه إن فعل ذلك أفسد ما كان صنع فأفكر طويلاً ثم
أجابهم إلى أن يرد عليهم الإبل إلا راحلة يحمل عليها المرأة حتى يلحق بأهله فأبوا ذلك حتى
انتدب رجل منهم فجعل له راحلة من نصيبه فقال عروة في ذلك قصيدة أولها

ألا إن أصحاب الكنيف وجدتهم * كما الناس لما أمرعوا وتمولوا

(وقال) ابن الأعرابي في هذه الرواية أيضاً كان عروة قد سبى امرأة من بني هلال بن عامر بن
صعصعة يقال لها ليلى بنت شعواء فمكثت عنده زماناً وهي معجبة له تريه أنها تحبه ثم استزارته
أهلها فحملها حتى أتاهم بها فلما أراد الرجوع أبت أن ترجع معه وتوعده قومها بالقتل
فانصرف عنهم وأقبل عليها فقال يا ليلى خبري صواحبك عني كيف أنا فقالت ما أرى لك
عقلاً أتراني قد اخترت عليك وتقول خبري عني فقال في ذلك قصيدته الرائية

تحن إلى ليلى بجو بلادها * وأنت عليها بالملا كنت أقدر

وهي طويلة ثم إن بني عامر أخذوا امرأة من بني عبس ثم من بني سكين يقال لها أسماء فما

لبثت

بثت عندهم الا يوما حتى استنقذها قومها فبلغ عروة أن عامر بن الطفيل فخر بذلك وذكر أخذه اياها فقال عروة يعيرهم بأخذه ليلى بنت شعواء الهلالية

ان تأخذوا أسماء موقف ساعة * فمأخذ ليلى وهي عذراء أعجب

(وقال) ابن الاعرابي أجدب ناس من بني عبس في سنة أصابتهم فأهلكت أموالهم وأصابهم جوع شديد وبؤس فأتوا عروة بن الورد فجلسوا أمام بيته فلما بصروا به صرخوا وقالوا يا أبا الصعاليك أغثنا فرق لهم وخرج ليغزو بهم ويصيب معاشا فنهته امرأته عن ذلك لما تخوفت عليه من الهلاك فعصاها وخرج غازيا فمر بمالك بن حمار الفزاري ثم الشمخي فسأله أين يريد فأخبره فأمر لهم بجزور فنحروها فأكلوا منها وأشار عليه مالك أن يرجع بهم فعصاه ومضى حتى انتهى الى بلاد بني القين فأغار عليهم فأصاب هجمة عاد بها على نفسه وأصحابه وقال في ذلك

أرى أم حسان الغداة تلومني * تخوفني الأعداء والنفس أخوف

وهي طويلة (نسخت) من كتاب أحمد بن القاسم بن يوسف قال حدثني حزن القطن ان ثمامة بن الوليد دخل على المنصور فقال يا ثمامة أتحفظ حديث ابن عمك عروة الصعاليك فقال يا أمير المؤمنين أي حديثه فقد كان كثير الاحاديث الحسنة قال حديثه مع الهذلي الذي أخذ فرسه قال ما يحضرني ذلك فأرويه يا أمير المؤمنين فقال المنصور خرج عروة بن الورد حتى دنا من منازل هذيل فكان منها على نحو ميلين وقد جاع فرأى أرنبا فرماها ثم أورى نارا فشواها وأكلها ودفن النار على مقدار ثلاثة أذرع وقد ذهب الليل وغارت النجوم ثم أتى سرحة فصعدها وتخوف الطلب فلما تغيب اذا الخيل قد جاءت وتخوفوا البيات قال فجاءت جماعة منهم ومعهم رجل على فرس فجاء حتى ركز رمحه في موضع النار وقال لقد رأيت النار ههنا فنزل رجل فحفر قدر ذراع فلم يجد شيئا فأكب القوم على الرجل يعذلونه ويعيبون أمره ويقولون عنيتنا في مثل هذه الليلة القرة وزعمت لنا شيئا كذبت فيه فقال ما كذبت ولقد رأيت النار في موضع رمحي فقالوا ما رأيت شيئا ولكن تحذلقك وتداهيك هو الذي حملك على هذا وما نعجب الا لأنفسنا حين أطعنا أمرك واتبعناك ولم يزالوا بالرجل حتى رجع عن قوله لهم فرجع الرجل ورجع القوم فاتبعهم عروة حتى اذا وردوا منازلهم جاء عروة فكمن في كسر بيت الرجل واذا بعبد أسود ثم ما بين شعبتي امرأة الرجل يجامعها فلما فرغ منها أتاها بعلبة فيها لبن وقال اشربي يا سيدتي فقالت لا أو تبدأ أيها الاسود فشرب ثم شربت هذا وعروة يشاهد ذلك فجاء الرجل فقالت له المرأة لعن الله صلبك عنيتنا منذ الليلة قال لقد رأيت نارا ثم دعا بالعلبة ليشرب فقال حين ذهب ليكرع ريح رجل ورب الكعبة فقالت المرأة وهذه أخرى وأي ريح رجل تجده في انائك غير ريحك ثم صاحت فجاء قومها فأخبرتهم خبره وقالت يتهمني ويظن بي الظنون فأقبلوا عليه باللوم حتى

رجع من فوره فقال عمرو فقلت ما شئت ثم أوى الرجل إلى فراشه فوثب عمرو إلى الفرس يريد
أن يذهب به فضرب الفرس بيده ونخر فرجع عمرو إلى موضعه ووثب الرجل فقال ما كنت
لتكذب من قالت ما أنبأت عليه المرأة فقال وما وجدت قال فصنع عمرو ذلك ثلاثا والرجل يفعل ويكلم
الفرس ثم أوى إلى فراشه وتصور من كثرة ما فعل عمرو فقال لا أنوم الليلة الله أدرى
عمرو الحوادث وقال في ذلك وخرجا كما وثب الرجل وركب فرسا من شدائد وخفز
قول أنى فالتمس سبيله فلما انقطع من السوق قال له عمرو أيها الرجل قد بلغت وذي
لم تقدم على أنا عمرو بن الورد وقد رأيت الله منك ما أحب وأرى الليل قد أرسله قال ولقد
قال حسبك إني لا أحب ذكر ذلك في موضع ما ركبت وأوثقتها فتنول عن ذلك فأتيت
وقد سبقت ثم أسلمت حتى أسمرت وسبقت وأسأر فلان فأمرت بها فيهام ثم خرجت
رأيته رجل في أنائه وقد رأيت أنا الرجل مما رأيت وحده الإنا وهو عند الأسود وأنه
إن يوما مالا تعجبه منه ورجل فلم تزل نسأل من ذلك حتى انتشب ثم خرجت أنا إلى فرسك
فارده فاضطرب وحش خرجت إليه ثم خرجت وخرجت إلى فرسه ثم أمرت بعنته وأسلمت
في هذه الحال أكل الناس ولكنك شيء ورجع فحمل الرجل وذلك أحوال الدرة
والذي بأسه من حرامي في مثل أعمامي وهم عدل وما رأيت من كفاني في مثل أحوالي
وهم نظر من خراعة والمرأة التي رأيتها عندي في منهم وأنا نازل فيهم فقال الذي تثنى
من أسما كسر رأ الأحق فوق وخارج من أحوالي ولا رحل بعد المرأة ولولا ما رأيت
من كفاني لم يقوه على ما رآه ولولا أحد من العرب فقال عمرو فحذرت وأمسي إليه قال
ما كنت لأحد منك وصدقني من بسبيله حاله فله خير ما رأيت منه (قال) فأما إن له عندي
أحاديث كثيرة ما تعجب لحديث وأطرب من هذا (قال) الصور ولا أحد مثله يحدث
وحدثني فقال يا أمير المؤمنين إن الحديث إذا ما فيك كله يصل على عمر قال خرج عروة
وأصحابه حتى أتى ماوان فنزل أصحابه وكتب عليهم كنفا من الشجر يمشي تحتهم ثم سار وقد
جهدوا فإذا هو بأبيات شعر وفيهن أمر أبينه حلامن بيهاوس كبير كالحي اللي فتكمن في كسر
بيت منها وقد أجدب الناس وهلكت الماشية فإذا هو في البيت شعور بلا فيه فقال
فأصموا المحور قال القوم فإنه والبيت حال فأكلها وقد تمكث مثل ذلك ولا يا كم
سمانا سمينة وروى فقال لا أبالي من قتلت بعد هذا ونظرت المرأة فطلبت إن الكلب أكلها
فقالت للكلب أعطيتها فاحسب وطردته فانه لكذلك وإذا هو قد أصاب المساء أقبل قد ملأ الأدبر
مي فلقت فراسلها إن راعيها حلت بيد المعرب لها فلما أتت المناخ ركبت فتكسر فأمر إبلا
ثم أتى ناقة منها فدرى أحلب فيها ثم وضع الإناء على ركبته وحلب حتى ملأها ثم أتى الشيخ فسقاه ثم
في ناقة أخرى ففعل بها كذلك وبني الخورم أتى إلى أخرى ففعل بها كذلك وسر به وثم اتبع

بثوب واضطجع ناحية فقال الشيخ للمرأة وأعجبه ذلك كيف ترين ابني فقالت ليس بابنك قال فابن من ويلك قالت ابن عروة بن الورد قال ومن أين قالت أتذكر يوم مر بنا ونحن نريد سوق ذي المجاز فقلت هذا عروة بن الورد ووصفته لي بجلد وانى استطرقته قال فسكت حتى اذا نوم وثب عروة وصاح بالابل فاقتطع منها أشطرا من النصف ومضى ورجا أن لا يتبعه الغلام والغلام صبي بدا شاربه فاتبعه قال فتحدرا واعتلجا فضرب به الارض فيقع قائما فتخوفه على نفسه ثم واثبه فضرب به الارض وبادره فقال انى عروة بن الورد وهو يريد ان يعجزه عن نفسه قال فارتدع ثم قال مالك ويلك لست أشك انك سمعت ما كان من امي قال قلت نعم فاذهب معي أنت وامك وهذه الابل ودع هذا الرجل فانه لا يهمنك من شئ قال الذي بقي من عمر الشيخ قليل وأنا مقيم معه ما بقي فان له حقا وذماما اذا هلك فما أسرعني اليك وخذ من هذه الابل بعيرا قلت لا يكفيني ان معي أصحابي قد خلفتهم قال فثمان قلت لا قال فمائة قال والله لا ازيدك على ذلك فأخذها ومضى الى أصحابه ثم ان الغلام لحق به بعد هلاك الشيخ قال والله يا أمير المؤمنين لقد زينته عندنا وعظمته في قلوبنا قال فهل أعقب عندكم قال لا ولقد كنا نتشاءم بأبيه الورد لانه هو الذي أوقع الحرب بين عبس وفزارة بمراهنته حذيفة ولقد بلغني انه كان له ابن أسن من عروة فكان يؤثره على عروة فيما يعطيه ويقربه فقيل له أتؤثر الاكبر مع غناه عنك على الاصغر مع ضعفه قال أترون هذا الاصغر ان بقي مع ما أرى من شدة نفسه ليصيرن الاكبر عيالا عليه (ومن شعره ما قاله يذكر بني ناشب قبيلة من عبس

يا راكبا اما عرضت فبلغا * بني ناشب عني ومن يتنشب
أكلكم مختار دار يحلها * وتارك هدم ليس عنها مذنب
وأبلغ بني عوذ بن زيد رسالة * بآية ما ان يقصبوني يكذبوا
فان شئتم عني نهيتم سفيهكم * وقال له ذو حلمكم أين تذهب
وان شئتم حاربتموني الى مدى * فيجهدكم شأو الكظاظ المقرب
فيلحق بالخيرات من كان أهلها * وتعلم عبس رأس من يتصوب

قوله المقرب أى البعيد (يقول) يجهدكم هذا الشأو الذي اسبقكم به فتطلبون ولا تدركون فيجهدكم وهذا مثل (وقوله بالخيرات) بذى الشرف ويطأطئ من لم يبلغ ذلك رأسه (وقال أيضا)

لا تلم شيخي فما أدري به * غير أن شارك نهدا في النسب
كان في قيس حسيبا ماجدا * فأتت نهد على ذاك الحسب

(وقال) لما أخذت بنو عامر أسماء وفاداه ليلى ونحر عامر بن الطفيل

ان تأخذوا أسماء موقف ساعة * فمأخذ ليلى وهي عذراء أعجب
لبسنا زمانا حسنها وشبابها * وردت الى شعواء والرأس أشيب

كأن دنانيرا كرما ودرهما * عشاه الورى معصوبة معصب

(وقال أيضا)

إذا المرء لم يبعث سوامًا ولم يرح * عليه ولم يعطف عليه أقاربه

فللموت خير للفتى من حياته * فقيرا ومن مولى تدب عقاربه

وسائلة أين الرحيل وسائل * ومن يسأل الصعلوك أين مذاهبه

مذاهبه أن الفجاج عريضة * إذا ضن عنه بالفعال أقاربه

فلا أترك الإخوان ما عشت للردى * كما أنه لا يترك الماء شاربه

ولا يستضام الدهر جاري ولا أرى * كمن بات تسري للصديق عقاربه

وإن جارتي ألوت رياح ببيتها * تغافلت حتى يستر البيت جانبه

(قوله المولى) هو ابن العم (قوله ألوت رياح ببيتها) أي ذهبت به والقصد أنظر أنا تجاهي ستر البيت

(وقال أيضا)

أقي ليه حاجاتها فقمرا * له نظرا ساطع مصعب * وعصلة بنه دهت اليه

وأكبر همه ما لا ضرب * يبيت على الرأى أم وصب * ويد نام العيون إذا كتب

وإن هما أبدا حرام * وليس نطار سرنا جنب * ويستشعه آثر ... يعيبها

إذا ما تعسرا أو هيب * يقول الحي مطلعه جميل * وقد طلبوا الباب لم يتسوا

فقلبه الإخاء وأسحر * فتستحي لحاتك أو معوت * إذا ما تأتي لم أسأله

عباتي واللائم لا رب * وقد علم سلمى ادرأي * ورأى الجهل يعلقه

وإني لا أرى في الصلوات * سوا إن عطت وإن روي * وإني حين يسخر الفؤاد

حوالي المدور أي رمت * وأي ما علم معرفة * وأسأل ذا البيان إذا عجب

(قوله صمت) أي بعيد صوته في الحرب يقال لقي الصعاب والطاب (قوله) أكبر همه ما هو وبحر عن سكر أي الذي عصى عليها أكثر (قوله كتب) مثل كتب الدهر الذي لم تحكمه قال واعاتكت من الغط يقال كتب العدو والعسل نكث كتبا إذا صاح صاح بأيا ثم داما أم وهب ماتت العيون ولها كتب (قوله حبيب) هو السعا يرب بالرب إذا بعل ولبسه وحيث يطيب بأرب ثم به برأيه من فيه (قوله) هذا حرام عليها الأبد وبه وليس طارة مسله وإذا احل عنه الفارة ورق ما دام حمل عسه شيء وو طب وإذا يرك الفا ، به رمما (وقوله ويستشعه) أي له ورب حياتها (صمت) سريع وأخر الشيخ لا تعلم لها في وطنه

(وقوله) ولا يمرب الظعن آن من طالبه * ولا رب السيعات من هوامع

(قوله إذا ما تأتي) أي أتى (لم أسأله) أي لا أبدر بأن أرده (واللائم) من ذا الملامة أي لم يثنى اللوم (قوله يسحرا وإني) هو أحمد الطعن مواضعه في الحرب (حوالي) بالكسر

تذف (قال) الصباى يقال للمحتال من الرجال انه لحولة وحولة وحول قلب وحوالى ثالب

قال ابن احمر * انى حوالى وانى حذر * (وقال أيضا)

بنى حسن عار الخال علمته * سوى أن أخوالى اذا نسبوا نهد

اذا ما أردت المجد قصر مجدهم * فأعيا علىّ أن يقاربنى المجد

فيا ليتهم لم يضربوا فىّ ضربة * وانى عبد فيهم وأبى عبد

ثعالب فى الحرب العوان فان تبخ * وتنفرج الجلّى فانهم الاسد

(قوله تبخ) أى تنطفى الحرب

قيل ان عروة مكث بعد قوله ان أدب على العصا ما شاء الله ثم بلغه عن رجل من بنى كنانة ابن خزيمة انه من أبخل الناس وأكثرهم مالا فبعث عليه عيونا فأتوه بخبره فشد على ابله فاستاقها ثم قسمها فى قومه (فقال عند ذلك)

ما بالثراء يسود كل مسوّد * مثر ولكن بالفعال يسود

بل لا أكاثر صاحبى فى يسره * وأصد اذ فى عيشه تصريد

فاذا غنيت فان جارى نيله * من نائلى وميسرى معهود

واذا افتقرت فلن أرى متخشعا * لأخى غنى معروفه مكدود

(وقال فى مالك بن حمار الفزارى)

جزى الله خيرا كلما ذكر اسمه * أبا مالك ان ذلك الحى أصعدوا

وزوّد خيرا مالكا ان مالكا * له ردة فينا اذا القوم زهد

فقل يطربن فى اثركم من تركتم * اذا قام يعلوه هلال فيقعد

تولى ذوو ريان عنا بفضلهم * وودّ شريك لو نسير فنبعد

ابى شريكا رهطه واقاحه * وذو العس بعد النومة المتبرد

وما كان فينا مسكنا قد علمتم * مدافع ذى رضوى فنظم فصندد

ولكننا والدهر يوم وليلة * بلاد بها الاجناء والمتصيد

وقلت لاصحاب الكنيف ترحلوا * فليس لكم فى ساحة الدار مقعد

(قوله اصعدوا) أى ارتفعوا الى البلاد (وقوله ردة) أى بقية (وقوله) اذا القوم أراد جميع العشيرة ومن رجح رواية اذا العم يريد ان بنى العم الاقارب فينا زهد ومالك هو ابن حمار الفزارى المرادى (قوله يطربن) الطرب خفة تأخذ من فرح او حزن (قوله وذو العس) أى اللبن كقولك الشيب مغبوط بذى بطنه أى بما فى بطنه (قوله الاجناء) جمع جنى وهو التمر (والمتصيد) من الصيد * روى عن الاصمعى انه قال قال قيس بن زهير لعروة بن الورد

أذنب علينا شتم عروة خاله * بغبرة احساء ويوما بيلبد

وأمسك الاذناب معاشر * ترى له في عقل بعد ومرند

(قوله الانا) من الالف بقول الحب يرب امرام لتدل أنه انا كل ماء له حسم والمرند الشديد العظم (فاما مروءة)

اني امرؤ فاتني اي شركة * وأسامر وعاني الانام واحد

أمرأمي ان تعسر أن ترى * يحسن تصوب الحلو والحلو جامد

أسمح سمحني في سموم كثيرة * وأحسو قراح الماء والماء بارد

(قوله فاتني الثاني) أي ناسني من شركني فيه فقولا لا اباني لساعدي حصن وتكثروان فرقتني اسناد ونحو ذلك بناه وكان شريك فيه قل أو كثر عندي وأسامر وعاني الانام واحد أي ما رتبة لك وحالك دون امامك فتسبح ودم يحره ونحو وأنا امرل واساني بعمرون (قوله الحلو جامد) أي يحد الناس وذلك ان الحلو نظر بعمور على نفسه وعلى عياله ونظري أي نصر على الماء القراح والحلو الذي ذكره صلة الرحم واعطاء السائل وذوي القربى دون ذلك بعده فل الحسن ان الحلو لصد الناس ولن يصبر عليه الامن رحاوه (قوله اسمح حسني) حسنهما طعامه بقول اسمح ما ارتدان اطعمه في صارح قوى ومن يلزمني حقه والصعاب واحسو قراح الماء والماء القراح الذي لا تخالطه لبن ولا غيره (والماء بارد) أي في الشتاء مدالد أسد (قال أبو الطراس)

وأحسي الماء القراح وأغتدي * اذا الزاد امسى للمزلج ذا الطعم

(حديث) تتابعت على معشر سنوات جهدت الناس جهدا شديدا وكانت عظمان من أحسن معتدم أعمالا وبرك الناس العرو لحدوبة الارض وكان عروة في تلك السنين عاثيا فرجع محتما ندد منسنا به وحسد وحا الى ومعود عن تعصيهم عليه عنه فتد سمهم رطاحر حوامه اصر لهم بعيرا وحملوا اسلاحهم على بعيرآخر وقد امهم بعيرا فوزعه بينهم وخرج بهدأ رض سامه ونصد دل أرض بني القين مرعالث بن حار العرارى وقد سدلمه فقال له مالك ان سطل فما امامك ولا يهلكم صعه قال ان انصر مما تأمرون به ان أيمم حتى أه اتمرلا فقال ان المعنى رحمته على حرس فكان طر هلمى تأتي نوى فشكوت ثم قال

من كسب وبهم اداحاوي واعرون قال سعد وسعد ولد اذا لم يكن ضيداد مية لكن أنا الاعذر بعدي مرك الطلب فقال عروة يد كرسدها لاهل الكهف من عاواب وتمامه بأمرهم حتى صلحوا وبدنه ابلهم حتى حرحوامعه

فإن الهوى في الكهف روحوا به حسه تبا صدما راد ربح * قالوا الى أوبلغوا اسد وسكم الى سراح من هامرج * ومن يك مثلي ذا عيال ومقترا * من المال يطرح نفسه كل مطرح

ليبلغ عذرا او يصيب رغيبة * ومبلغ نفس عذرها مثل منجح * لعلكم أن تصلحوا بعدما أرى

تبيت بنات العضاه الذائب المترقح * يزوّث الايدى وأفضل زادهم * بقية لحم من جزور مملح

(ماوان) واد فيه ماء فيما بين النقرة والربذة تغلب عليه الماء فسمى ذلك الماء ماوان (رزح) قد سقطوا من الاعياء وكانت منازل بنى عبس فيما بين ابانين والنقرة وماوان والربذة هذه منازلهم (قوله وتبلغوا انفسكم الى مستراح) يريد الى ان تصيبوا مستراحا من هذا الكم الذى بكم (يقول) تزودوا من هذا المكان لعلكم تنالون الغنى فتستريحوا من هذا الجوع والعناء الذى قد برح بكم وجهدكم (ومقتر) مقل يقول نخرج فنطلب فان أصبنا رغيبة فذلك الذى نريد وكنا طلبنا وان رجعنا خائبين لم نصب شيئا فى غزوتنا فلم نقعد عن الطلب ولم ندع غاية كنا قد أعذرنا فى الطلب فان من عمل هذا كان قد بلغ من نفسه عذرها وكان كانه قد أنجح حين لم يقعد عن الطلب (قوله بنات العضاه الذائب) أى كما يؤوب العضاه ويثوب ورقه بعد الورق الذى سقط والعضاه كل ما كان من شجر البر له شوك من طلح أو سمر (والمترقح) الذى استقبل البرد وجدد به فقط وورقه من غير مطر فقال أصحاب الكنيف بهذا فقال لوم انا كم تصلحون بعد ما أرى بكم من الجهد والهزال وتثوب لحومكم كما صلحت هذه العضاه بعد اليبس (يقول) هؤلاء أصحاب الكنيف مجهودون فلا يقدرون من جهدهم ان يستقلوا حتى يعتمدوا على أيديهم فيقول أخرجتهم من ماوان وأفضل زادهم لحم بعير قد دبته فرزعته بينهم وملح به أدنى شئ من شحم والملح الشحم وأعطاه مالك بعيرا قسمه بين أصحابه وسيأتى تمامها ان شاء الله

(وقال عروة أيضا)

اذا آذاك مالك فامتهنه * لجاديه وان قرع المراح * وان أخنى عليك فلم تجده * فنبت الارض والماء القراح * فرغم العيش الف فناء قوم * وان آسوك والموت الرواح

(قال) ابن الاعرابى فى النوادر الصعرى قال عبد الملك بن مروان قال عروة

قالت تماضر اذ رأت مالى خوى * وجفا الاقارب فالفؤاد قريح * مالى رأيتك فى الندى منكسا * وصبا كأنك فى الندى نطيح * خاطر بنفسك كى تصيب غنيمة * ان القعود مع العيال قبيح * المال فيه مهابة وتجلة * والفقر فيه مذلة وفضوح

(وقيل) هى لنمر بن تولب وهى ليست من مرويات ابن السكيت وقال لما قديت امرأته

أرقت وصحبتى بمضيق عمق * لبرق فى تهامة مستطير * اذا قلت استهل على قديد * يحور ربابه حور الكسير * تكشف عائذ بلقاء تنفى * ذكور الخيل عن ولد شفور * سقى سلمى وأين محل سلمى * اذا حلت مجاورة السرير * اذا حلت ارض بنى على * وأهلك بين امرة وكير * ذكرت منازلا من أم وهب * محل الحى أسفل ذى النقير * وأحدث معهد من ام وهب * معرسنا فوق بنى النضير * وقالت ما تشاء فقلت ألهو * الى الاصباح آثر ذى أثير * بآنسة الحديث رضاب فيها * بعيد النوم كالعنب العصير

ألعب الآمري بصرم سلمى * فطار وانى مصا السمور وصوى انس ثم بكى عرقي
عداة انس مسكن وزور * وقالوا الست صددا دا اسلى * عمس ما ملك لا تقيه
ولا وأبيك لو كلثوم أمري * ورك التدرك الا ور * اذا الملك
على ما كان من حسك المدور * ما الناس كمعا سعي * على مني وتكره صد
ألا ما الذي اصبت طلقا * وجاروا مني لي امر

(قوله) يمنى بلد بالدهم (ومطار) سمر في الادن قال الذي كان ... ٦١
انه أصاب امرأ من بني هلال مال لها الليل بدر معوا وكتب عنده رماما ماداها اوه رسار
واحد عامر بن الطفيل امرأه ربي ورار ثم من بني سكن ثم بلت ان اسمه بعض
مذكر موعامر أمرها فقال رجل من بني عبس * ان تأخذوا أسماء وسامه
فأخذ الى مسعوا أعب بالابيات الثلاثه المتقدم ذكرها (وقوله بيد) تقلل من مكة
على مرحلتين (واسحل) أى صاب (ورماه) حماه (وعور) رحيم (والكسر)
يطلق على اللمس (وقوله مكسها) أى مسكت البرى كت كسعت عابده والعابد
التساج وسكنها اهم باسعر رحلها وربع منهم التبعي ذكر الحمل عن ولدها مسدور له
فظهر بانسه البر في سواد العم ساس هذا الفرس في سوادها (وسمور) هى التي سمر
رحلها والسمر وعم الرحل حد دار اعا الى زينتها وسمور بن صعه العابد (قوله البرير
موضع في بلاد بني كنانه (قوله بني على) قوم من كنانه قال الهدلي
زويد على حد ماذي أمهم * الينا ولكن ودهم معان
زيد متأهل من المن وهو التكذب مال كثير وماك (قوله دو السعر) هو موضع ما الى الشرق
ولكلب وقيل موضع بعرضه الما (قوله او من التعمر) وقيل هو موضع في المدينه ويجمع من
المهو مرلون في طرف المدينه (قوله آنزدي أمر) قبل ولك أثر أما أى أول كل شيء (قوله آنف
الآنفه عن التمور (والرصاب) من كل شي القطع والرصاب قطع الريق (قوله السمور)
زيد النس أمرؤ يا أحد الا دا والسمور وضع قبل حرم المدينة فيه عصاه من معروطلح والطلح
شجر الطول وكانس السمر والعصاه كل شجر له شوك من شجر العضاه شجر من ما العضاه
والعضاه السدر البرى والسدر الذي لا يشرب الماء الامن المطر وما كان على شط الا
فما يشرب الماء فهو البرى والعمرى من السدر الذي لا يشرب الماء (وقوله فطار وانى عصا
السمور) معناه أطلب الذي أمروني بأخذ العداه ساعده وصروا صفى فقال انزلوا بالرود
في عصاه السمور وهي شجره لا تكاد تحلها أحد الا يرجع من جوفه أى
في أمري في ذلك الموضع حتى مار ما ودلك الموضع سمي السمور وفيه عصاه (قوله سقيه
الناس) الناس ما أسأ العمل وقال لكل مكر من * مولى سوى ما أسأني الحب التي

كنت أحمده (قوله ولا وأبيك لو كاليوم أمري) أى لو كنت يومئذ مثل اليوم أملك أمري
لم أفارقها ويقال هو عصمة ولا تعصمه فلان أى ملك أمرها (يقول) اذا الامر امكنني اى كنت
مالك أمره دالا على ما بيني وبين قومها من العداوة (والحسك) الغل والعداوة وهو فى الاصل
الحسكة تكون فى الصدر الواحدة حسكة يقال فى صدره حسكة (قوله فيا للناس) اذا كانت
استغاثة فتح اللام واذا كانت تعجبا كسرها (وقال) الاصمعى حدثنى عيسى بن عمرو عن الحسن
قال لما طعن العلج أراه عمر قال يالله ويا للمسلمين قال وسمعت أبا حية النميرى ينشد أبا عمرو بن
العلاء يا للعدو وللناس كلهم * ويا للعشائر ويا للشهدا * (وفى التعجب)

وللجاهل المريض يهدى لى الخنا * وذلك مما يبترينى ويعرق

(يقول) غلبت النفس على شئ كنت أضمر ان لا أفعله ثم فعلته (قوله أمير) الامير هنا المستشار
وأنشد اذا ما الامير لم يطعك ولم تكن * مطيعا له لم تدر كيف تؤامره

(وقال عروة أيضا)

تحن الى سلمى بحر بلادها * وأنت عليها بالملا كنت أقدرا * تحل بواد من كراء مضلة
تحاول سلمى أن أهاب وأحصرا * وكيف ترجيها وقد حيل دونها * وقد جاورت حيا بتيمن منكرا
تبغانى الاعداء اما الى دم * واما عراض الساعدين مصدرا * يظل الاباء ساقطا فوق متنه
له العدوة الاولى اذا القرن أصحرا * كأن خوات الرعد رز زئيره * من اللاء يسكن العرين بعثرا
اذا نحن أبردنا وردت ركابنا * وعن لنا من أمرنا ما تيسرا * بدا لك منى عند ذاك صريمتى
وصبرى اذا ما الشئ ولى فأدبرا * وما أسى ما الاشياء لا أسى فواتها * لجارتها ما ان يعيش بأحورا
ألا ليت يوما أن تسرى ندامة * على بما جشمتنى يوم غضورا * فعرفت ان لم تخبرى بسم الارى
لى اليوم أدنى منك علما وأخبرا * قعيدك عمر الله هل تعلميننى * كريما اذا اسود الانامل أزهرا

صبورا على رزء الموالى وحافظا * لعرضى حتى يؤكل النبت أخضرا
أقب ومخماص الشتاء مرزأ * اذا اغبر أولاد الاذلة أسفرا

(قوله بحر بلادها) أى أكرمها ووسطها (والملا) الارض الواسعة الملساء التى لا جبل فيها ولا
شجر وهى مشتقة من الاملاء وهو الاتساع يقال أملى له فى قيده وسعه والملا هنا موضع (قوله
كراء) هذه التى ذكرها ممدودة وهى أرض بيشة كثيرة الاسد وكراء غير هذه مقصورة ثنية
بين مكة والطائف أراد ام اشتغل بواد فى هذا الموضع فيضيق صدرى عن زيارتها فامسك عن
اتيانها وتحاول ان أهاب موضعها (وأحصر) أى أضيق عن ذلك وهو مثل قول لبيد يحصر
دونها جراؤها أى تضيق صدورهم ان يبلغوا ما فى حولها (قوله جاورت حيا) يقول جاورت
حيا ساكنا بتيمن لا أقدر على اتيانها (منكرا) أى أنكرهم ولا أعرفهم (وتيمن) أرض قبل جرش
أو فى شق اليمن وثم كراء والناس ينشدونها بتيماء منكرا وهذا خطأ وتيماء التى ينشدها الناس

أرض مثل وادي القرى بها نخل كثير (قوله فاني الاعدا اما الخدم) يقول فواني الموسدا
محوا سيني * الاعداء اما قوم مذ ابدا ما هم خدم ام خطاو ببني واما اسد يا كلني (وقرائب
الساعدين) يريد قرب ما بين الساعدين والعدو بين الاسد القريب من الصدر (قوله الا ...
أي القصيد قول هذا الاسد ذكر الناس بالقصيدة فلقيته (قوله العدو الاول
يقول) الاسد لا يلبث ان يهجم حتى يبادر العدو اذا أحس له القرن (قوله كأن خراب
الرعد) شعر هذا الاسد ... بصوت الرعد وقال الصوت كل شيء ... مثل زئير
الاسد وصوت الرعد وجمع الرعاب اطراب قال ذوات العصاب والرعد وما أشبه ذلك

الشاعر ومعرا أرهبه ذا سرع * كأن خراب أمرأة شن

العسر لا تسب المراد والسن الملك الناس الحلق وقال بين الحلال ذا ايس (والعرين
الأجم (وهم) أرض ما بعد مثل ما له (قوله مرئيا) أي عرضنا لنا (ورئيت كاملا) اي من
الرعي (قوله ومرعى) أي مالي ومرعى في الا ... الاستعمال (ومرعى) ... النمي
مرعى ومن عرابي اد قال الى مذهب (قوله مأخورا) هو في هذا الموضع العقل قال
الرجل اذا كان لا عقل له مال ... مأخورا أي ما دس ... العقل ... ولا ... الاول
... هذا الموضع ولا مال له آخور ولا عاس بأخور ... هذا البيت ...
وامرأة ... فقال انها ما نعلم في ... فالهداية ل ... له يقول انها ...
(قوله عمور) قال عمر الاعجمي ما نطى (وجهي) أي ... أي ... (قوله ...
... في البلاد ... (قوله ...) ... كأنه قال آد كرني
(وعمر الله) ... اذا ... الا مثل) يقول اذا ما ... واسد المردشي اناني
التراب والصلا ... أمامهم ... الودود ...
اذا كان ... كذا ... آثار ... الوقود والصلاة (قوله ...
الموالي) أي ... (وروى وطء الموالي) أي ... الزمان المحدث على ... الموالي
اناي (وحافظ العرضي) يقول اصون عرضي عن الدم واعرضه ... اذا ...
الناس لم أزل أثري وأسعف ... و ... ورق ...
أحمر ... ويرجع ... (قوله ... خماص السماء) يقول انا
كان السماء ... الاصناف ...
الا كل ... (وعريا) أي ... ولا ... على أحد والادلة ...
داخل وهو ... يقول اذا ... ولا ... أمراء أي ...
... (وقال عمرو) وكانت امرأة ... العرق ...
أ ... الموم ... * وباتي واتلم ... التوم ...

ذريني ونفسي أم حسان انني * بها قبل ان لا أملك البيع مشتري
أحاديث تبقى والفتى غير خالد * اذا هو أمسى هامة فوق صير
تجاوب أحجار الكناس وتشتكي * الى كل معروف رأته ومنكر
ذريني أطوف في البلاد لعلني * أخليك أو أغنيك عن سوء محضري
فان فاز سهم للمنية لم أكن * جزوعا وهل عن ذاك من متأخر
وان فاز سهمي كفكم عن مقاعد * لكم خلف أدبار البيوت ومنظر
تقول لك الويلات هل أنت تارك * ضبوءا برجل تارة وبمنسر
ومستثبت في مالك العام انني * أراك على أقتاد صرماء مذكر
فجوع لأهل الصالحين مزلة * مخوف رداها أن تصيبك فاحذر
أبى الخفض من يغشاك من ذي قرابة * ومن كل سوداء المعاصم تعتري
ومستنبح زيد أبوه فلا أرى * له مدفعا فاقني حياءك واصبري
لحى الله صعلوكا اذا جن ليله * مصافي المشاش آلفا كل مجزر
يعد الغنى من دهره كل ليلة * أصاب قراها من صديق ميسر
ينام عشاء ثم يصبح طاويا * يحت الحصى عن جنبه المتعفر
قليل التماس الزاد الا لنفسه * اذا هو أمسى كالعريش المجور
يعين نساء الحي ما يستعنه * فيمسي طليحا كالبعير المحسر
ولكن صعلوكا صحيفة وجهه * كضوء شهاب القابس المتنور
مطلا على أعدائه يزجرونه * بساحتهم زجر المنيح المشهر
فان بعدوا لا يأمنون اقترابه * تشوق أهل الغائب المتنظر
فذلك ان يلق المنية يلقها * حميدا وان يستغن يوما فأجدر
أيهلك معتم وزيد ولم أقم * على ندب يوما ولي نفس مخطر
ستفزع بعد اليأس من لا يخافنا * كواسع في أخرى السوام المنفر
يطاعن عنها أول القوم بالقنا * وبيض خفاف ذات لون مشهر
فيوما على نجد وغارات أهلها * ويوما بأرض ذات شث وعرعر
يناقلن بالشمط الكرام أولي القوى * نقاب الحجاز في السريح المسير
يريح علي الليل أضياف ماجد * كريم ومالي سارحا مال مقتر

(قوله ذريني) يقول ذريني اشتري وأبتني بمالي مجدا وذكرا في حياتي فاذا أنا مت بقيت أحاديثي بعدي شريفة لا أسبب بها ذريني أبادرها قبل ان يحول الموت بيني وبينها (ويروى) أيضا ذريني ونفسي انني مشتر بها * أي قبل ان أموت فلا أملك ان أبيع بنفسي شيئا ولا أشتريه

والسرج بها سرا يقول أي مسرعين إلا أنك الشراء (وقوله أماديب) أصبنا ماديب على قوله مسرا أماديب (وهامة) يريد ان الهامة يقرع رأسه فهامه لو كل شيء وهذا شيء كانت تقوله الجاهلية (وصعر) خنازير على كالطير يريد التمر وبعض العرب يقول صعر صعر به مثلا لمن لأنه خنازير على وجهه وان يريد طير على من خنازير (قوله عاوب) أي مثل ان أصبر ما معاقب هذه الهامة أخبار الكأس والكأس موضع ويريد ما إذا ما رتب أمامها أخبار الكأس بالصدا ويشكى إلى كل معروف ترا (ويكر) أي يصوت في كل حال إذا بات بيت ومن يشكر (قوله دريي أطوف) أي أسير في البلاد لعلي أصيب ماجي فأصل عن سر عمري أي أصل عن ان عمري عمر أسندا مني المسألة (وأحاسل) أي اتكل له أمر له على الأرواح والصلبة الطلاق (كقوله)

فلما تشا حلفته وحشتا * فما قد كان جمع بسوام

(قوله فأبته أريمهم) أي ما هذا أصل عليه بمال الذي يخرج سهمه في القداح أولا أو إذا أريمهم مثله ويقول السهم خروجه أولا فإذا خرج كان له الطرف والثناء ويريد كي أقارع النفس فإن أريمه أي تناسلم أكن حزوها وانبه أريمه أي وان يرتجل أرسل صعب (قوله وان أريمهم كمكم) أي ان يسلب وعصب كمكم دالة (من معاهد) مسداد بأرالبيوت قال الأصمعي إذا الناسه السعف فإنما معتدى في درالبيت وزعم ان رجلا جاء مسعر ما فأتى بأبيه في ادبار بيوت البلى فقيل له لو بادرت يوم مكانك فاسعف فقال كي يرعاها ماد بالعسس سلا (قوله سيوا) السير الاسيري الأرض يقال سار يسار ساسيوا وسار إذا استمر لحل الصدور (الرحل) الرحالة يريد انه يسا بالنهار لحق ويسري الليل فقوله على أس بارك انه روحين فقوم على أرجلهم فتعبر وعن على حسد وهو التسرورة وما بين الثلاث إلى الأربع واعلى بمسير الاته بل مسير الطار يعلن احتمال سار رجع ولا رجت أي بيت والنفس أكثر بين ذلك فلا (قوله اماد وروى امار) يريد على أن يبارك سيوا وتشب العام أي أماته له لما لا يرجع فأنك لا تزال تعمره كسب ترك بساط (وأمي أراك على اتنا فصرناه تذكر) أي اراك على سماهلكه أي على خطر عظيم واعاهدا زمن قال الماربا لتمر الناجحة والصرماء الناقة التي صرمت الماؤها أي قطعت لقطع لبنها استعدو بهاو يستدلها والدكر التي تلد الذكور وهو أقطع ما تكون من نتاج العرب وأنعمه اليوم فأراد على اتكاره اهله أي ولحنها أي وهي في الدواء في مثل هذه في الابل وهذا كله سند هذا عليه (قوله تعوج لأهل الساطين) ويروى م الاساطرجية تعوج تعني الصرماء وهي الداهية تعوج التي تأتي بمعه التي أي تجمع بالساطين والساطون عند العرب دوا والمرور بلاد ورالقين زمرة أي برك أما بها وتحرث رداها أي عقاب الدابة بمثلها (قوله أي المحص من عسالة من ذي مراه) أي

أي هذا الذي تريدين من خفض العيش والدعة من يغشاك اي من يطرقك من ذي قرابة يأتوني يسألونني واي ابنا سبيل يعتريك من الفقراء وان تعدت من الطلب لم يكن عندك ما تقريه منه شيئا ولا تصاب به قرابة (ومن كل سوداء المعاصم) يريد انها تجهدت من الجدب والجهد والهزال فلم تلبس فتاريب على يديها ولم تصن نفسها وانشد

اذا الحسناء لم ترحض يديها * ولم تقصر لها بصر بستر

(ترحض يديها) يقول لم لا تأكل الدسم ولا تجد لشدة الزمن (وقال) ايضا سوداء المعاصم من شدة الجوع والبرد وحر النيران اذا احضرتها تصطلي (قوله ومستثنٍ زيد أبوه فلا أرى) ويروى رفدا ابوه فما ارى * يريد اي الذي من يغشاك من ذي قرابة ومستثنٍ يريد المستعطي يقال دنات فاستثنت اي اعطيت فاحسنت العطاء والاثنية العطية وزيد ابوه يعني رجلا من قومه يجمعه واباه زيد وهو جده عروة يقول باي هذا الذي يعتريني وهذا الذي يجمعني واباه زيد من الخفض الذي تريدين واخاف ان يطرقني فلا يجد عندي ما كنت عودته من الصلة له ولا اقدر على رده لقرابته وماله (وقوله فاقني حياءك) اي احفظيه وامسكيه عليك ومنه غنم قنية اي غنم امسكت يقال قنية وقنوة فمن قال قنية قال قنيان ومن قال قنوة قال قنوان (قوله مصافي المشاش) اي مصفي له مؤثرا للاكل (والمجزر) الموضع الذي يجزر فيه الابل فهو والدهر في موضع ما كل (قوله يعد الغنى من دهره كل ليلة اصاب قراها) يقول اذا ملأ بطنه عده غنى ولم يبال ما وراءه من عياله وقرابته (والميسر) الذي قد اقبل خير شانه يقال قد يسرت شاؤه وقال ايضا الميسر الذي قد نتج ابله فكثر خيره (قوله ينام عشاء ثم يصبح طاويا) ويروى يصبح قاعدا ويروى يصبح ناعسا يقول ليس بصاحب ادلاج ولا غزو (وبحت الحصى) ويروى يحت الحصى عن جنبه) اي لا يبرح الحي (قوله قليل التماس الزاد الا لنفسه اذا هو امسى كالعريش المجور) يقول اذا شبع ملأ بطنه القى نفسه كأنه عريش مجور اي ساقط ومثل من الامثال * يوم بيوم الحفض المجور * مثل يضرب لما يرجى به (قوله يعين) ويروى يعين نساء الحي ما يستعنه اي هذا يعين نساء الحي فيما يحتجن اليه من معونته (فيمسي طليحا) قد اعيا وحسر من العمل كأنه بعير محسر اي حسير (قوله ولكن صعلوكا) يريد ولكن صعلوكا هكذا وجهه لاسماه الله (قوله مطلا) اي مشرفا (على اعدائه) اي يغزوهم ابدا فيو مطل عليهم يعني عاليا عليهم (يزجرونه) اي يصيحون به كما يزجر القدح اذا ضرب به (والمنيح) هو قدح مستعار سريع الخروج والفوز يستعار فيضرب ثم يرد الى صاحبه والعارية تسمى المنحة (قال) ابن مقبل في هذا القدح بعينه

مفدى مؤدى باليدين ملعن * خليع قداح فائز متمنح

اي مستعار والمنيح ايضا زائد في القداح وهي سبعة والمنيح ثامنها وليس له غنم ولا عليه غرم انما

مكرمه السوام (قوله لت مقدرا) من قال مقدا قل يعد ومن قال مقد قل يعد (قوله) ان مقد امداو لم يزل مقدم ان نعر وهو ولا ما مرن ذالك منهم مستطر وه في كل ساعه كما يستطر اهل الغائب غائبهم في مقدمه وقدومه الى مسيره (قوله لما حدر) أي احلني منه مسه ل الطلب وان بني ساعي امره مالها تي بما دونه في حاله و بعد ره (قوله اهتت) روى اهتت (مصم ورد) مماسات ار من حين سوال اهتت في معاني هذا الدولة اذم ورى اهم ياد مالمعنى اما طرحى اعمها رلى من محطا راى ولى من اما لمر م ادوم والسدد منها الخطر (قوله مسرع تعد) دول سرع الم رأ ساطلن اذلا تعرو (كواسع) جمل طرد الا مكسه والاّ أرها (قوله عرما) روى مو مول مو ماعيره لى اهل تعدو يوما عره لى اهل امال (قوله ساطن) الناظنة انما النمل والمرء حار مار يكون في هذه الثعاب والا ماب الطرو في الجبال والاسراب والسرج واحدتها سرحه وهي كل شجرة مستوية الشد م الثمال ولد مرالذي حرز سرا (قوله رح مل الظل اصاب) تقول اذا راحت الى ماء دم الاصاد والانام والكلول تعدوهم تقدوالى الرعى ولا تتبع تترك ظلها وقال عروة اسا

عشية ما في ام حسان مقصور • ولى الرحل منها آية لا تغير

وبالعرو القرا مع امارل • ومحول الصما من اهلها متغير

لما لها ادعمها لث ناسج • وادر منها سلك ذكى ومهمر

الم تعلى يا ام حسان انتا • خليطا زيال ليس عن ذاك مقصر

لان الماء اسرحكل ثمه • فيل ذاك عنا يسبق القوم مقصر

وعرا عسى ردا ماعوبه • احوها ما سابا لنا مرد

نطعن بها ملا الخلاج ولم انل • بلماهها حكيف ماس

بدارك غرداه لما ناطها • عما راتعرونه اسامه ارهر

هم عروف انا امى عربيه • وهل في كرم ماجد ماسر

ودهر رمي المال حتى جمعه • وبلد عروف العرادا ما مقتر

رصرى فوى ساف وراى • متى ما سارها امرئ مهير

دوى حتى ادماه سيرى حالف • وبلد طمعت في غم آخر حسر

ولا امى الا خطار محاور • هما آخر الليس الذي آسطر

(قوله مصور) شبه بها بيتي المدينة الى بلاد خزاعة وكنانة (قوله مدور) مفعل من دار يدور أي كان دوارا والدوار السد كانوا يطوفون به في الجاهلية (قوله ادعمها لث ناسج) اراد صدرها وورادها كما قال

رموها باثواب خفاف ولا أرى • لها شبها الا النعام المنفرا

قوله من آل نعم [illegible]

ير يشغوله بأثواب خفافٍ الأبدان ومنه قوله عز وجل وثيابك فطهر أي بدنك ومنه قول الراجز

يارب شيخ من لكيز قحم * أوذم حجافي ثياب بدم

يعني البدن (قوله خليطا ان يال) خليطا مفارقة أي يفارق بعضنا بعضا كأنه قال ليس عن ذلك معزل (قوله تعركل ثنية) الثغر موضع المخافة يقول ان تسكن الثنايا في ثغر كل ثنية مايعني عما يتقي الناس (محصر) أي مابس يقال احصر الرجل اذا حبس قال الله تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدي ويروى عما منت الانفس مقصر * ومحصر ممانع يقال احصرته اذا منعته (قوله عراء) مظلمة ليست بمسفرة الطرق (واخوها) يعني عروة نفسه ويكون اخوها من يسلكها من الناس (قوله شك الخلاج) ماخالجني وشككني (ولم اتل) ولم استعن (بخيابه) الكثيرة الخبيئة (وهيابه) المروقة وهذا البائن يؤكد بها الحرف مثل قولك رجل علامة (كيف نامس) أي ولم أوامر في امر (قوله عروذواسامة) هما قبيلتان من عبس يقول تداركت قومي وهم عروعرق من اسامة من امه وامه بهدية (وازهر) نقي شريف (قوله هم عيروني ان امي غريبة الى ان يقول متى مايشأ رهط امرئ يتعير) هذه الثلاثة الابيات (قال) الاصمعي أي متى يحملوا عليه مالا يطيق من العذل والظلم يتعير ومثله حدثنا به عن عمر ابن عبد العزيز انه تمثل لرجل

انك ان كلفتني مالم اطق * ساءك ماسرك مني من خلق

(قوله ستير بن خالد) من بني نفيل بن كلاب (قوله ولا أنتمي) يروى (ولا أرتعي الاعجاز مجاور) كأنه عاب على نفسه الاستجارة في الاحياء لطلب الكلا (هما آخر العيش) يقول قول آخر العيش الذي أنتظر الا الموت ويقال للرجل انتمي في البلاد أي سار وارتفع في البلاد ويقول لا افعل ذلك لامرئ يجيرني فيقول عروة في جواري ولكني لا اريد أحدا يجيرني ولا احتاج اليه (قيل) غزت بنو عامر غطفان يوم شعر وهم يريدون ان يصيبوا شيأ ويدركوا بثارهم في شعر وكان اول من اقوا يومئذ بني عبس فانكشفوا وأصيب ناس منهم من بني جعفر خاصة فرجهم وان ابن الطفيل وكان غلاما شابا ادركه العطش فخشي أن يؤخذ فخنق نفسه حتى مات فسمي ذلك اليوم يوم التخانق فقال عروة ويقال قالها في يوم الرقم (وهي)

نحن صبحنا عامرا اذ تمرست * علالة ارماح وضربا امذكرا

بكل رقاق الشفرتين مهند * ولدن من الخطي قد طر أسمرا

عجبت لهم اذ يخنقون نفوسهم * ومقتلهم تحت الوغا كان اعذرا

يشد الحليم منهم عقد حبله * ألا انما يأتي الذي كان حذرا

(قوله صبحنا) اتيناهم مع الصباح (وتمرست) تعرضت وطلبت ذلك وعلالة كل شيء ماجاء منه بعد ما يمضي أوله يقول طعناهم طعنا بعد طعن وهو أحوذ من العالي والنهل والنهل الشرب

الاول والعلل الشرب الثاني (قوله تكل رقاق الشعر ثم بعد) يريد حده اهم تكل محدرة
الشعر وسمر رماحهم حداد ممال رماح ورديه مثل ٣ ارو كعوب وصلام وعظم وحسام وحد
طوال ويطول وقداب وقضب وعراص وعريص وطل مسل الشعر الحرارات (ولدن)
يد الذي الهتز من الرماح (ذبل) دقيق والسن الصعدة التي يجمعه اهل اللغة
اللسان موضوع الى الوسط والاعمر الرمح تو حلماته وقد ادركت اهلها وسمه
ويبس ما داتوت حرجب حمراء وهو الاظمى بالرمح اسمر والظمي وسمه ظمياء
سمرا و (الخطي) القنا كا نرى من الهند اذ يرسه الخط وهي قرية بالعرب عن حطه
وما اررتسه مالهن دوارى واباى ورمد ورانى ارميم لعاب (قوله تقسم لهم ادعتهم
عوبهم الخ) اى كان اعد لهم بنحمهم اسمهم (والوعا) الصوت والجلبة في الحرب
الوعا الوحي مقصور (قوله بعد الحليم مهم مدعه) يقول الحليم منهم بعد عقد الحبل
بداته وعاما اى الذي كان مدرسه وهو الحرب فقد حل عنه (وقال عمرو بن
الطريسب الاعاري)

أحدث معاطها العباح لحلس * حول ابن أكثم من بني أنمار
ولقد أتيتكم بلــيل دامس * ولقد أسيت سراتكم بنهار
وحدثكم لشماسين حده * وحسين ادمتر من مسعر مرار
فعدوا النكاره والاذال كلها * ولهم أسس مأم كل حوار

(قوله ابن أكثم) هو رجل من بني انمار بن بغيض وكان الرجل اذا حسب اهله في صدره
من ان يصرها في حي أو وعطي مهالي حالة قبل أحد سائل فلان رماحها اصحرجهم أصعا
وحررها (قال الهرمن واب)

أرماحهم أحد اليّ سلاحها * الى نعلتم اولا أنكارها

(وقال لبيد الاحطه)

ولا ما يحد الكرم الملاد سلاحها * لنومه في حصن الشاه الصارخ

(قوله) ولقد أتيتكم بليل دامس * ولقد اسيت سراتكم بنهار * يقول طلبتكم ورتكم
للاوم ارا ريد السرو والدهر والليل والم اريد اسيتكم سراتكم ... (قوله صرب) من التصرب
والاذل التي ما كل الحله اهل ادما (ثم) صرب مرة من حلسا بعدما رمي عشرة فسوابها
حارسات من الحبل فتبعتهم على مقابلتهم حتى ردوهم الى حماهم وحازوا الساء الى
بني عبس وكان عامر بن الطفيل حين بلغه قول عنترة قال لاارك الله لعلي اما الاحبه
اما علمنا الموت وأما على حسبهم فلاسى وقد علوا فارس العرب وكان عبس اعا تنظرا
من طيئ مسل ملك الدرع حين رأوا الحبل واصاب عبس ماحها فقال عروة بن الورد في ذلك

أبلغ

أبلغ لديك عامرا ان لقيتها * فقد بلغت دار الحفاظ قرارها
رحلنا من الاجبال اجبال طيء * نسوق النساء عوذها وعشارها
ترى كل بيضاء العوارض طفلة * تفري اذا شال السماك صدارها
وقد علمت أن لا انقلاب لرحلها * اذا تركت من آخر الليل دارها

(قوله دار الحفاظ) من المحافظة على الحسب والحزم (وقرارها) مستقرها (قوله عوذها وعشارها) هذان مثلان وهما في الابل والواحد عائذ وهي الحديثة النتاج والعشار التي قد قربت ان تضع فأراد من النساء حوامل ومنهن مرضع (قوله العوارض) هي من الاسنان النواجذ (والطفلة) الناعمة الرخصة الرطبة (وتفرى) تشق (صدارها اذا شال السماك) أي النجم أي ارتفع والصدار شيء تلبسه المرأة على صدرها (قوله اذا تركت من آخر الليل دارها) كأنها سبيت بالليل في آخره ليس لها رجوع وقد زعمت من ان ترجع وذلك ان الغارة انما تكون في وجه الصبح * ووجدت في الاصل يقول وجدت في نوادر ابن الاعرابي الصغرى قال ابن الاعرابي قال عبد الملك بن مروان عجبت للناس كيف نسبوا الجود والسخاء الى حاتم وظلموا عروة ابن الورد وهو الذي يقول (وهذه الابيات الاربعة ليست من مرويات ابن السكيت)

اذا المرء لم يطلب معاشا لنفسه * شكا الفقر أو لام الصديق فأكثرا
وصار على الادنين كلا وأوشكت * صلات ذوي القربى له ان تنكرا
وما طالب الحاجات من كل وجهة * من الناس الا من أجد وشمرا
فسر في بلاد الله والتمس الغنى * تعش ذا يسار أو تموت فتعذرا

(وقال عروة أيضا وهما ليسا من مرويات ابن السكيت)

على الطارق المعتر يا أم مالك * اذا ما أتاني بين قدري ومجزري
أيسفر وجهي انه أول القرى * وأبذل معروفي له دون منكر

(وقال عروة أيضا)

وقالوا احب وانهق لا تضيرك خيبر * وذلك من دين اليهود ولوع
لعمري لئن عشرت من خشية الردى * نهاق الحمير انني لجزوع
فلا وألت تلك النفوس ولا أتت * على روضة الاجداد وهي جميع
فكيف وقد ذكيت واشتد جانبي * سليمى وعندي سامع ومطيع
لسان وسيف صارم وحفيظة * ورأي لآراء الرجال صروع
تخوفني ريب المنون وقد مضى * لنا سلف قيس معا وربيع

(قوله احب وانهق) من حبا يحبو وكانوا يقولون من دخل خيبر ونهق عشر مرات لم تضره الحمى (قوله فلا وألت) لا نجت والنجي والموئل واحد والاجداد بلاد لبني مرة واشجع

وقرابه والاسعاد وجمع حده والبر (قوله كب) روى من سود كالعرس اذا امرح وله
ميوسه انما ماه ولكن قروحه وتوقع السن التي لي الى ماه وكذلك كالرجل اذا اسن
(قوله وراى لأترا) روى لها الرحال مروع ثم سر الساني والطمع وصال لها
(قوله سر معاود ميج) معاودين برجمه والرميج بيد اذا العسان

(وقال أيضا)

أتعذل اذا ما اذا الخل أعتب • وكرى اذا الهم الحزن يرجع
سوا وين لا سدم الهرق الوتا • ومن دونه عند الهزام رمايع
اذا مل ماء الورد أقدم الى الوتا • أحسن ملاقاة كي مارع
بكي من المأمور كاللؤلؤ • حدث احلاص انه كورها مع
فأركه القاع رمامد • مأورده بها المساع الدوامع
كأن تاج كله معزل • ولكن حبيب الدهر لا يدوامع
فلا أنا مما جر الجرم مسلم • ولا أنا مما أحدث الدهر جازع
ولا يصري عدالي ام سلائج • كأني مسمر أرد المسول تقرع

(وقال أيضا)

وقول الا أيصرن العروو واسكى • لها القول يوم أحويا المتدامع
سأصلح من رجيع الام مرجع • من الامر لا يمسو عليه المطارع
لموس سأت الموت حتى الى الذي • يوام المسام اوسارع
اذا أرهقته المشتة ماحد • مورده القوم الأكرم ماصعوا
مدرق كهلا وادعس • ومن من الازواج عوري يوارع
كأن سمات مال مسه جلاله • أغر محسر ثم حوله المودراع
فما سرأى من صميمتامعب • لموال ولكن سيه الوقائع

(وقال أيضا)

وراى مراس الصعب والبيب • ولم يلهي عسه عن المصع
أحد اذا الحدث بالقرى • ونعلم معوي انه سوف يجمع

(وقال أيضا)

لكل اناس سعد بعرفونه • وسيدنا حتى الممات ربيع
اذا أمرتي بالدون حلبق • ثم أعصها اني اذا لمسيع

(وقال أيضا)

أمن يحوي اذا اي ر بعه • وهل تحسن في القوم غير التراجع

وما طالب الأوتار إلا ابن حرة * طويل نجاد السيف عاري الأشاجع

(وقال أيضاً)

هلا سألت بني عيلان كلهم * عند السنين إذا ما هبت الريح

قد حان قدح عيال الحي إذ شبعوا * وآخر لذوي الجيران ممنوح

وقال عروة يذكر امرأته ونهيها إياه عن الغزو

أرى أم حسان الغداة تلومني * تخوفني الأعداء والنفس أخوف

لعل الذي خوفتنا من أمامنا * يصادفه في أهله المتخلف

إذا قلت قد جاء الغنى حال دونه * أبو صبية يشكو المفاقر أعجف

له خلة لا يدخل الحق دونها * كريم أصابته خطوب تجرّف

فإني لمستاف البلاد بسربة * فمبلغ نفسي عذرها أو مطوّف

رأيت بني لبنى عليهم غضاضة * بيوتهم وسط الحلول التكنف

أرى أم سرياح غدت في ظعائن * تأمل من شام العراق تطوّف

(قوله له خلة) أي له حاجة يقول عنده من الفقر وسوء الحال ما لا يقدر أن يدخل عليه في الصلة عنده من كان له حق أي حتى أحمل على نفسي ولا أنقص هذا من حقه لخلته وفقره (وتجرف) يروى (حوادث تجرف) أي تهزله وتجرف ماله (والخطوب) الأمور (قوله فإني لمستاف) من المسافة أي إنما أسائل بعدها يقول الرجل إني آخذ مسافة هذه الأرض أي بعدها والمسافة ما بين الأرضين والسربة جماعة الخيل ما بين العشرين إلى الثلاثين (قوله رأيت بني لبنى) يقول بني لبنى ليسوا بأهل غنى ولا يسر فإذا جاوروا قوماً نزلوا ناحية كما ينزل الفقير في كنف من يحضر لأنه ليست لهم بيوت يأوون إليها ويقال للناقة التي تنزل أقاصي الإبل كنوف (وعليهم غضاضة) أي يغضون أبصارهم من الحياء من الناس (قوله غدت) أي غدت تطوف من شام العراق يريد من شام إلى العراق وقد تقدم آنفاً عند قوله * قلت لقوم في الكنيف تروحوا * وقد مر بمالك بن حمار الفزاري ونهاه عن الغزو وكان بينهما ما تقدم شرحه فأعطاه مالك بعيراً فقسمه بين أصحابه وسار حتى أتى أرض بني القين وهم بأرض التيه فهبط أرضاً ذات شقائق وهي الحجرة الواحدة شقيقة وفيها ماء ورأى عليه آثاراً فقال هذه آثار من يرد هذا الماء فاكمنوا فأحر أن يكون قد جاءكم رزق وفي أرض بني القين عرى من الشجر العظام إذا أجدب الناس رعوها فعاشوا فيها فأقام أصحاب عروة يومهم وورد عليهم فصيل فقالوا دعنا فلنأخذه فلنأكل منه يوماً أو يومين فقال إنكم إذا تنفرون أهله وإن بعده إبلاً فتركوه ثم ندموا على تركه وجعلوا يلومون عروة من الجوع الذي جهدهم ثم وردت إبل بعده يخمس فيها ظعينة ورجل معه السيف والرمح والإبل مائة فقال فخرج إليه عروة ورماه في ظهره بسهم أخرجه من صدره فخر ميتاً واستاق عروة الإبل والظعينة حتى أتى قومه

فقال في ذلك

ألم ترياني إن أدب على العصا * فيأمن أعدائي ويسأمني أهلي

رهينة قعر البيت كل عشية * يطيف بي الولدان أهدج كالرأل

أقيموا بني لبنى صدور ركابكم * فإن منايا القوم خير من الهزل

فإنكم لن تبلغوا كل همتي * ولا أربتي حتى تروا منبت الأثل

فلو كنت مسلوح الفؤاد إذا أتت * لذا الأعادي لا أمر ولا أحلي

رجعت على حرسين إذ قال مالك * فلكب وهل يخفى على نعمه مثلي

أبل إطلاقي في البلاد ورحلتي * وشدي حيازيم المطية بالرحل

سيدني يوما إلى رب همه * يدافع عنها بالعروق وبالنصل

فليل بوانيها وطالب وترها * إذا أحضت بها بالعوارض والرحل

إذا انمطا مهلا لي محرومة * تثير سنابك الرائق كالحجل

فتسفي الأرض النصا لطرده * وهي صاحب ومرحلها نعلي

قوله ألم ترياني الخ أي إن طلب أن أمرد وأدب على العصا (قوله رهينة قعر البيت) يقول أنا مرهون في البيت لا أبرح منه (أهدج) يقال هدج يهدج وهو مقارب الخطو (والرأل) فرخ النعام يقول أنا مشى كمشي فرخ النعامة (قوله أقيموا) أي وجهوا إلى الغزو واقصدوا له (والهزل) الجوع والهزال الخامع يقال هزل الرجل دابته (قوله منبت الأثل) روي النخل كأنه كان نعم وأكثر والجمال لأن الأثل إنما تنبت بالجبل فيقول المكان الذي يطلب فيه الثأر هو منبت الأثل والهمة يقال ومنبت النخل يعني حتى تروا مرسوم أرض نخل أي أغير على أهل يثرب (قوله فلو كنت مسلوح الفؤاد) يقال بات مسلوح الفؤاد من الهم أي أراد الفؤاد ليس له حرارة ولا و (لا أمر ولا أحلي) من المرارة والحلاوة وهو مثل ومعناه لا أضر ولا أنفع ولا أمر (قوله رجعت على حرسين إذ قال مالك) يعني مالك بن حمار المرآري حين قال له لو رجعت على حرسين فأقف عند قومي مثل أن يهلك ومثل (وهل يخفى على نعيه مثلي) أي وهل يلام على شيء يعيبه وحرس وادي نجد فقال حرسين اسمين آخر (قوله أبل إطلاقي في البلاد ورحلتي) يقال الرجل ذو رحلة إذا كان قويا على الارتحال وهو رحيل إذا كان قد عود الارتحال (قوله سيدني يوما الى رب همه) قال الأصمعي أول الأبل الذود وهي ما بين الثلاث إلى العشر فإذا بلغت خمسة عشر إلى العشرين فهي صرمة أي قطعة من الإبل فإذا بلغت ثلاثين إلى أربعين فهي العصبة فإذا بلغت خمسين إلى ستين فهي هجمة فإذا بلغت ستين إلى ثمانين فهي الهكرة وكذلك العكرة فإذا بلغت مائة فهي هنيدة فلا أدلى ولا م فإذا بلغت ستها إلى ألف فهي الأهرج والبرك إبل الحي كلهم (يدافع عنها) أي يدفع

عنها لا يخشى اذا اغير عليها (قوله قليل) أي قليل من يتلوها ليخبها الا انا نطردها ونسبق بها الناس (قوله ومتاور بنا بزاه في مرينة منتصبا كأنه جذل أي كأنه أصل شجرة لا يبرح موضعه (قوله يلبق في الأرض الفضاء بطرفه) يروى بكفه يقول يرمي ببصره ورقة أحيانا وتارة أطرق وهو ينظر الى الأرض الفضاء الواسعة التي لا جبل فيها فأتى عروة بالابل الكنيف فجعل يحلبها لهم ثم حملهم حتى اذا دنوا من بلادهم وعشائرهم أقبل يقسمها بينهم وأخذ مثل نصيب أحدهم واختص المرأة بنصيب فقالوا لا والله لا نرضى حتى تجعل المرأة نصيبا فمن شاء أخذها من سهمه فجعل عروة يهم ان يحمل عليهم فيقتلهم وينزع ما معهم ثم يذكر صنيعه بهم وانه ان فعل ذلك أفسد ما كان منه فتذكر طويلا ثم أجابهم الى أن يرد عليهم الابل الا راحلة يحمل عليها امرأته فأبوا الا ان يجعل الراحلة لهم فانتدب رجل منهم فجعل الراحلة من نصيبه واقرها عروة أي جعلها له منحة اذا استغنى عنها ردها * فقال عروة يذكر أصحاب الكنيف وانواءهم عليه

ألا ان أصحاب الكنيف وجدتهم * كما الناس لما أخصبوا وتمولوا

واني لمدفوع الي ولاؤهم * بماوان اذ نمشي واذ نتململ

واذ ما يريح الحي صرماء جونة * ينوس عليها رحلها ما يحول

موقعة الصفقين حدباء شارف * تقيد أحيانا لديهم وترحل

عليها من الولدان ما قد رأيتم * وتمشي بجنبيها ارامل عيل

وقلت لها يا أم بيضاء فتية * طعامهم من القدور المعجل

مضيع من النيب المسان ومسخن * من الماء نعلوه بآخر من عل

فاني واياكم كذي الأم ارهنت * له ماء عينيها تفدي وتحمل

فلما ترجت نفعه وشبابه * أتت دونها أخرى جديدا تكحل

فباتت لحد المرفقين كليهما * توحوح مما نابها وتولول

تخير من أمرين ليسا بغبطة * هو الثكل الا انها قد تجمل

كليلة شيباء التي لست ناسيا * وليلتنا اذ من ما من قرمل

أقول له يا مال أمك هابل * متى حبست على الأفيح تعقل

بديمومة ما ان تكاد ترى بها * من الظماء الكوم الجلاد تنول

تنكر آيات البلاد لمالك * وأيقن ان لا شيء فيها يقول

(قوله الا ان أصحاب الكنيف) الكنيف الحظيرة من الشجر تحظر عليهم كما تحظر على الابل فتقيهم من الريح والبرد يريد وجدتهم كالناس وما زائدة (قوله واني لمدفوع الي ولاؤهم بماوان) يقول أدركتهم بماوان وهم هزلى من شدة الجهد (اذ نمشي) لا نقدر أن نمشي حتى تأخذنا

(قال) روى (ما ل) أى ما حذا بالأهلة والمال ... مسوم ... بأمر
... اذا ... كما ... لم ... وأما ... علمهم واستقدمهم
... كواشه (قوله وحم الى) أى ... والد ... والعرو واصحاب عرو
... ان ... (قوله وادماني مع الحي) روى الناس ...
... (مرماحر) والمرعا المطرة الاسلا
... الاحل لونا وهي السوداء وايما عرص ... كرالنا ...
... الاحما روح علمهم ... بن ... صرماحره
أى ... سوداء ... اكل ... (سوس ... لها) الرحل ... الآثار
لا ... الاعرل ... وهي الدهر ... من قبل القدر ...
اما ما أراد أن الاثافى ... على هذا القدر كما قولك ... على السطح و
على الحائط و (ماعل) روى ما عول ... القدر ... الثالثة قال (ومنه المصمن)
روى الصمد ... الحسان ... آثار الحال ... (السارف) السكبرة
(قوله عليها) روى (فهم من الوقاد ما ...) ... على هذه القدر و
من ... والارا ... العمل روى والعمل ... (قوله وعلب
لها ما اسما) ... القدر وهي سوداء ... و (قسه) أى هؤلاء ...
(لطعامهم من القدر والمعل) روى (ذى ...) ... الحيران لطعامهم
اللحم ... والمسح (قوله ...) روى (... المسان) روى (الشمال) ...
كما ... آخر ... (والحص) المرق (قوله ذى) روى (والى را ...
... الأم ...) هذا ... لاصحاب الكسف ... وملكم كل امرأة
كان لها ... وكل ... اذا ... (لهم
... (...) ... (يحمل) روى (وتحمل) حتى اذا ... و ... لما
تروح ... الام على الاثى ... وترك ... أما
أهل ... تروح ... عيرما ...
... وفى ما ... أصحاب الكسف ... أوله ... المرأة
أو ... ما ... مع ... الى ... يحمل ...
واحد روى ولا ... (قوله ...) روى (...) ... (قوله ...) روى
عد (قوله كلهم) روى مكة (قوله ... امرى ...) أى من أمرى ...
ودوات ... امرأة ... أن تكون امرأة آخر ... (قوله
كلا ...) أى ... على ... فى موضع آخر

اذا زفت العروس الى زوجها فافتضها من ليلتها قيل باتت بليلة شيباء وان لم يفتضها من ليلتها
قيل باتت بليلة حرة (قوله او قوله يا مال) يروى (ما بال امك) ويروى (امك ما بال حتى حبست
على انيخ) موضع (فتعقل) يروى (فتعقل) اى تعقل (قوله بديمومة ما ان تكاد ترى) يروى
(يرى بها) ويروى (لها ودوله الجلاد تزول) يروى (الجلال تزول) يقول هي بقفرة لا تصيب
ما ترعى ولا ما تشرب فلا تزول (وقال عروة أيضا) لرجلين كانا معه في الكنيف يقال لهما بلج
وقرة أصابا بعد ذلك وأثريا فأتاهما يستثيبهما فلم يعطياه شيئا فقال يذكرهما

ألا أي الناس آمن بعد بلج * وقرة صاحبي بذي طلال
ألما أعززت في العسر برك * ودرعة بنتها نسيا فعالي
سمن على الربيع فهن ضبط * لهن لبالب تحت السخال

(قوله بذي طلال) يروى (ذو طلال) هو ماء قريب من الربذة وقال غيره هو واد بالشربة
عطشان (قوله اعززت) حلبت حلبا كثيرا يقول لما أكانا الربيع فسمنتا (برك ودرعة) عنزان
(قوله سمن على) يروى (عن الربيع) يقول أكان الربيع فوافقهن نباته فسمن عليه (فهن
ضبط) أي اقوياء سمان ضخام (لهن لباب) أي حنين حول سخالها وهي اللبلبة والتيس
يلبلب وأنشد * بني شيخ راشم ملبلب * يشمه موضع المشخب * كأنه المسك ولم يطيب *

(وقال عروة أيضا يرد على قيس بن زهير)

تمنى غر بني قيس وإني * لأخشى ان تصابك ما تقول * وصارت دارنا شحطاء عليكم
وجف السيف كنت به تصول * عليك السلم فاسألها اذا ما * أوالك ميت او مقيل
بأن بها القليل عليك حتى * تصبره ويأكلك الدليل * فان الحرب لو دارت رحاها
وخاض العز واتبع القليل * أخذت وراءه بذناب عيش * اذا ما الشمس قامت لا تزول

(قوله تمنى غر بني قيس واني * لأخشى ان تصابك ما تقول) يقول ان اتسع عليك هذا الامر
الذي تناولت به وقد تمنيت ضاقت بك الارض وتمنيت مقامي عندك اذا نزلت بك المعضلات من
الامور (قوله وجف) الجف هنا غمد السيف والجف أيضا السقاء الذي ينبذ فيه والجف
أيضا وعاء الكافور وهو جف النخل (قوله السلم) أي الصلح و(اوالك) أي الميت (قوله
وخاض العز) أي انتشر (واتبع القليل) أي اكل الضعيف (قوله أخذت وراءه بذناب عيش)
يقول بطرف من العيش لا تتوقع الموت (لا تزول) أي طال عليك اليوم. وقال يذكر الحكم
ابن مروان بن زنباع ويقال بل هي لعروة بن عثيم ويروى عثيم بن الحكم

الى حكم تناجل منسماها * حصى المعزاء من كنفي حقيل
ولم اسألك شيئا قبل هاتي * ولكني على أثر الدليل
وكانت لا تلوم فارقتني * ملامتها على دل جميل

وأشعث سهار ولو بت ساهما * على الماء القراح مع المل

(قوله تناحل) أي ترى ناحلاً تنحل رجله (والمرا) أرض فلطمات مسد (كثير) ساقيه (ممحل) موضع (قوله وإنما سائل) محل وإنما التمسل الموت ولكني على أن الدليل محل دلو ماله ر بعضه (كثير) (وأما الماء ولو بت دونكا)

إلى رأس الناس يحمد دونكا * سوى سعر أو تبدو بكا

وقال ذلك على معنى ومر تنحث بأماطة عن الى المعروف على دلق أي مرت الملك يبقى السر (قوله على دل حمل) قال ابن السكيت الدال لسكانها وهيئتها وحالها (قوله وأست) أي صرت (سهاما على الماء القراح) الخالص (مع الملل) الخبز الذي يمل (وقال عروة)

دعيني للغنى أسعى فإني * رأيت الناس شرهم الفقير

أليس عظيما أن تلم ملمة * وليس علينا في الحقوق معول

(وقال أيضا)

سقت على الرجال فأطعم * فما فتى عن الناس

وملك حلاله ما السكر لديه أما * عن الطهر السماء أسماء على

(وقال أيضا)

وحل كنت عن الرجل * إذا نظرت عساهما

المال منه عسد لسعيه * وملك أرى أمرا أطعما

(تم شرح ديوان عروة بن الورد لابن السكيت رحمه الله ورضي عنه)

ويليه ديوان حاتم طي

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني قال ابن اسحاق بن جعفر مولى عبد الله بن بشر المرثدي قرأ علي من لفظه في رجب سنة تسع عشرة وثلاثمائة قال اخبرنا أبو جعفر محمد بن بهرام بن ويه الاصبهاني باصبهان سنة تسع وثلاثين ومائتين قال اخبرنا أبو صالح يحيى بن مدرك الطائي قال اخبرني هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبي مسكين قال جاور حاتم طي في زمن الفساد وكانت حرب الفساد في الجاهلية بين جديلة والغوث بني زياد بن عبد الله من بني عبس فاحسنوا جواره فقال

لعمرك ما اضاع بنو زياد * ذمار ابيهم فيمن يضيع
بنو جنية ولدت سيوفا * سوابغه كلها ذكر صنيع
وجارتهم حصان ما تزنى * وطاعمة الشتاء فما تجوع
شرى ودي وتكرمتي جميعا * لآخر غالب ابدا ربيع

قال أبو صالح قال ابن الكلبي جارتهم يعني امهم حصان عفيفة لا تقذف بالزنى وشرى ودي اشتراه وروى شرى ودي وذكري ابي بعيد وقال خالد لآخر غالب يبقى من عقبهم وغالب من قطيعة بني عبس

وبروايتهما عن أبي صالح قال انشدني ابن الكلبي لحاتم

اليهم ربي ورب اليهم * فاقسمت لا ارسو ولا اتعد

الرسو أن يقال للصقر زقر وللستر زقر وللصراط زراط وللصعقب زعقب وبنو الصعقب من نهد حلفاء بني جناب من كلب وسمعت انا اسماء غير واحد من طي يقول اللهم انا نعوذ بك من شر زقر وهذا كلام معد ولذلك قال لا اتعد وبروايتهما عن ابي صالح قال حدث الهيثم عن مجاهد عن الشعبي قال كان عبد الله بن شداد بن الهاد رجلا من أبناء رسول الله قال لابنه يا بني اذا سمعت كلمة من حاسد فكن كأنك لست بالشاهد فانك اذا أمضيتها حيا لها رجع العيب على من قالها وكن كما قال حاتم

وما من شيمتي شتم ابن عمي * وما أنا مخلف من يرتجيني
سأمنحه على العلات حتى * أرى ماوي ان لا يشتكيني
وكلمة حاسد من غير جرم * سمعت وقلت مري فانفذيني
وعابوها علي فلم تعبني * ولم يعرق لها يوما جبيني
وذي وجهين يلقاني طليقا * وليس اذا تغيب يأتسيني
نظرت بعينه فكففت عنه * محافظة على حسبي وديني
فلوميني اذا لم أقر ضيفا * وأكرم مكرمي وأهن مهيني

وبروايتهم عن ابن الكلبي انه انشد لحاتم

أتعرف اطلالا ونؤيا مهدما * كخطك في رق كتابا منمنما
اذاعت به الارواح بعد انيسها * شهورا واياما وحولا محرما
دوارس قد غيرن ظاهر تربه * وغيرت الايام ما كان معلما

وصبرها طول التقادم والبلى * فما أعرف الأطلال إلا توهما
تبادي [illegible] ذات نجعة * وكيما كفى السارية [illegible]
ومرآكي [illegible] رسمه * [illegible] وسدر [illegible]
كسر [illegible] * من الخيل أرواح الصبا [illegible]
دعي لنا [illegible] * إذا هي [illegible] أن سما
إذا انصرفت دون [illegible] * [illegible] ربما
[illegible] لها [illegible] * [illegible] الطير [illegible]
وعاذلتين هبتا بعد هجعة * تلومان متلافا مفيدا ملوما
تلومان لما غور النجم ضلة * فتى لا يرى الإتلاف في الحمد مغرما
فقلت وقد طال العتاب عليهما * وأوعدتاني أن تبينا وتصرما
ألا لا تلوماني على ما تقدما * كفى بصروف الدهر للمرء محكما
فإنكما لا ما مضى تدركانه * ولست على ما فاتني متندما
فنفسك أكرمها فإنك إن تهن * عليك فلن تلقى لك الدهر مكرما
أهن في الذي تهوى التلاد فإنه * إذا مت كان المال نهبا مقسما
ولا تشقين فيه فيسعد وارث * به حين تخشى أغبر اللون مظلما
يقسمه غنما ويشري كرامة * وقد صرت في خط من الأرض أعظما
قليل به ما يحمدنك وارث * إذا ساق مما كنت تجمع مغنما
تحلم عن الأدنين واستبق ودهم * ولن تستطيع الحلم حتى تحلما
متى ترق أضغان العشيرة بالأنا * وكف الأذى يحسم لك الداء محسما
وما ابتعثتني في هواي لجاجة * إذا لم أجد فيها أمامي مقدما
إذا شئت ناوبت امرأ السوء ما نزا * إليك ولاطمت اللئيم الملطما
وذو اللب والتقوى حقيق إذا رأى * ذوي طبع الأخلاق أن يتكرما
فجاور كريما واقتدح من زناده * وأسند إليه إن تطاول سلما
وعوراء قد أعرضت عنها فلم يضر * وذي أود قومته فتقوما
وأغفر عوراء الكريم اصطناعه * وأعرض عن شتم اللئيم تكرما
ولا أخذل المولى وإن كان خاذلا * ولا أشتم ابن العم إن كان مفحما
ولا زادني عنه غنائي تباعدا * وإن كان ذا نقص من المال مصرما
وليل بهيم قد تسربلت هوله * إذا الليل بالنكس الضعيف تجهما
ولن يكسب الصعلوك حمدا ولا غنى * إذا هو لم يركب من الأمر معظما

يرى الخمص تعذيباً وإن يلق شبعة * يبت قلبه من قلة الهم مبهما
لحى الله صعلوكاً مناه وهمه * من العيش أن يلقى لبوساً ومطعما
ينام الضحى حتى إذا ليله استوى * تنبه مثلوج الفؤاد مورّما
مقيماً مع المثرين ليس ببارح * إذا كان جدوى من طعام ومجثما
ولله صعلوك يساور همه * ويمضي على الأحداث والدهر مقدما
فتى طلبات لا يرى الخمص ترحة * ولا شبعة إن نالها عدّ مغنما
إذا ما رأى يوماً مكارم أعرضت * تيمم كبراهن ثمت صمما
ترى رمحه ونبله ومجنه * وذا شطب عضب الضريبة مخذما
وأحناء سرج قاتر ولجامه * عتاد فتى هيجا وطرفاً مسوّما

وبروايتهم عن ابن الكلبي أنه أنشد لحاتم

وعاذلة هبت بليل تلومني * وقد غاب عيوق الثريا فعردا
تلوم على إعطائي المال ضلة * إذا ضن بالمال البخيل وصردا
تقول ألا أمسك عليك فإنني * أرى المال عند الممسكين معبدا
ذريني وحالي إن مالك وافر * وكل امرئ جار على ما تعودا
أعاذل لا آلوك إلا خليقتي * فلا تجعلي فوقي لسانك مبردا
ذريني يكن مالي لعرضي جنة * يقي المال عرضي قبل أن يتبددا
أريني جواداً مات هزلاً لعلني * أرى ما ترين أو بخيلاً مخلدا
وإلا فكفي بعض لومك واجعلي * إلى رأي من تلحين رأيك مسندا
ألم تعلمي أني إذا الضيف نابني * وعز القرى أقري السديف المسرهدا
أسود سادات العشيرة عارفاً * ومن دون قومي في الشدائد مذودا
وألفى لأعراض العشيرة حافظاً * وحقهم حتى أكون المسودا
يقولون لي أهلكت مالك فاقتصد * وما كنت لولا ما تقولون سيدا
كلوا الآن من رزق الإله وأيسروا * فإن على الرحمن رزقكم غدا
سأذخر من مالي دلاصاً وسابحاً * وأسمر خطياً وعضباً مهندا
وذلك يكفيني من المال كله * مصوناً إذا ما كان عندي متلدا

وأنشد ابن الكلبي لحاتم

فلو كان ما يعطى رياء لأمسكت * به جنبات اللوم يجذبنه جذبا
ولكنما يبغي به الله وحده * فأعط فقد أربحت في البيعة الكسبا

وبروايتهم أنه أنشد ابن الكلبي لحاتم

ألا أرب ضيف ... ادرها * ... مرها
اذا النجم امضى مغرب الشمس ما لا * ... الآفاق ... سيرها
اذا ما السما لم تكن غير حلبه * كجد ... ب سيرها
... عوت ما ... * اذا أمليت ... ورها
اذا الريح ... امام امانق * واول المال ... صدورها
واما ... المال ... * وما ... سرها
اذا ما ... الناس ... كلابه * ... السيف ... ورها
فاني ... الكلب ... * احود اذا ما النفس ... ضميرها
وان كانني ... * ... ريرها
وما ... اذا الناس أعلت * ... امرها
وارد ... بالعصا ... * ... وكبيرها
والي ... تكون ... * ... امام ... رها
اساور ... الجود حتى ... * واترك ... الفضل لا اسيرها
وليس على ناري ... مكها * ... ولكن اسيرها
فلا ... ماء ... * ... حوالي ... نورها
وما ... جارتي ... * اذا غاب عنها بعلها لا ازورها
سيبلغها خيري ويرجع بعلها * اليها ولم يقصر على ستورها
وحبل ... * ولولا ... عمرها
و... * يكون ... حصورها
... وصاحبها * ... سعرها
و... الروس كانهم * ... ورها
... * ... نورها
على ... * ... رها
وأ... * ... كما او ... رها
أبى لي ذاكم ... * كريم ... سيرها
وحوض ... * ... كورها

وروي... ابن الكلبي ... حاتم

... * ... اذا ما استشرفته المواع
تقصى الى الحي ... * ... واما ... تامع

وبرواية عن أبي مسكين قال كان يقال للربيع بن زياد الكامل ولأخيه عمارة الوهاب
ورواية قال فيه الفرزدق
ومن يشرمات تداركن والقنا * عمارة عبس بعد ماجنح العصر
وشرمات رجل من شيبة وهو قاتل عمارة وقيس الحفاظ وأنس الخيل بنو زياد بن سفيان بن
عبد الله بن ناشب بن هدم بن عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس وأمهم فاطمة بنت الخرشب من
بني انمار بن بغيض وكانت امرأة ابنا سيافة وسوددقال أبو المنذر قال أبي فلقى حرب بن امية
فاطمة بنت الخرشب في بعض المواسم فقال يا فاطمة أي بنيك أفضل قالت الربيع لا بل
عمارة لا بل قيس لا بل انس ثكلتهم ان كنت ادري أيهم أفضل هم كالحلقة المفرغة لا يدري أين
طرفاها * وبروايتهم عنه قال نزل بها رجل من العرب فاطعمته وسقته وفرشته فلما كان في
بعض الليالي لم ينمها ولم تشعر به الا وقد أخذ برجلها فركلته برجلها وقالت له ويحك
ما شأنك مالي والله اليك أطعمتك وسقيتك وفرشت فاردت ان أنال منك قالت قم اليك أحمق
فنام ثم حدثته نفسه لابد من ان يتمتع أولا فقام ثم دنا فاخذ برجلها فقالت مالك اجاب هو ذاك
قالت الجوار بها اخذنه فأخذنه وشددنه كافا حتى أصبح فلما أصبحت قد كان بنوها الاربعة مطنبين
حولها وكانت اذا دعت رجلا منهم أقبل وبيده السيف فبعثت الى عمارة وكان أكبرهم فقالت
ما تقول في رجل ضاف امك الليلة فاطعمته وسقته وفرشته ثم راودها عن نفسها فوثب مغضبا
الى الرجل فقال أقتله فقالت انصرف فلم يراجعها الكلام حتى انصرف ثم بعثت الى قيس
فقالت له مثل مقالتها لعمارة فقال لها مثل مقالته فقالت انصرف ثم بعثت الى انس
فقالت له مثل مقالتها لهما فرد عليها مثل مقالتهما فبعثت الى الربيع وكان أصغرهم فقالت له
مثل مقالتها لاخوته فاجاب والله انك لتعلمين ما الرأي فيه قالت وما الرأي اجاب الرأي ان
يكسى ويكرم ويحمل والله لو أصبح قتيلا لقالت العرب فجر بأمهم فقتلوه والله ما لنا اخت ولا
ابنة عم قريبة فقالت فديتك أنت والله الكامل قم اليه فاكسه واحمله وخل سبيله ففعل
ثم خرج به حتى أبرزه من الحي فقال اذهب يا ملمان فاخبر العرب ما رأيت من فاطمة بنت
الخرشب * وبروايتهما عن أبي صالح قال أخبرنا أبو المنذر عن أبيه قال وفد اوس بن حارثة
ابن لام الطائي وحاتم بن عبد الله مع ناس من العرب على النعمان بن المنذر بالحيرة فقال
لاياس بن قبيصة العرفي ثم الطائي أيهما أفضل قال أبيت اللعن اني من أحدهما ولكن
سلهما عن نفسيهما يجيبانك فدخل عليه اوس فقال أأنت افضل ام حاتم قال أبيت اللعن لو كنت
انا وولدي لحاتم لانهبنا في غداة واحدة ثم دخل عليه حاتم فقال يا حاتم أأنت افضل ام اوس
فقال أبيت اللعن لتمر أوس خير مني فنفل كلا منهما مائة من الابل * وبروايتهم عن ابن
الكلبي قال امرت بنو الفدان من عنزة كعب بن مامة الايادي وحاتم طي والحارث بن ظالم

وزعم كثير من الناس أن سبب قوله عمرو وأبو عمرو ابنتاه على الثوابت لم أ ادعاء انما
لمنافسا مرهما فقال

لعمرك عمرو وعمرو كلهما • تقدير طي حاتم حاتم

وروى الهيثم بن عدي عن ابن الكلبي قال أخبرنا أبو مسكين قال رأيت رجلا من أسد بن خزيمة قال مررنا
بالحيرة في نفر من بني أسد وهم عصبة فكان منهم ونزلوا اصحابه وانا ابن عار ستة أيام
فسار معنا أبو الخيبري فلما كنا بسائر أرض أسد قال انه ملأ فالا له فلا عاكم
من رمى بالسهم قال اني طالبا ثم انه لم يزل به أحد الا قرابة الا كنت في آخر الليل قام أبو الخيبري
حتى اذا كان الفجر وسطع الصبح وسار وأرادنا فقال له أصحابه ما قال واعرج
حاتم السخي وانا النظر المحدي من ربي فلوا كذب وانه أخرج من أهله قالوا فنظروا الى
راحلته مكانها لا تنبعث فلوا انه قدرا كم ظلوا أياما كلون لحمها ثم ارتدوا واطلقوا
فساروا ثم نظروا الى راكب قد أقبل وهو عدي بن حاتم راكب فارسا على جمل أسود يقود جملهم فقال
اكم أبو الخيبري قالوا هذا قال ان حاتما أتاني في النوم فذكر لي شتمك اياه وانه قرى راحلتك
أصحابك وقال لي في ذلك أبياتا ارددها على حتى حفظتها وهي

أبا الخيبري وأنت امرؤ • حسود العشيرة شتامها
فماذا أردت الى رمة • بداوية صخب هامها
تبغي أذاها واعسارها • وحولك غوث وانعامها
وانا لنطعم اضيافنا • من الكوم بالسيف نعتامها

وقد أمرني ان أحملك على بعيره دونكه فأخذه وركبه وذهب

وروى الهيثم عن ابن الكلبي قال حدثني الطائيون انه أتى دار أبي عدي بن حاتم بعد ذلك ذئب حيه
فقال أولئك أبو سفانة الخير لم يزل • لمقتبسي ملك في الخير راغبا
به تضرب الامثال في الجود بيننا • وكان له اذ كان حيا مصاحبا
قرى قبره الاضياف اذ نزلوا به • ولم يقر قبر قبله قط راكبا

وروى أبو صالح عن بعض أهل العلم انه مذا كرونه في الكرم والسودد فسكل علم تحمدوا
وأبوا عدي بن حاتم مدعا لهم يعرون لما كلوا ثم قال سألهم عن السودد قالوا ثم قال السيد يا
المحدع في ماله الذليل في عرضه المطرح لحقده المعاهد لعامة • وقال أبو صالح انشد لحاتم

ولا أرزء صبي ان ارادني • ولا ادانى له مالبس أنالى
له الواسا عندي اذ ما اوى • وكل اذ وان اسمه دانى

وروى الهيثم عن أبي صالح قال اخبرنا أبو عبد الرحمن عن سعد بن شيبان عن أبيه عن عدي
ابن حاتم أن حاتما اوصى به عند موته فقال اي بني اني أعهد كم من نفسي بثلاث اما الاولى فاني لم اخط

أراود ما من حسبها ولا أوقدت على أمانتنا لا تصيبها ولا الى أحد من قبل سوأة وقال يعنى وكان حاتم يسلط عن الصمت وكان يقول اذا كان الشيء يكفيكه أتركه فاتركه وبر وابنه وأمن أبى صالح انه أنشدلأبى العرباب الطائى يمدح حاتما

اني الى حاتم رحلت ولم * يدع الى العرف مثله أحد

الواعد الوعد والوفى به * اذ لا بنى معشر جاره عدوا

والواهب الخيل والولائد والرب ذو الاوانى الخرد

يرفلن فى الربط والمروط كما * تمشى نعاج الخميلة الميد

لا يستطيع الالى تساواهم * جريا لذى أنط ولو جهدوا

كفالك أنابد ضرعة * للناس غيثا غيثه ويد

سقاته للسمام يرجعها * من كل غيم يشامه الصيد

لا يحلط الخدع ما تقول ولا * يدرك شيئا فعلته حسد

ما انبه الطارقون من أحد * فى غير ما عدهم وما اعتمدوا

مثلك فى ليلة الشتاء اذا * ما كان يسا حلالها الجاد

وراحت الشول وهى مقلبة * حدباتم أدى الى القرى حرد

والجمر الساطعات واقتسمت * بالنار عند اقتداحها الزند

اقتل للجوع عندنا لشوان * يدنأ فيها بمثلك الصرد

قد علموا والقصد ورتعانه * ومستهل الغزار مطرد

ان ليس عند امتراز طارقها * فيك الا استلالها مدد

قال أبو صالح قال أبو المنذر كان بدء العداوة التى كانت بين طى وزرارة بن عدس أن عمرو بن هند خرج غازيا فربع متقصا فسأل له زرارة أبيت اللعن أعرعلى هذا الحى من طى فقال ان بين ذار بيتوم عقد افلم يزل به حتى اغارفاصاب اذوادا ورجالا ونساء فذلك قول عارق

اكل خميس أخطأ الغنم مرة * وصادف حيادا انتاهو سائقه

فاقسمت لا أحتل الا بصهوة * حرام عليك رمله وشقائقه

فاقسمت جهدا بالمنازل من منى * وما ضم من بطحائهن درادقه

لئن لم تغير بعض ما قد صنعتم * لانتحين للعظم ذو أنا عارقه

قال ابن الكلبى قال أبو صعيم الكلابى ضاف حاتما ضيف فى سنة لم يقدر على شىء وله ناقة يسافر عليها فقال لو سال افنى فعقرها واطعم اضيافه قسمها وبعث الى عياله بقسمها وقال فى ذلك

لما رأيت الناس هرت كلابهم * ضربت بسيفى ساق افنى فخرت

وقلت لاصحابى معفار ونسوة * بشهباء من ليل الثمانين قرت

هلكم من المطعن كل وره * اذا المار سماسها ارمله
ولا مرالمارة الكريم صاله * وامساه ماسان ملا مصرب

ورواه ابن الاعرابي عن أبي صالح قال أنشدني الكلابي لطام
لا تدري مدري اذا ما المطعم ا * على اذا ما تطعمين حرام
ولكن بداك المباع فأودى * تعرل اذا أوسلا مرام

ورواه عن ابن الكلابي عن أبي مسكن قال كان سماه من أجود نساء العرب وكان اوحا
هطها المرء من الابل معطها قسال لها مام ان القرى اذا اجتمعا انما اذا ما ان اعطى
ومكى أواسلو يعطى بانه لا ى هذا سبار قال سام
حرسما بمقال امرع * وجسم العس وان لم يجع * ومامس وادي القرى لا ربع

ورواه عن ابن الكلابي انه انشد لطام
ألا سل الى مال مهارب * كما ارس ماء الابطح الجاري
ألا اطاع على حودي عسره * ملا رد مدى كي اقتاري

وقال ابن هشيم بن عمرو
اذا كسب مالا كسرم و حيا * مدى الله الا لها لى كل مرل
فاترسع المعمر دهمعى * وانلع بالحسوب عمر المعلل

ورواه عن ابن الكلابي انه انشد لطام
واني لاسعي صاى اند روا * مكان مدى في ماسد الزاد امرعا
امسركي انسال اكسكم * اذا عن امرها وطما تاشعا
وانك مهما يعط طنك سوله * وفرجك الاثم في الدم اجمعا
اسب حمص العلى مصطمر الحسا * حيا لما القم أن أشعا

ورواه عن أبي صالح انه قال انشدني ابن الكلابي لطام
اما والذي لا يعلم الغيب غيره * ويحيي العظام البيض وهي رميم
لقد كنت اطوي البطن والزاد يشتهى * مخافة يوما أن يقال لئيم
وما كان بي ما كان والليل ملبس * رواق له فوق الاكام بهيم
ألف على الزاد من دون صحبتي * وقد آنخم واستقل نجوم

ورواه عن ابن الكلابي
وبالله أعلك بالجود مالنا * ويسلمني سرمسك جودها
فلست مبي ايساك عادتي * لكل كريم عادة يستعيدها

ورواه عن ابن الكلابي قال اغارت ماوي على ابل الحارث بن عمرو الملهى وقتلوا اساله وكس

الحارث اذا غضب حلف ليقتلن ويسبي الذراري فحلف ليقتلن من القوم أهل بيت على دم واحد فخرج جريدة فأصاب في بني عدي بن اخزم تسعين رجلا واسر من وهم رهط حاتم وحاتم يومئذ بالحيرة عند النعمان بن المنذر واسمه مقدمات الجند فلما قدم حاتم الجبلين جعلت المرأة تأتيه بابني من رهطها فتقول يا حاتم اسر أبو هذا فلم يلبث الا ليلة حتى سار الى الحارث ومعه ملحان بن حارثة وكان لا يسافر الا معه فقال حاتم

ألا انني قد هاجني الليلة الذكر * وما ذاك من حب النساء ولا الأشر

ولكنني مما أصاب عشيرتي * وقومي بأقران حواليهم الصبر

ليالي نمسي بين جو ومسطح * نشاوى لنا من كل سائمة جزر

فيا ليت خير الناس حيا وميتا * يقول لنا خيرا ويمضي الذي ائتمر

فان كان شر فالعزاء فاننا * على وقعات الدهر من قبلها صبر

سقى الله رب الناس سحا وديمة * جنوب السراة من مآب الى زغر

بلاد امرئ لا يعرف الذم بيته * له المشرب الصافي وليس له الكدر

تذكرت من وهم بن عمرو جلادة * وجرأة معداه اذا نازح بكر

فابشر وقر العين منك فانني * اجيء كريما لا ضعيفا ولا حصر

فدخل حاتم على الحارث فانشده

ابى طول ليلك الا سهودا * فما ان تبين لصبح عمودا

ابيت كئيبا اراعي النجوم * واوجع من ساعدي الحديدا

أرجي فواضل ذي بهجة * من الناس يجمع حزما وجودا

نمته امامة والحارثان * نحتي تمهل سبقا جديدا

كسبق الجواد غداة الرهان * نارين على الشر شأوا مديدا

فأجمع فداء لك الوالدان * لما كنت فينا بخير مريدا

فتجمع نعمى على حاتم * وتحضرها من معد شهودا

ام الليث أدنى فان علمت * على جناحا فاخشى الوعيدا

فاني فاعلم فيما صنعت * نعمي حدودا وتبري جدودا

فاعجب به الحارث فاستوهبهم منه فوهبه له بني امرئ القيس بن عدي ثم انزله فاتى بالطعام والخمر فقال له ملحان أتشرب الخمر وقومك في الاغلال ثم اليه فاسأله اياهم فدخل عليه فانشده

ان امرأ القيس أضحت من صنيعتكم * وعبد شمس ابيت اللعن فاصطنع

ان عديا اذا ملكت جانبها * من امر غوث على مرأى ومستمع

فلما أنشده هذين البيتين أطلق له بني عبد شمس بن عدي فقال

ويكمكب صدا كاما باسارها * فاصل وصعي بصبي كلا در
اوداني والا مابامواتنا * فاصرمدتك الصبي ومحي ومصري
فقال وولك ويروانهم من ابي الكلاي اماب دعام

امليح الماريس عمرو ني * ساط اوديرصد داموله
وعسب دعاه اب دعاني * مثلا واحدا وداصاب
اتمانشا وبعد ناعبلم * ولم سرسع لتاحمل المتاب
مسلاب من السراه الى الخلط لبسل ساهدا والركاب
ومسلاب ردن بها رهوا * وبلاث معرون بالاعقاب
فاذا ماهرب في مصطبر * فاصح الحمل من حمع الكلاب
معاذ الا اصطبري عندي * رمى عموقه وبباب
لسعمري مني اري ست دا * بسلاح للمارب الحراب
بماح ودالب مها محل * دون ملك دى الاسباب
ابها الوهبدى فان لوني * من صعل ومن مسبحاب
حسلا ارمسا الحرا وحولي * معلون كاسرب القصاب
ويروانهم من ابي الكلاي قال ساور حاتم بن عدى بن اصرم مسعديه وبعل وكان من
السادة فقال حاتم ان كنب كرهممسا * هاني مثلي في بني بدر
ساور ديم درب السادة ممعم الحي في العوصاء والسر
مصممنا اا القسرولم * ارب اوالطمس حاء الدهر
ووصمسني اولى الندى ولم * مطر الى ما عب حرر
الصار ون ملك امتهم * والطاعنين وحاوم عرى
والخالطين تحيتهم بسمارهم * وذوى الغني منهم بذي الفقر
قال ابو صالح العصب ماعضب ولسن عندهن القدسوا لصار الا بل عمل مسه المداح وقال
الاصمعي الصب الدون والتصار الاشراف ويروانهم من ابي الكلبي اماب دعام
صحا القلب من سلمى وعن ام عامر * وكنت اراني عنهما غير صابر
ووسب وساه بينا وتحادب * ترى عرمه من بعد طول التصاور
وقنا بصدق سعيهم دمع المرى * على عمات كالقداح سوامر
ملما اتوني ملب حسرمعرس * ولم المرح حاطيهم عمادر
وبات عديي القوت كأنه * سهاب عصاني كي سابح بادر
لنبي به عردوب كوما حليبه * عمساده ادم مكالوسات بادر

مطل

تظل مغالى مكرمين وابتغى * قريبان منهم بين شاور وآذر
شامية لم يتخذ له حاسر الطبيخ ولا ذم الخليط المجاور
يقمص دهداق البضيع كأنه * رؤس القطا الكدر الدقاق الحناجر
كأن ضلوع الجنب فى فوراتها * اذا استحمشت ايدى نساء حواسر
اذا استنزلت كانت هدايا وطعمة * ولم تختزن دون العيون النواظر
كأن رياح اللحم حين تغطمطت * رياح عبير بين أيدى العواطر
ألا ليت ان الموت كان حمامه * ليالى حل الحى اكناف حاجر
ليالى يدعونى الهوى فأجيبه * حثيثا ولا ارعى الى قول زاجر
وداوية قفر تعاوى سباعها * عواء اليتامى من حذار التراتر
قطعت بعيرانة كأن نسوعها * تشد على كوم علنذى مخاطر

وبروايتهم عن ابن الكلبى انه أنشد لحاتم

لا تطرق الجارات من بعد هجعة * من الليل الا بالهدية تحمل
ولا يلطم ابن العم وسط بيوتنا * ولا تصبى عرسه حين يغفل

وبروايتهم عن ابن الكلبى انه انشد لحاتم

مهلا نوار أقلى اللوم والعذلا * ولا تقولى لشئ فات ما فعلا
ولا تقولى لمال كنت مهلكه * مهلا وان كنت اعطى الجن والجبلا
يرى البخيل سبيل المال واحدة * ان الجواد يرى فى ماله سبلا
ان البخيل اذا ما مات يتبعه * سوء الثناء ويحوى الوارث الابلا
فاصدق حديثك ان المرء يتبعه * ما كان يبنى اذا ما نعشه حملا
ليت البخيل يراه الناس كلهم * كما يراهم فلا يقرى اذا نزلا
لا تعذلينى على مال وصلت به * رحما وخير سبيل المال ما وصلا
يسعى الفتى وحمام الموت يدركه * وكل يوم يدنى للفتى الاجلا
انى لاعلم انى سوف يدركنى * يومى وأصبح عن دنياى مشتغلا
فليت شعرى وليت غير مدركة * لأى حال بها اضحى بنونهلا
ابلغ بنى ثعل عنى مغلغلة * جهد الرسالة لا محكا ولا بطلا
اغزوا بنى ثعل فالغزو حظكم * عدوا الروابى ولا تبكوا لمن نكلا
ويها فداؤكم أمى وما ولدت * حاموا على مجدكم واكفوا من اتكلا
اذ غاب من غاب عنهم من عشيرتنا * وأبدت الحرب نابا كالحا عصلا
الله يعلم انى ذو محافظة * ما لم يخنى خليلى يبتغى بدلا

الروابى
الاشراف

فاذهب فلا تدري اداني امرتنه * من الملمة ام كاوان وتحكلا

وقال ايضا
لم يسمي المال دونه ابي * ولا آكثر الناس الذي سليبني
اذا عري يستمن الماءرور بها * كارد الطمآن ابسه المنيس

وقال ايضا
ومن مدود السماء علوتها * اطيل طرف وساء سباسب
وما انا المائتي الى بيت جارتي * طروقا احمدا اكاحرجانب
ولو يدعنا المراح لانمت * على سربال كرام الضرائب
فما قال ابن العم عاري * لسال ربي القوم ليس ثابت
فما انا الطاري جمرها * لاركبها حدا وارك صاحي
اذا كسر ابناوس الابدع * ويحمل عني داهياء ثراكب
أغنيها فاردنه فان حلتكا * فذال وان كل الصعاب مداوب
وما انا الساعي ملى رحلها * لتشريبها الحوض قبل الركائب
ولست اذا ما احدث الدهر نكبة * باخشع ولاح سوء الاقارب
اذا ارطى القوم السوء وجدتهم * عماه من الاحجار حرى المكاسب
ومن الصعالك الذي هم بسه * حدث العراني وآ اع المآرب

الشكس الملان الذي نكل أمر المعمره

ومن روايته عن ابي صالح قال انشدني ابي المكاي لحاتم

الا ابلغ بني اسد رسولا * ومن أن أريكم بعدر
هم لم بوت المدان دما * فقد اوسعا ومن بكر

ومن روايتهم عن ابن الكلبي انه انشد لحاتم

أماوي ورطال الجسد والهجر * وقد عذرتني من طلابكم العذر
أماوي ان المال غاد ورائح * ويبقى من المال الاحاديث والذكر
أماوي اني لا اقول لسائل * اذا جاء يوما حل في مالنا نزر
أماوي اما مانع فمبين * واما عطاء لا ينهنهه الزجر
أماوي ما يغني الثراء عن الفتى * اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر
اذا انا دلاني الذين أحبهم * لملحودة زلخ جوانبها غبر
وراحوا عجالا ينفضون أكفهم * يقولون قد دمى أناملنا الحفر
أماوي ان يصبح صداي بقفرة * من الارض لا ماء لدي ولا خمر
ترى أن ما أهلكت لم يك ضرني * وأن يدي مما بخلت به صفر
أماوي اني رب واحد امه * اخذت فلا قتل عليه ولا اسر
وقد علم الاقوام لو ان حاتما * اراد ثراء المال كان له وفر

ألا مع جارى وامرته جارى • معاذ الله افعل ما حييت

وروايتهم من ابن الكلبي

أرسما جديدا من نوار تعرف • تسائله اذ ليس بالدار موقف

سمعت من الصدق حسب قسمه • فاى اسم من السوء انى متعفف

اذا ما ليستأسد ثم نصدة • تطاولت حتى عاد وهو معفف

وانى لأرى الضيف قبل نزاله • واطعمه عمدا والاسنة رعف

وانى لأخرى آخرى فى عطفه • وجارات بيتي طارق وتعفف

وانى لامضى امه الجار حسبى • اذا حول الاطمات مكانه مرتقب

وانى ارى بالصدار أهلها • وانى بالاعداء لا امتكف

وانى لاعطى سائلى ولربما • اكلف ما لا أستطيع فأكلف

وانى لذو حلم اذا اسئل سائم • فامره ان الكريم معنف

سأنى وان بنى اصول كريمه • وآبا صدق بالمودة شرفا

واحمل مالى دون عرضى انى • كذالكم مما اجد واتلف

وامهرا فان عورات نعله • ولا حرفى للمولى اذا كان مترف

سأصره ان كان للحق تابعا • وان جار لم يكثر على التعطف

وان ظلموه نعت بالسعد دونه • لانصره ان الضعيف مضعف

وانى وان طال الثوا لمسف • ونفسى مأوى يبتعف

وانى لحرى عما اناكاسب • وكل امرئ رهن بما هو متلف

ورواتهم من ابن الكلبي

وجون كجمل السعد رام مصدق • نعته بالرمح والقوم شهدى

خرّ على حر الجبين بضربة • تنط ساقاه من جاعر متلبد

فارسه حتى ترك سعرته • نعسه عرفيه مر الترب مسدود

وحتى تركت العائدات نعده • فادين لا تبعد وقلت له ابعد

الما ارا به لموهب ثم سيرا به • الى ذات ألماف رماء مردد

ومرته دون السماء لعمر • بعد طلوع النجم دعاء ومسد

وسادنهما حتى الصلاح وبارد • على عدواه الحمس عمر وسد

ورواتهم من ابن الكلبي

الا أحاديث وداه مثل المراقد • وذود الذى املتهما لعراقد

عساعدوا وعسكم عندنا • فما الاصحو ولا الدهم مائد

حننت الى الاجبال اجبال طيء * وحنت قلوصي ان رأت سوط أحمرا
داراسكى هلساعد له اما * ساد سماسيا قطرا
فما انكرا ضمران اني لقتلها * أراه وقد أعطى الظلامة أوجرا
واني لمرء للطي عن اوجا * وما أنا من خلانك ابنة عفزرا
ومازلت أسعى بين باب ودارة * بلحيان حتى خفت أن أتنصرا
وحتى حسبت الليل والصبح اذ بدا * حصانين سيالين جونا وأشقرا
لشعب من الريان أملك بابه * أنادي به آل الكبير وجعفرا
أحب الي من خطيب رأيته * اذا قلت معروفا تبدل منكرا
تنادي الى جاراتها ان ماتيا * أراه امرئ قد ثاب ودعا فدمرا
تضرب ابي عمر آت ارية * ولا قائل يوما لذي العرف منكرا
فلا تسألي واسألي أي فارس * اذا بادر القوم الكنيف المسترا
ولا هي مثري جمعا عارها * واضحى سيوف القوم الوجه أغبرا
متى ترى أسى سيفي وسطها * حسمي وسمر بيضها انحدرا
واني لتعفي اسعد الحي صحتي * اذا ورق الطلح الطوال تحسرا
فلا تسألي واسألي بي صحبتي * اذا ما المطي بالفلاة تضورا
واني لوهاب تلادي ونائلي * اذا ما تسابقت بالكميت المصدرا
واني كالسلا العام وإن ترى * أما المرء الا ساخم الوجه أغبرا
أما الحرب ان عضت بها الحرب عضها * وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا
واني اذا ما الموت لم يك دونه * قدى الشبر أحمي الأنف ان أتأخرا
متى يسع ودا من حدله نفعه * مع السابقين ماسنا تأخرا
اذا مال دوني من سلاحك رمحه * وسد بوالي الوصل عني أبرا

وذكروا ان ماوية دعيت اليها نعد اضراقهمن عند آبائها حاتم والنابغة وخلا من الانصار من النبيت فقالت لهم انقلبوا الى رحالكم وليقل كل واحد منكم شعرا يذكر فيه فعاله ونفسه فاني أزوج أكرمكم وأشعركم فانصرفوا ونحر كل واحد منهم جزورا ولبست ماوية ثيابا لها وتبعتهم فأتت النبيتي فاستطعمته فأطعمها ذنب جمله فأخذته ثم أتت نابغة بني ذبيان فاستطعمته فأطعمها ذنب جزور فأخذته ثم أتت حاتما فاستطعمته فقال قدري حتى اطعمك ما يسرك اذا صار الى قدرك فأطعمها قطعا من العجز والسنام وملحا من الحدث وهو غير ما نال ثم انصرفوا وارسل كل واحد اليها ظهر جمله واهدى حاتم الى جاراتها مثل ما أرسل اليها ولم يكن يترك جاراته الا من دونه وصبحوا

فاستنشدتهم فأنشدها النبيتي

هلا سألت النبيتيين ما حسبي ٭ عند الشتاء اذا ما هبت الريح
ورد جازرهم حرفاً مصرمة ٭ في الرأس منها وفي الاصلاء تمليح
وقال رائدهم سيان مالهم ٭ مثلان مثل لمن يرعى وتسريح
اذا اللقاح غدت ملقى أصرتها ٭ ولا كريم من الولدان مصبوح

فقالت له لقد ذكرت مجهدة ثم استنشدت النابغة فأنشدها

هلا سألت بني ذبيان ما حسبي ٭ اذا الدخان تغشى الاشمط البرما
وهبت الريح من تلقاء ذي أرل ٭ تزجي مع الليل من صرادها صرما
اني أتمم أيساري وأمنحهم ٭ مثنى الايادي واكسو الجفنة الادما

فلما انشدها قالت ما ينفك الناس بخير ما ائتدموا ثم قالت يا حاتم أنشدني فأنشدها

أماوي قد طال التجنب والهجر ٭ وقد عذرتني من طلابكم العذر

الى آخرها فلما فرغ حاتم من انشاده دعت بالغداء وقد كانت أمرت اماءها أن يقدمن الى كل رجل منهم ما كان يطعمها فقدمن اليهم كما كانت أمرتهن أن يقدمنه فنكس النبيتي رأسه والنابغة فلما نظر حاتم الى ذلك رمى بالذي قدم اليهما وأطعمهما مما قدم اليه فتسللا لواذا وقالت ان حاتماً أكرمكم وأشعركم فلما خرج النبيتي والنابغة قالت لحاتم خل سبيل امرأتك فأبى فزودته وردته فلما انصرف دعته نفسه اليها وماتت امرأته فخطبها فتزوجته فولدت عدياً ومن حديثه ان ابن عم لحاتم يقال له مالك قال لماوية ما تصنعين بحاتم فوالله لئن وجد شيئاً ليتلفنه وان لم يجد ليتكلفن وان مات ليتركن ولده عيالاً على قومك فقالت ماوية صدقت انه كذلك وكان النساء أو بعضهن يطلقن الرجال في الجاهلية وكان طلاقهن انهن ان كن في بيت شعر حولن الخباء فان كان بابه قبل المشرق حولنه قبل المغرب وان كان بابه قبل اليمن حولنه قبل الشام فاذا رأى الرجل ذلك علم انها قد طلقته فلم يأتها فقال ابن عم حاتم لماوية وكان أحسن الناس طلقي حاتماً وأنا أنكحك وأنا خير لك منه وأكثر مالاً وأنا أمسك عليك وعلى ولدك فلم يزل بها حتى طلقت حاتماً فأتاها حاتم وقد حولت باب الخباء فقال يا عدي ما ترى أمك عدا عليها قال لا أدري غير انها قد غيرت باب الخباء وكأنه لم يلحن لما قال فدعاه فهبط به بطن واد وجاء قوم فنزلوا على باب الخباء كما كانوا ينزلون فتوافوا خمسين رجلاً فضاقت بهم ماوية ذرعاً وقالت لجاريتها اذهبي الى مالك فقولي له ان أضيافاً لحاتم قد نزلوا بنا خمسين رجلاً فأرسل بناب نقريهم ولبن نغبقهم وقالت لجاريتها انظري الى جبينه وفمه فان شافهك بالمعروف فاقبلي منه وان ضرب بلحيته على زوره وأدخل يده في رأسه فأقبلي ودعيه وانها لما أتت مالكاً وجدته متوسداً وطباً من لبن وتحت بطنه آخر فأيقظته فأدخل يده في رأسه وضرب بلحيته على زوره

فاطلعه ما ارسلته اليه وقالت اخاف أن لا يهتدي الى الماس كلّه فقال انما اوري عليها السلام ولهذا الذي أمرتك أن تطلي ما عبأته في عيدي بكر وما كنت لا فعل ... كلامه وما هدي لك أصابك حاتم من حب الحيا ... وأما ... وما قال فقالت ... ولو أن أصابك دروا الا لما ... واعلم ان كل ارسل الناس ... وما أعطى الله ... ما ... فقال ... فقالت ... السلام ... أصابك ... ارسل اليهم ... فقال ... الى الابل ... هذا الذي ... ولم ... حاتم

هل الدهر الا اليوم أو أمس أو غد * كذاك الزمان بيننا يتردد

يرد علينا ليلة بعد يومها * فلا نحن ما نبقى ولا الدهر ينفد

لنا أجل اما تناهى امامه * فنحن على آثاره نتورد

و ... هنا أنا مدع * ... اليوم وما انا ...

فهلا ... اليوم أي ... * ولا ... أسود

... * ... اذا ما أمرد

... ركبت ... * وهل ... وحالد

... دون ... * ... واليوم ...

... على ... * الى ... مورد

... * ... أسود

... لاأسعى الى ... * ... ما دام الحمام يغرد

ولا ... * ألا كل مال ... اسكد

اذا كان بعض المال ربا لاهله * فاني ... مالي معبد

... * ... الطرد

اذا ما البخيل ... * ... أوقدوا

... أو ... * ... أعد وأحمد

كذاك أمور الناس ... * ... الى ... العلى مورد

... * ... أوقد

... * ... الاالله

ومن ... قال ...

أي ... أنت أن أملك ... ثم أطلقني أحمد ... فرسانه ... منه ... قال
النعم ... أي ... قال ... قال ... بحرمت ... لا ... منه
... فقال ... نساء ... كرام ... أعلام وان امرأتهن ... فقال إنها ...
... ولم ... عليه ... فقال حاتم يذكر ...

كفاك ... أن أتاك مليئي * ... كل ...

ومن حديثه أن حاتما ... فقال له عمرو ... فقال له ... أخي ... أنت ... أي
والإبل ... ما ... خرج حاتم قال

أتاني من الريان أمس رسالة * وغدر الفتى ... مواصل
... ساقات رائي * كذلك ... أنا ... السائل
... الأكباب ... * ... كل ... سائل

فقال عمرو ... الجبل قال ... مواصلا ... مصبوغات بالزيت
ثم ... فقال رجل من الناس ... مرتقى ... بلات ... ذنب شعره قال
لا ... عليك ... أنا رجل فقال له ... تقدم ... فانصرف ولم يقدم
وكان حاتم منقطع النظير في الكرم فاشتهر ذكره في الآفاق وضربت به الأمثال ولهجت به
الشعراء قال بعضهم

وحاتم طي إن طوى الموت جسمه * فنشر اسمه في الجود عاش مخلدا

وقال آخر

لما سألتك شيئا * بذلت رشدا أبتغي * عن تمامه ...
أو لا ... وبشي * أما مررت بعد * لعبد حاتم طي وقال آخر

للجود حاتم طي * وحاتم البخل ... * له صابيح بيض * والعرض أسود جون

ومن حديثه أن حاتما جلس يوما للشراب ودعا إليه من كان في الحلة فحضروا وكانوا ينيفون
عن مائتي رجل فلما فرغوا من شرابهم وأرادوا الانصراف أعطى كل واحد منهم ثلاثا من
النوق * ومن حديثه أن أبا حاتم جمع إبل حاتم ... فقال له أين الإبل فقال له يا أبة طوقتك
بها طوق الحمامة مجد الدهر وكرما لا يزال الرجل يحمل بيت شعر أثنى به علينا ولما سمع أبوه
ذلك قال أبالي يا حاتم قال نعم قال والله لا أساكنك أبدا فخرج أبوه بأهله وترك حاتما ومعه
جاريته وفرسه وفلوها فقال حاتم يذكر تحول أبيه عنه

وإني لعف الفقر مشترك الغنى * وتارك شكل لا يوافقه شكلي

وشكلي شكل لا يقوم لمثله * من الناس إلا كل ذي نيقة مثلي

ولي نيقة في المجد والبذل لم تكن * تأنقها فيما مضى أحد قبلي

وأجعل مالي دون عرضي جنة * لنفسي فأستغني بما كان من فضل

ولم يمنع نيل المال والناس حولة * إذا الحرب أبدت عن نواجذها العصل
ونشري أنه سار سعد بأهله * وأوردني الدار لسن من أهل
بكى ابنتاي الأسعدي سرح * وأجلسكم كل نازل بأرض
وما يلتسم عاله الدهر مرة * فذكرها الا اختال الى الحل

وهذا الشعر يدل على ان حدثا صاحب هذه القصة لا أم له وأبيه وكذا ذكر ذلك
ابن الكلبي ووصف ان أبا حاتم هلك وحاتم صغير فكان في حجر جده سعد بن الحشرج فلما شب
فلما رأى ما هو عليه جده وحلمه في داره فقال له نحوا من الكلبيات فيما
حاتم وبادأه فأتاه بيده قال إذا بدا أو لا ما ثنا عشر أو نحوها حول وتعظم أحسنوا
بما دابوا إلى جده فقالوا ما حاتم أتى على بعض ما قدروا به الا ولاه وذلك ما كتب عليه
من الاسراف فقال امرؤ يحكم جاهم حتى ما يسأل

فأذكر حتى سمع مالي * فلا نبأ من دونه أبدا فيما

ولم يزل حاتم على حاله في المطاعمة للإطعام وإنهاب ماله حتى مضى أسعد ومن بعده ابن الحشرج
في عمر من أصحابه في ساحة لهم فسقطوا على عمرو بن أوس بن طريف المنى عبد الله بن
سعد بن عبد ودفي ما من الأرض فقال لهم أوس بن حارثة بن لام لا تقتلوا فقالوا أسيم
وقد أجدى بكم الناس اشعر عرو وان لم يروا أحدا قتلتموه فاستعروا وقد أجدى الناس
ثم واستعاروه فأسارهم فقال حاتم

عمرو بن أوس إذا أشياعه غضبوا * فأحرزوه فلا عزم ولا عار
ان بني عبد ود كلما وهبت * أحدى اللهات أتوها غير أعمار

قال ابن الأعرابي وبعضهم ابن الكلبي وسائر من ذكر من الرواة خرج الحكم بن أبي
العاص بن أمية بن عبد شمس ومعه عطر يريد الحيرة وكان بالحيرة سوق يجتمع إليه العرب كل
سنة وكان النعمان بن المنذر قد جعل لبني لام بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعان
ابن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن قطرة بن طي ربع الطريق لطعمة لهم وذلك
لأن ابنة سعد بن حارثة بن لام كانت عند النعمان وكانوا أصهاره فمر الحكم بن أبي العاص
بحاتم بن عبد الله فسأله الجوار في أرض طي حتى يصير إلى الحيرة فأجاره ثم أمر حاتم بجزور
فنحرت وطبخت أعضاء فأكلوا ومع حاتم ملحان بن حارثة بن سعد بن الحشرج وهو ابن عمه فلما
فرغوا من الطعام طيبهم الحكم من طيبه ذلك ثم مر سعد بن حارثة بن لام وليس مع بني أبيه
غير ملحان وجمع حاتم بزره وقال المعه وأحيا كم ابنة لو أنس مولا فعل ما حاتم وله عرض
فمر إلى وادي ذلك فإذا أنت حين دنا في بلاد قوله لأنا أن حكم واحذر من أن يحصر أن تغشي
ديار السماء الجوار وأذن يتحدثوا كم دفع عن حوزه حويرال معاول كبدي

ابن حارثة بن لأم جاءنا فأعطاه حاتم سيفه فأراد أن يضربه فوثب حتى قتله وقال حاتم في ذلك

وددت وبيت الله لو أن أنفه * هواء فما مت المخاط عن العظم
ولكنما لاقاه سيف ابن عمه * فآب ومر السيف منه إلى العظم

وقالوا إن حاتما بينا هو بسوق الحيرة إذ اجتمع لديه الرهن فقضى عنه ووضعه واتسعت فيه ردا
على يديه ثم ركب فقال له امرؤ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن جناب
وهو جد سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ووضع حاتم فرسه ثم خرجوا
حتى أتوا إلى الحيرة وعميد الناس بها إياس بن قبيصة الطائي فسألهم أن يعينهم الأعراب ويقوم
بمثله وسألها له إلى الحيرة في يوم ثم جمع إياس رهطه من بني حية وقال يا بني حية إن هؤلاء
القوم أرادوا أن يفقدوا ابن عمكم في شبابه أي بماجدته فقال رجل من بني حية عندي
مائة ناقة سوداء ومثلها حمراء أدماء وقام آخر فقال عندي عشرة حصن على كل حصان
منها فارس مدجج لا يرى منه إلا عيناه وقال حسان بن جبلة الخير قد علمتم أن أبي قد مات وترك
مالا كثيرا فعلي كل تمر أو لحم أو طعام ما أقاموا في سوق الحيرة ثم قام إياس فقال علي مثل
جميع ما أعطيتم كلكم وحاتم لا يعلم بشيء مما عملوا وذهب حاتم إلى مالك بن جبار ابن عم له بالحيرة
كان كثير المال فقال يا ابن عم أعني على مخابلتي والمخابلة المفاخرة ثم أنشد قوله

يا مال إحدى صروف الدهر قد طرقت * يا مال ما أنتم عنها بمنزاح
يا مال جاءت حياض الموت واردة * من بين غمر فخضناه وضحضاح

فقال مالك ما كنت لأخرب نفسي ولا عيالي وأعطيك مالي فانصرف عنه وقال مالك في ذلك

إنا بني عمكم مال بساحتكم * ولا نجاوركم الا على ناح
وقد بلوتك إذ نلت الثراء فلم * آلفك بالمال الا غير مرتاح

قال أبو عمرو الشيباني في خبره ثم أتى حاتم ابن عم له يقال له وهم بن عمرو وكان حاتم يومئذ مصارما
له لا يكلمه فقالت له امرأته أي وهم هذا والله أبو سفانة حاتم قد طلع فقال ما لنا ولحاتم أثبتي
النظر فقالت هو حاتم قال ويحك هو لا يكلمني فما جاء به إلى منزل حتى سلم عليه فرد سلامه وحياه
ثم قال أي ما جاء بك يا حاتم قال خاطرت على حسبك وحسبي قال في الرحب والسعة هذا مالي
وعدته يومئذ تسعمائة بعير فخذها مائة مائة حتى تذهب الإبل أو تصيب ما تريد فقالت له امرأته
يا حاتم أنت تخرجنا من مالنا وتفضح صاحبنا تعني زوجها فقال اذهبي عني فوالله ما كان الذي
غمك ليردني عما قيل وقال حاتم

ألا أبلغا وهم بن عمرو رسالة * فإنك أنت المرء بالخير أجدر
رأيتك أدنى الناس منا قرابة * وغيرك منهم كنت أحبو وأنصر

اذا ما التقى يوم حرب [illegible] * [illegible] مكان [illegible] در [illegible]

[illegible] اما الذي [illegible] الى [illegible]

[illegible] فقال [illegible] فقال [illegible]

[illegible] المال [illegible] الكتابة الى [illegible]

[illegible] وانه [illegible] حتى [illegible]

[illegible] ان [illegible]

النعمان [illegible] وأرسل النعمان الى [illegible]

[illegible] ان [illegible] الذي اعطاكم [illegible]

[illegible] من هذا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] و [illegible]

[illegible] * [illegible]

﴿انتهى [illegible] ديوان [illegible]﴾

﴿ديوان علقمة الفحل﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله وكفى وصلى الله على سيدنا المصطفى (وبعد) فهذه جملة من أشعار علقمة بن عبدة بن النعمان بن ناشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار وكان زيد مناة بن تميم وفد هو وبكر بن وائل وكانا لدة على بعض الملوك وكان زيد مناة حسودا شريرا طمعا وكان بكر بن وائل خبيثا منكرا داهيا فخاف زيد مناة أن يحظى من الملك بما لا يحظى هو به معه فاحتال فقال له يا بكر لا تلق الملك بثياب سفرك ولكن تأهب للقائه وادخل اليه في أحسن زينة ففعل بكر ذلك وسبقه زيد مناة الى الملك فسأله عن بكر فقال ذاك مشغول بمغازلة النساء والتصدي لهن وقد حدثته نفسه بالتعرض لبنت الملك فغاظه ذلك وأمسك عنه ونمى الخبر الى بكر بن وائل فدخل الى الملك فأخبره بما دار بينه وبين زيد مناة وصدقه عنه واعتذر اليه مما قاله فيه فعذره فلما كان من غد اجتمعا فقال الملك لزيد مناة ما تحب أن أفعل بك فقال لا تفعل بكر شيئا الا فعلت بي مثله وكان بكر أعور العين اليمنى قد أصابها ماء فذهب بها وكان لا يعلم من رآه أنه أعور فأقبل الملك على بكر بن وائل وقال له ما تحب أن أفعل بك يا بكر فقال تفقأ عيني اليمنى وتضعفها لزيد مناة فأمر الملك بعين بكر اليمنى العوراء ففقئت وأمر بعيني زيد مناة ففقئتا فخرج بكر وهو أعور على حاله وخرج زيد مناة وهو أعمى وأخبرني بذلك محمد بن الحسن بن دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة ويقال لعلقمة بن عبدة علقمة الفحل سمي بذلك لأنه خلف على امرأة امرئ القيس لما حكمت له على امرئ القيس بأنه أشعر منه في صفة فرسه فطلقها فخلف عليها وما زالت العرب تسميه بذلك وقال الفرزدق

والفحل علقمة الذي كانت له * حلل الملوك كلامه يتنحل

أخبرني عمي قال حدثني النضر بن عمرو قال حدثني أبو الوارث ابن عبيد الله مولى اسحاق ابن عيسى عن حماد الراوية قال كانت العرب تعرض أشعارها على قريش فما قبلوه منه كان مقبولا وما ردوه منه كان مردودا فقدم عليهم علقمة بن عبدة فأنشدهم

هل ما علمت وما استودعت مكتوم * أم حبلها اذ نأتك اليوم مصروم
أم هل كبير بكى لم يقض عبرته * اثر الأحبة يوم البين مشكوم
لم أدر بالبين حتى أزمعوا ظعنا * كل الجمال قبيل الصبح مزموم
ردّ الاماء جمال الحي فاحتملوا * فكلها بالتزيديات معكوم
عقلا ورقما تظل الطير تتبعه * كأنه من دم الأجواف مدموم

يحملن أترجة نضح العبير بها * كأن تطيابها في الأنف مشموم
كأن فارة مسك في مفارقها * للباسط المتعاطي وهو مزكوم
فالعين مني كأن غرب تحط به * دهماء حاركها بالقتب محزوم
قد عريت زمنا حتى استطف لها * كتر كحافة كير القين ملموم
كأن غسلة خطمي بمشفرها * في الخد منها وفي اللحيين تلغيم
قد أدبر العر عنها وهي شاملها * من ناصع القطران الصرف تدسيم
تسقي مذانب قد زالت عصيفتها * حدورها من أتي الماء مطموم
من ذكر سلمى وما ذكري الأوان لها * إلا السفاه وظن الغيب ترجيم
صفر الوشاح وملء الدرع بهكنة * كأنها رشأ في البيت ملزوم
هل تلحقني بأخرى القوم إذ شحطوا * جلذية كأتان الضحل علكوم
بمثلها تقطع الموماة عن عرض * إذا تبغم في ظلمائه البوم
تلاحظ السوط شزرا وهي ضامرة * كما توجس طاوي الكشح موشوم
كأنها خاضب زعر قوائمه * أجنى له باللوى شري وتنوم
يظل في الحنظل الخطبان ينقفه * وما استطف من التنوم مخذوم
فوه كشق العصا لأيا تبينه * أسك ما يسمع الأصوات مصلوم
حتى تذكر بيضات وهيجه * يوم رذاذ عليه الريح مغيوم
فلا تزيده في مشيه نفق * ولا الزفيف دوين الشد مسؤوم
يكاد منسمه يختل مقلته * كأنه حاذر للنخس مشهوم
يأوي إلى حسكل زعر حواصله * كأنهن إذا بركن جرثوم
وضاعة كعصي الشرع جؤجؤه * كأنه بتناهي الروض علجوم
حتى تلافى وقرن الشمس مرتفع * أدحي عرسين فيه البيض مركوم
يوحي إليها بإنقاض ونقنقة * كما تراطن في أفدانها الروم
صعل كأن جناحيه وجؤجؤه * بيت أطافت به خرقاء مهجوم
تحفه هقلة سطعاء خاضعة * تجيبه بزمار فيه ترنيم
بل كل قوم وإن عزوا وإن كثروا * عريفهم بأثافي الشر مرجوم
والجود نافية للمال مهلكة * والبخل مبق لأهليه ومذموم
والمال صوف قرار يلعبون به * على نقادته واف ومجلوم
والحمد لا يشترى إلا له ثمن * مما تضن به النفوس معلوم
والجهل ذو عرض لا يستراد له * والحلم آونة في الناس معدوم
ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه * أنى توجه والمحروم محروم

ومن تعرض للغربان يزجرها * على سلامته لا بد مشؤوم
وكل حصن وإن طالت اقامته * على دعائمه لا بد مهدوم
قد أشهد الشرب فيهم مزهر رنم * والقوم تصرعهم صهباء خرطوم
كأس عزيز من الأعناب عتقها * لبعض أربابها حانية حوم
تشفي الصداع ولا يؤذيك صالبها * ولا يخالطها في الرأس تدويم
عانية قرقف لم تطلع سنة * يجنها مدمج بالطين مختوم
ظلت ترقرق في الناجود يصفقها * وليد أعجم بالكتان مفدوم
كأن إبريقهم ظبي على شرف * مفدم بسبا الكتان ملثوم
أبيض أبرزه للضح راقبه * مقلد قضب الريحان مفغوم
وقد غدوت على قرني يشيعني * ماض أخو ثقة بالخير موسوم
وقد علوت قتود الرحل يسفعني * يوم تجيء به الجوزاء مسموم
حام كأن أوار النار شامله * دون الثياب ورأس المرء معموم
وقد أقود أمام الحي سلهبة * يهدي بها نسب في الحي معلوم
لا في شظاها ولا أرساغها عنت * ولا السنابك أفناهن تقليم
سلاءة كعصا النهدي غل لها * ذو فيئة من نوى قران معجوم
تتبع جونا إذا ما هيجت زجلت * كأن دفا على علياء مهزوم
يهدي بها أكلف الخدين مختبر * من الجمال كثير اللحم عيثوم
إذا تزغم من حافاتها ربع * حنت شغاميم في حافاتها كوم
وقد أصاحب فتيانا طعامهم * خضر المزاد ولحم فيه تنشيم
وقد يسرت إذا ما الجوع كلفه * معقب من قداح النبع مقروم
لو يسرون بأفراس يسرت بها * وكل ما يسر الأقوام مغروم

فقالوا هذا سمط الدهر ثم عاد إليهم العام المقبل فأنشدهم قوله

طحا بك قلب في الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب
تكلفني ليلى وقد شط وليها * وعادت عواد بيننا وخطوب
منعمة ما يستطاع كلامها * على بابها من أن تزار رقيب
إذا غاب عنها البعل لم تفش سره * وترضي إياب البعل حين يؤوب
فلا تعدلي بيني وبين مغمر * سقتك روايا المزن حيث تصوب
سقاك يمان ذو حبي وعارض * تروح به جنح العشي جنوب
وما أنت أم ما ذكرها ربعية * يخط لها من ثرمداء قليب
فإن تسألوني بالنساء فإنني * بصير بأدواء النساء طبيب

إذا شاب رأس المرء أو قل ماله * فليس له من ودهن نصيب
يردن ثراء المال حيث علمنه * وشرخ الشباب عندهن عجيب
فدعها وسل الهم عنك بجسرة * كهمك فيها بالرداف خبيب
وناجية أفنى ركيب ضلوعها * وحاركها تهجر فدؤوب
وتصبح عن غب السرى وكأنها * مولعة تخشى القنيص شبوب
تعفق بالأرطى لها وأرادها * رجال فبذت نبلهم وكليب
إلى الحارث الوهاب أعملت ناقتي * لكلكلها والقصريين وجيب
لتبلغني دار امرئ كان نائيا * فقد قربتني من نداك قروب
إليك أبيت اللعن كان وجيفها * بمشتبهات هولهن مهيب
تتبع أفياء الظلال عشية * على طرق كأنهن سبوب
هداني إليك الفرقدان ولاحب * له فوق أصواء المتان علوب
بها جيف الحسرى فأما عظامها * فبيض وأما جلدها فصليب
فأوردتها ماء كأن جمامه * من الأجن حناء معا وصبيب
تراد على دمن الحياض فإن تعف * فإن المندى رحلة فركوب
وأنت امرؤ أفضت إليك أمانتي * وقبلك ربتني فضعت ربوب
فأدت بنو كعب بن عوف ربيبها * وغودر في بعض الجنود ربيب
فوالله لولا فارس الجون منهم * لآبوا خزايا والإياب حبيب
تقدمه حتى تغيب حجوله * وأنت لبيض الدارعين ضروب
مظاهر سربالي حديد عليهما * عقيلا سيوف مخذم ورسوب
فجالدتهم حتى اتقوك بكبشهم * وقد حان من شمس النهار غروب
وقاتل من غسان أهل حفاظها * وهنب وقاس جالدت وشبيب
تخشخش أبدان الحديد عليهم * كما خشخشت يبس الحصاد جنوب
تجود بنفس لا يجاد بمثلها * وأنت بها يوم اللقاء خصيب
كأن رجال الأوس تحت لبانه * وما جمعت جل معا وعتيب
رغا فوقهم سقب السماء فداحص * بشكته لم يستلب وسليب
كأنهم صابت عليهم سحابة * صواعقها لطيرهن دبيب
فلم تنج إلا شطبة بلجامها * وإلا طمر كالقناة نجيب
وإلا كمي ذو حفاظ كأنه * بما ابتل من حد الظبات خضيب
وأنت الذي آثاره في عدوه * من البؤس والنعمى لهن ندوب
وفي كل حي قد خبطت بنعمة * فحق لشأس من نداك ذنوب

وما مثله في الناس الا اسيره * مدانٍ ولا دانٍ لذاك قريب
فلا تحرمني نائلا عن جنابة * فاني امرؤ وسط القباب غريب

قالوا وانما سمي علقمة الفحل وهذه القصيدة قالها علقمة في مدح الحرث الوهاب بن ابي شمر الغساني ملك الشام (الاغاني) هي قال حدثنا الكراني قال حدثني العمري عن لقيط واخبرنا احمد ابن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني ابو عبيدة قال كانت تحت امرئ القيس امرأة من طيء تزوجها حين جاور فيهم فنزل به علقمة الفحل بن عبدة التميمي فقال كل واحد منهما لصاحبه انا اشعر منك فتحاكما اليها فانشدها امرؤ القيس قوله

* خليلي مرا بي على أم جندب *

حتى مر بقوله

فللسوط ألهوب وللساق درة * وللزجر منه وقع اخرج مهذب

الى ان فرغ منها فانشدها علقمة قوله

ذهبت من الهجران في كل مذهب * ولم يك حقا كل هذا التجنب
ليالي لا تبلى نصيحة بيننا * ليالي حلوا بالستار فغرب
مبتلة كأن انضاء حليها * على شادن من صاحة متربب
محال كأجواز الجراد ولؤلؤ * من القلي والكبيس الملوب
اذا ألحم الواشون للشر بيننا * تبلغ رس الحب غير المكذب
وما انت أم ما ذكرها ربعية * تحل بإير او باكناف شربب
أطعت الوشاة والمشاة بصرمها * فقد انهجت حبالها للتقضب
وقد وعدتك موعدا لو وفت به * كموعد عرقوب أخاه بيثرب
وقالت متى يبخل عليك ويعتلل * يسؤك وان يكشف غرامك تدرب
فقلت لها فيئي فما تستفزني * ذوات العيون والبنان المخضب
ففاءت كما فاءت من الادم مغزل * ببيشة ترعى في أراك وحلب
فعشنا بها من الشباب ملاوة * فأنجح آيات الرسول المخبب
فانك لم تقطع لبانة عاشق * بمثل بكور او رواح مؤوب
بمجفرة الجنبين حرف شملة * كهمك مرقال على الاين ذعلب
اذا ما ضربت الدف او صلت صولة * ترقب مني غير ادنى ترقب
بعين كمرآة الصناع تديرها * لمحجرها من النصيف المنقب
كأن بحاذيها اذا ما تشذرت * عثاكيل قنو من سميحة مرطب
تذب به طورا وطورا تمره * كذب البشير بالرداء المهدب
وقد أغتدي والطير في وكناتها * وماء الندى يجري على كل مذنب

بمنجرد قيد الأوابد لاحه * طراد الهوادي كل شأو مغرب
بغوج لبانه يتم بريمه * على نفث راق خائف الجن مقرب
كميت كلون الأرجوان نشرته * لبيع الرداء في الصوان المكعب
ممر كعقد الأندري يزينه * مع العتق خلق مفعم غير جأنب
له حرقان تعرف العتق فيهما * كسامعتي مذعورة وسط ربرب
وجوف هواء تحت متن كأنه * من الهضبة الخلقاء زحلوق ملعب
قطاة ككردوس المحالة أشرفت * إلى سند مثل الغبيط المذأب
وغلب كأعناق الضباع مضيغها * سلام الشظى يغشى بها كل مركب
وسمر يلقن الطراب كأنها * حجارة غيل وارسات بطحلب
إذا ما اقتنصنا لم نخاتل بجنة * ولكن ننادي من بعيد ألا اركب
أخا ثقة لا يلعن الحي شخصه * صبورا على العلات غير مسبب
إذا أنفدوا زادا فإن عنانه * وأكرعه مستعمل خير مكسب
رأينا شياها يرتعين خميلة * كمشي العذارى في الملاء المهدب
فبينا تمارينا وعقد عذاره * خرجن علينا كالجمان المثقب
فأتبع آثار الشياه بصادق * حثيث كغيث الرائح المتحلب
ترى الفأر عن مستترب القدر لائحا * على جدد الصحراء من شد ملهب
خفاها الفأر من أنفاقها فكأنما * خفاهن شؤبوب عشي مجنب
فظل لثيران الصريم غماغم * يداعسها بالسمهري المعلب
فهاو على حر الجبين ومتق * بمدراته كأنها ذلق مشعب
وعادى عداء بين ثور ونعجة * وتيس شبوب كالهشيمة قرهب
فقلنا ألا قد كان صيد لقانص * فخبوا علينا فضل برد مطنب
فظل الأكف يختلفن بحانذ * إلى جؤجؤ مثل المداك المخضب
كأن عيون الوحش حول خبائنا * وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب
ورحنا كأنا من جواثى عشية * نعالي النعاج بين عدل ومحقب
وراح كشاة الربل ينفض رأسه * أذاة به من صائك متحلب
وراح يباري في الجناب قلوصنا * عزيزا علينا كالحباب المسيب
فأدركهن ثانيا من عنانه * يمر كمر الرائح المتحلب

فقالت له علقمة أشعر منك قال وكيف قالت لأنك قلت فللسوط ألهوب وحركته بساقك وزجرته
بسوطك وأما هذا الفحل فأدركها ثانيا من عنانه فغضب امرؤ القيس وقال ليس كذلك
ولكنك هويته فطلقها فتزوجها علقمة بعد ذلك وبه سمي علقمة الفحل وقيل في ذلك

أبا شاس

وأنت عند شريف * استنكانى لشدائد

وكل فيها أنا لذا رقى * سعى أسرى متريب سعد

وأسمع قولى فى الكتيبة إذ * طار طراب الطلات وقد

وأسعر إحداى بحفتى فى الأحمال * منهم والمسيد عقد

إذ شب فى المتبيوف النهكة * فى بادئ ورشد

﴿وقال أيضا﴾

ويوم لذات الشباب معيشة * مع الكثير يعطاه الفتى المتلف الندى

وقد يعقل القل الفتى دون همه * وقد كان لولا القل طلاع أنجد

وقد أقطع الطرق المخوف به الردى * بعنس كجفن الفارسى المسرد

كأن ذراعيها على الآل بعدما * رنيى دراعا مائح متبرد

﴿وقال أيضا﴾

تراءت وأستار من البيت دونها * إلينا وحانت غفلة المتفقد

بعينى مهاة تحدر الدمع منهما * بريمين شتى من دموع وإثمد

وجيد غزال شادن زرّدته * من الحلى بحلى لؤلؤ وزبرجد

﴿وقال علقمة فى يوم الكلاب الثانى وقيل هى لابنه على﴾

وقد نسير للكرز أنهم * بنجران فى شاء اجتياز البور

أسعيا إلى نجران فى شهر ناجر * حفاة وأعيا كل أعيس مسفر

وقرّت بهم عينى بيوم خذنة * كأنهم تذبيح شاء معتر

عمدتم إلى الشلو ودر قبلكم * كثير عظام الرأس ضخم المدسر

﴿وقال أيضا﴾

وإنى بحانظة المليق وجهه * بعشى جريرت له الشواء مسعر

من بازل ضربت بأبيض باتر * بيدى أغر عزيز نسل المتزر

ورفعت راحلة كأن نلوبها * من نص راكبها استناف عرعر

حرباً إذا هاج السراب على الصوى * واشتد فى أفق السماء الأغبر

﴿وقال علقمة الفحل فى غزوهم طيئا﴾

ونحن جلبنا من ضرية خيلنا * نكلفها حد الإكام قطائطا

مراغا يزل الماء عن صهواتها * نكلفها غولا بطيئا وغائطا

بحث يبيس الماء عن صهواتها * ويشكون آثار السياط خرائطا

فأدركهم دون الهبياء مقصرا * وقد كان شأوا بالغ الجهد باسطا

أسداً الظريف والظريف من مائة ٭ وكان سماء واتت الالا وطا
اذا امرؤ مادة وا [illegible] رسهم ٭ من الصراب الشرمرد أراه طا
ثم أرونا كل أكبر نا كنا ٭ وأكبر سوطا عل وعاطا

﴿وقال لبني حنظلة من بني يربوع﴾

أمسى بنو حنظل سادت دونهم ٭ الطامرون ان مارهم اذا ماتا
كانوا يرد ما يدهم عنهم ٭ ساح الرياح الأثم طالقانا
آلسع بني حنظل في معلقة ٭ أن الحي يدعم واللقر بدساطا

﴿وقال في يوم الكلاب الثاني﴾

من رحل أحلو ورحلي وتامي ٭ طلع على المعراد ملسة له
بدرا وما يعني الذي يسير ٭ لم ساوه رل الذي وحامله
فقل لهم تعمل الرمل دونها ٭ وعمر عليهم في الهراهر حامله
فإن أنا ناوس بين رسها ٭ بأرض بني الطير حمر ما دله
اذا ارتحلوا أسم كل مؤنه ٭ وكل مهيب تقرد وحوامله
فلا أعرفن منا تمدده ٭ الى مرتقى عن مهر لا يواصله

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك عن حماد قال سمعت أبي يقول مرّ بي ذو الرمة وله ٭ مطو اذا ما تلقّاها الخزائم ٭ مر وقل الحاج
٭ اذا ما انتهت التماثل طما ٭ ومر قبالحاج من عامه بن عبد في مره
٭ مطو اذا ما تلقّاه العمادل ٭ أخبرني عمي قال حدثنا الكراني قال حدثنا العمري عن قبيلة قال قعد كم علقه بن عبد التميمي وأبو زياد أن ذا الرمة وعمرو بن الاهتم الى ربيعة بن حذار الاسدي فقال أما أنت يا ذا الرمة فكلام لا أشبه شركل ولا يرك سامستمع ورأما أنت يا عمرو فإن شعرك كبرد حبر يتلألأ في البصر فكلما أعدته نقص وأنت يا فلان فإنك تعتري عن أنا أبابه ولم تدرك الاعلى وأما أنت يا علقمة فإن شعرك كمزادة قد أحكم خرزها فليس يقطر منها شيء

﴿وقال سابق بن صعدة اخي علقمة﴾

وجدت أمين الناس نفس بن عمي ٭ فإنه فيما ناس ميلا حمد
عياه زياد المجد من آل دارم ٭ وآل امرئ القيس الجواد ممرد
وكنت امرأ يبني ويسلك احسنه ٭ منك فيها أتى بحر مهد
حلاء عاصم الحج الى منى ٭ وما مع من حر الهدى المقلد
لتراسعت النوب اليرى ٭ والسي ردى واطرى عند
لأسمعن عما سوؤل بعدها ٭ وان يسمى دولحكة من أحمد

﴿وقال منذر بن عشبة﴾

ومولى كولى الزبرقان دملته * كدملت ساق ثم انشرها وقر
اذا ما أحلت واليابا ازنرفها * أتى المارلا يزرو حبيرولا كسر
تراه كأن الله يجدع أنفه * وعينيه ان مولاه ثاب له وفر
ترى الشرقد أفنى دم وجهه * كشب الكرى أفنى أنامله الحفر

﴿وقال عبد الرحمن بن علي بن علقمة﴾

وشامت بي لا تخفى عداوته * اذا حماني ساقته المقادير
اذا تنفس يبدي بث رابية * أبرا امرأ راميي وهو مدحور
الا يغرنك جر الذيل معتبرا * اني امرؤ عند الجد تشمير
كأنني لم أقل يوما لعادية * شدوا ولا فتية في موكب سيروا
ساروا حتى اذا طال الوجيف بهم * حتى اذا واضح الاقراب مشهور
ولم أسق جمام الماء شاوية * بالقوم وردهم للخمس تبكير
أوردتها وصدور العيس مسنفة * والصبح بالكوكب الدري منحور
تباشروا بعد ما طال الوجيف بهم * بالصبح لما بدت منه تباشير
بدت سوابق من أولاه تعرفها * وكبره في سواد الليل مستور

﴿تم ديوان علقمة الفحل﴾
﴿ويليه ديوان الفرزدق﴾

﴿ديوان الفرزدق برواية الاصمعي﴾

لعمري لقد اردى نوار وساقها * الى الغور احلام قليل عقولها

معارضة الركبان وسهرناصر * على قتب ... الملاة دليلها

وملحمها اذا ...ى واسهب * على ...ها بالمدر الدرو مامها

اسد ... نوار آتى طعنه * على المدر ماتادى الحمام هديلها

الا ليت شعري عن نوار اذا خلت * ... ها هل ... سبيلها

اطاعت بني ام النسير فاصبحت * على شارف ورقاء ... ذلولها

اذا ارتعلت ... علها اوذ تبع * بكى ... مرام ... ترواها

وقد سخطت مني نوار الذي ارتضت * به قبلها الازواج ... ابها

و... به الاحداد ... * ... على ... واسوي عليها

فلازال ... بامبراه ... * ... من ... الساري ... ها

فما فارقتنا رغبة عن جماعنا * وانما ... عدداه عولها

مذكرة أزواجها ... * ورفع الحرابي طلها وطلالها

وان امرأ امسى ... روحي * كساع الى اسد الشرى ... ها

ترى ... السوق ... الشرى * حرامه الاحواز ... ها

ومن دون ابوابه الاسود ... * واذ طوال ... المسيم طوالها

فاني ... الك نوار ... * على رجل ... كي حاملها

وان لم تكن ... الذى ... * ... في ... عمرا ... حوالها

فما انا بالباقي ... دراهم * ولا بالمرسي ... الذي لا ... ها

ولكني المولى الذي ليس دونه * ولي ... ولي ... من ... ها

... كها بالي الرمرؤها * مولعه ... الخساره ... ها

اذا ... عند الامام كانما * ترى ... صابه ... صابها

وطاسم الاقوام من ذي خصومه * كورهاء ... الهما حليلها

فان ابا ... ... لم * ... الهاد ... ولها

وظلماء من جرا نوار سرينها * ... دونه ... ها

جعلنا ... بامن ... * تطاول حتى ... اسلها

ترى ... ... كانها * ... ... القرون ... ها

... لها ... كانها * ... ملاه ... عليها

الا علموا آل طوه ايما • بهم حلقت الا وردمها

ومثله الهادي من بعده الصلى • فيا نفسه ما تبتغي منه ها

فلو سمّ الى الحرمل الذي نعى واعتقت ماطلب الصب طروبها

فثار الحي منه مابه سمها • من بعد حي دار حزن يسوبها

وكانها السلام وما منها حسب • من بها ومنها نسيد دارسها

واهون عسير للاثر به أمها • فتعطى الله طى لسوءها

رأت منتثرا سودا انصارا واصرت • في دارها كالهلال روبها

فما اناعت المعر منه نضا • ولكنها است حبطها عروبها

تنابه سود الوجوه كانهم • جمر بني عقال ادثار سعيها

(وقال ايضا)

لى كل يوم من دواله • شعر به على الماله

ولا احسب له منهما • اوسا او سرمن الهاله

كان من حديث هذه القصيدة والابيات ان الفرزدق نزل في بني منقر وهم بالرحى نهى الرجال

، روتي حاضرهم وخلا الصرم من الرجال سمع الفرزدق امرأة تتمسك في الليل فخرج

فاذا بامرأة نائمة قد طوي على صدرها الاسود وكانت بنت السمعة فقال للمرأة لا باس عليك

وعلى ابنتك واخذ قصبة من زراب فسلط به على الاسود فانساب ومضى واخذ سيد الجارية

وابعدها فقالت له امها اخرج ماعندك فخاب عنهم يا ذر دواوين الفرزدق جارها من جراها

وكانت الجارية طمأنها العين المنقري فقال له الرجال ماتسمع فيها فخرجوهم المنقرية

(وقال ايضا)

من كل ابلج كالدينار غرته • من آل حنظلة البيض المطاعيم

يالسعرى لي عل الوساوسا • امر من اللئام هو معروم

ام تتجمن على الحرب الى حرب • من قوادامري حران مهموم

اهلي فداوله نار على عرض • مودع لفراق الصبر ملوم

يوم العانه اذ سدي سيجها • من اعظم الحاجات مكتوم

تقول والدمن قد كانت سواجمها • دون الموارد منتصب معروم

الا ترى القوم عالى صدورهم • كأن اوجههم تطلى بهم

اذا أولئك أطال الله عمرهم • عصوا من اخط الماراب الا ابهيم

اني وراس العين تحضرها • واست ما تحتسى رعن معروم

لا كيف الامل علته دونهم • ما رى الى عهد ارتحل ملوم

مهما قد اخذت عامر منازلها • ملط من حادث الاخلاف معتوم

فانى رأى بنى الجرمان تيما * سوى من مرين عريات عظوم
قتال من اسباب كلب اعطاها * فى بيت صوح يراسه دوم
فكل سرخوف الناس كلهم * وسر والد ام امسرادم
ما كنت اول عدست سادة * ولم بن شددم ومسليم
بنى يربوع بنى الزراع * على داسل من الجرا يدوم
واهمرا ماز بنى سعد ما هم * يوم على مرج هم وهيم
من كل ادمس كلزاود نحرته * تعدس * فى القر والنوم
خلان لم ابن مرحم ا وامنا * من ترى من بنا الهسد والرم
ناس مالى عسم كمعدى * عدله ذاتم الحال مكردم
اذا ادعى عسى العرقام له * عطاء الى عصارد واسام

وقال الفرزدق يرثى ابا عالم اول ليلى بنت عابس بن عقال بن محمد بن سفيان ابن عاصم

الا ان ليلى للسماح وللندى * واذى حبال اردات الانابل
بعد مرنا الهراف المعنى تلهم * من الشام حراء الحرى والاصايل
امر وار كبوا الالهى من ضمنه * وهالوا هم عن واسع عرمامل
فعاو ونسارى الامل من كل دونه * ولا تعمه لسن سارل
وقد حذب نار الندى بعد غالب * وقصر عن معروفه كل فاعل
الا ايها الركبان انحرا كم * سم شرق القرتابل
فعارلوا فاكوا على ذلكم * و ـراه كالتاعى الى المراسل
فانا سكى عالما ان تكم * ما حـكم للعصلات الاساذل
على المطعم المقرور فى ليله امسا * داد وع من المرل سحر وتامل
وما عن سكى عالنا الا عمرنا * ولكن سيكى غالبا كل عامل
لمن ابن ليلى عالمس بارسمه * وما لان لا صير وسائل
على التاناكى ميتن سله * وعاس ابن ليلى للندى والارامل

وقال الفرزدق عدح سليمان بن عبد الملك ويهجو الحجاج بن يوسف الثقفى

وكنت سمس كلما ملت اسرفت * على الارض من حوسا دخص امدالها
بهاس ندار عند تقادم عهدها * واما بامسوات ام حبالها
ومالك سادات لا هل حوله * وماه سلهم يوم طمس جمالها
وما كعمسى وارسلم تقل * علام ابن ليلى من عرضالها
تقسم ندار عند نعسر حلدها * وطال و رات العذاب اسعالها
لدرب ارض الشام والناس ليهم * لهم حمرهم عامل عسا لالها

وكم أطلقت كفاك من قيد بائس * ومن عقد ما كسر حتى انجلالها
كسرا في الاسرى اى مكعب * فككت واماتا عليها غلالها
وجدناني مروان أوتاد دينها * كالارض أوتاد عليها جبالها
فأنتم لهذا الدين كالقبلة التي * بها ان يضل الناس يهدى ضلالها
وسود من اعداءهم كل اهلب * اسابهم قتلى وحاموا الها
على كاثم باتشابهم وانها * لترعد عند كلن مهر الها
ومرسا بانتان كالنها الها * على بالاقدام والنرمالها
ولا هو ما عرده من رانها * صعصعاه لهم ماول اوصالها
حرت واقيهم الساعكاتها * عامه تحل ما تنها رمالها
الى هو كم من حيا ودم * اليها وملال كثير عيالها
هاتاهم حتى أعار عليهم * من الدار اروا العالم حالها
اذا ما العذارى بالدماء امسى * ولم ينتظر بعد الصدور اصلالها
عرباثار بالقدور وصمت * صط النالى الكريم عراهالها
اذا اعترك في راحتى كل محمد * مسومة لا ترى الاحصالها
مرسالهم بالقصب مرتع القرى * اذا الحول لم يرزم لدر فصالها
مرتاعس الاولاد بالسنطها * وبالساق مردون القيام حمالها
علقنا لى العبل العرى من ساقها * لاصابنا والتاب وروعها لها
لهم ارتقب الريح وهى دمعة * اذا امرأ روالح الساحتها بها
وصار حمه نسى سرها وراءها * على ظهر عرى رلمها حلالها
ملوى مكمها صامى درره * وقد كان حد الترب رطالها
معانله فى العلى فى أكرمهم * ابوها وان اسم لحاوبالها
اذا العسد الهيا ووراءها * صط وجهور نادى عيالها
أتاحت بها وسط السوت باوتا * وقد أعطلت مد الرحال اكمالها
أتعما ما دلما الرماح وراءها * رطلها ساق بالقنا ما سؤالها
سودارم سوى برى حرامهم * فتاتا حواسها وقتا سالها
يجرون هداب اليمانى كلهم * سوى حط الاطاع عمامالها

{وقال الفرزدق يمدح سيدنا عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه}

يا رب سكب ماء الملاها أتاح مهم * سماعه اليوم لعتيب والسير
حد لواعب دمات الولدة معه * حتى اتى الركب المنكوب والآمر
كأنما موتوا الامراء لو عروا * وقد دنت حدد أولها شهر

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم • إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر
وهم إذا حلموا بالله نعمتهم • بحول الأولى حسن صنعه عمر
على قريش إذا احتلت بمعضلها • دهر وأسباب أيام لها غير
وما أصابت من الأيام جائحة • للأصل إلا وإن جلت ستجتبر
وسددت بأخلاق تميزها • وإنما أن تسل عهد الصغر
بحارس مدى مروان أمرؤها • والطير تحمل في آكادها زور
ونائل لابن ليلى لو تضمنه • سيل الفرات لأمسى وهو محتصر
وكان آل أبي العاصي إذا غضبوا • لا ينقضون إذا ما استحصد المرر
فإن لهم طول أيديهم وأولهم • عند الرهان إذا ما أعظم الخطر
إن عاهدوا ما أنا آمن عدوهم • وإن ... والأحلام إن قدروا
لا يستقرون بعدما أمنوا إذا استلبت • وليس فيهم من ولا كدر
حتى ... كدر ... • ... والما ... لها سرر
ولن تزال ... ملك • ... فوق المنبر النضر

﴿وقال يرثي عبد العزيز والد سيدنا عمر رضي الله عنهما﴾

إذا الأرامل والأيتام ... • وطالب العرف إذ لا ... المطر
أتاني ليل بأرض الشام أدركه • وهم سراع إلى ... القدر
لما أتيت وأعددت كل ... • ... ولا ...
قالوا وقتادة ليلي ... لهم • بالموج على ... ودرر
من أهل ... إذ لا ... لهم • ولا طعام إذا ما هبت القرر
فلو أولي ... • وقد ... تنازلت ... العمر
... أعظمه • كما ... الحجر
لله أرض أجنته ... • وكيف ... القمر

﴿وقال أيضاً﴾

وكل ... الأساجيع لاحه • ... الثريا لونه ...
على كل ... السري ... • ... أي ... الخزا ...
... المعمس ... • إذا ما ... أحمرا
وكم من ... • ... أحمرا
... الحي ... • ... كل ... مقمري
... يوم ... • ... يوم ... قمطرا
... حالها • ... أمر ...

يرى النجم الحاضر من فرس * اذا ما الامر في الحدثان هالا
فاما سطرون الى سعد * كأنهم ير ولمه هلالا
مروب امواس مرهد * اذا خطر بسوسه رحالا
في مم الرسول وخطه يرو * وصمان المدى صاولوا صالا

المابتغ دلمر مادى اي ابابع اتلوانا المرى في مصيرا ومستقلا من مامه وعدما لاحار وصاعه واتر مطلع الشا المرى دى وكل احد من صادر فقال

مذكره الالقلب من شوقه ذكراه * مذكر سوى الدمن باسمه عصرا
مذكر طمعا الى لس ناسبا * وان كان ادنى مواطنها مسرا
وما عرك بالعر رعو ر تمامه * يرى اراكا من مخارمها بصرا
من الدرج حوا الدامع رعوى * المرشا طمل مقالة قترا
أصاب ناهل ولولات حماله * فلا استمسك حتى حمم ما حمرا
باحسن من طمعا يوم قمتها * ولا مهر احب عمام اعصرا
وكم دونها من طالب في سربه * واعداء يوم يتدرون وهى مدرا
اذا أو عدو في صدر طمعاه سا ها * وعندي رقاب لا تقرول اله عصرا
دعاني باد انطاه ولم آكن * لاقربه ملساني دونه ومرا
وعندر اذ لو رمد عطاءهم * رجال كثير عندي يوم قترا
نعود لدى الابواب طلاب حاجة * وان من الطالب أو حاجة نكرا
فلما حست أن تكون عطاؤه * اذا هم سرد أو بحسن مرحه عمرا
مرمت البحرف أمر مع ا * مرى الليل واسمر اسما الدلالة را
سمى مرع ومن الخوف واسع * اذا المصروف بسر اسمها السمرا
راها اذا سام النهار كأنها * سامى قتيبا أو جعال سطرا
وان أمر سروراه أو جرمها * ملاه برى منها مخارمها عمرا
تمادى من مهب الصى وكأنها * لحمريه في كل رصراسه حمرا
على ما مرعادى مست أن سويه * لمهور الا يعصى مساعده حمرا
توم بها الموماه من لمن يرى له * الى ابن أبي سعاب ماها ولا عذرا
وحمس من طلما الدل سرمه * ما عهد كان التداس له سكرا
وما المكرى في الرأس حتى كأنه * أمر حلا مد تركن به ومرا
حرونا وتدناه حتى كأنما * يرى من وادى الصبح قسلة سمرا
من السيرو الا آدمى كأنما * سقاه المكرى في كل مرحلة خمرا
فلا تعلاني صاحبي فربما * سيرو الماء عاده كدرا

مراجع لم يهلك لهن شبه * عشيّ جهار داج وأسائله
مآثر من أصلاب آدم الثرى * من الطهر مرتا علها وأوائله
ولن يمس بأوزار تناسق * سلائل في سبك حواجبه
مواقع الإصلاح مثل ركبكم * أعصر ولون الصبح ورد سواكا
ويعمرى تعمل على طهر ربة * لها مع طرى الدنى كواهله
وما لمعت بالأرض راحة سيا * إلى أمد حتى يتم الثاني له
سموم المطايا الصم تصدت حدا بها * إذا زاحم الأصحاب بالقرص باعله
ولما رأت أصحابه أدباري ورائها * وعدا بها بعد أمره هراسه
كناس الأقطار كدم راحه * عليها أماري اطلب منه وسائله
بكتبه الأقطاب بالشام أدري * السنة سنا دهر سديد بلائه
فلا غرو أني ما أحمل رحلى * إلى الله والسائل له وهو عامله
ما بان مع المجلس وصبه * من الناس المكي حلت حلائله
وما ثم بعد النبي محمد * وصي ما به روى الأرض راع ونادله
أرى كل عصر عصر غرك أصحب * سمن عن بين الأمم واحده
كأن السراب الموت يجري بمائه * معصرة بين الموت مسائله
وقد علوا أني يعزلك الهوى * وقلب من بين ذاك داعيه
وما يبتغي الأقوام ساروا فعلا * من الخير إلا في ديك نوافله
أرى الله في سعي عالم يصبت له * وتسمع التسبيح أنت نوافله
عليا ولا ملوى كاسد أساسا * لدهر علينا بد أنفت كلاكله
عبر خير الناس للناس رحمه * وبابا إذا العادي عتت أوائله
وكان الذي بما أم سنه * سليمان إن الله ذا العرش حامله
على الناس أما واجماع جماعة * وعينا للناس سوائله
فأحيته أدركت مابيه * أسلم عاطلها مع الحق أهله
كسمو الأمصار كل عامها * وكل مصاه جائر أسعادله
وقد علم القلم الذي سل سيفه * على الناس بالعدوان الداله
وليس على الناس من ليس قائما * عن ولم يبسط على الناس مائله
فأصبح طلب الذي بعد التراث * على الناس بالهدى قوم مائله
حملت الذي لم تحمل الأرض والسما * عليها فأدت الذي أمسى له
إلى الله من حمل الأمانة بعدما * أشعت وعال الذي عامراته
جعلت مكان الجور في الأرض مثله * من العدل إذ صارت الدعائمه

الا ليت شعري أيّ شيء يسرّني • أأن يتركه الدهر الكريم الثمال

أم وقد شريتي بسر • كشرعها التي من معال

وماني ما أصبح من بعد • ولا صاب ودمع الى حال

قال المرزباني قال الفرزدق يرثي أخاه هميماً المعروف بالأخطل بن غالب وكتب به اليه بالشام

سرى أرقاء العين وهي مقيمة • الى ولكن لم تنم هامها

من الهم حتى الدراري يسوقه • حتوف بأيديها تسح ركامها

اذا أطلعت منها سماء مطيه • تبع من أخرى علا منها ما

سحادي أرقاء ملمة • سداد يرد اذا طلعت عامها

أكنت ما أمسى أرى من شيء • أبو تميم على سامها

وكان اذا أرض بأمرك طلب • لروعه حيرانها راكامها

ترى مرد الشر بالعرق جدع • بدا لا مام السماء طعامها

على مثل عدل الشمس من غمده • مصارعه لا ينال حسامها

وكانت حيا الهالكين بسيبه • ولقد كانوا الاطلال منها ما

وكانت هذا الدرع مرة • طوى لا ماء السوق صيامها

تري عنها النار والتراب رقي • بأعصابها أرحلها واحترامها

حماع قوى النار من كل جانب • اليها اذا وارى الطال ظلامها

سامي على آثار جود كلها • وبال دعاها اليه نعامها

لم أعطه أربعا العدوت • من كان حلل الزوار سهامها

لمن حرمت من المال عددا • فقد كان أقوى الأولين احترامها

من كان لا ملي الازار وسعه • فلو الملي للتراب اقتسامها

من لم يكن ذمي من لسعه • اذا الريح ساقت الدول لا منها ما

من حسبها الليل ربيع كاره • اذا النار أحماها النار صرامها

وكانت رب غالب من محمد • حلاق علوا لها على حيا ما

لمكرمة عما بسر وأتقى • اذا السنة الحمراء حل عامها

وكان حيا المهلب وصحبه • اذا السنة الشهباء حل حزامها

وقد كان شعاب المطي على الوجا • وبالسعد اذا المرمل اعتمامها

ويامن من كان يسع عددا • بمحصن لا مر رعدها

اذا ما ساء الحلل أمسى مداريها • عمرحق الأرحام اقتناءها

أقول اذا قالوا وكم من سلة • هو البلد لم يرل علم أسامها

رححكب مى مرب وكوا امـه • ومر ولا آسـه واعـيرا
أمال وحـد كنا ولـد أرادى • امـعل حـمرا أرلـومى أو حرا
فاكسـمر سى أرحـل طاما • الى السام حى كسـأنـا ومرا
فلما أتاى أمها سب له • ماوناد سرم ن امسـارهـرا
مـسـا كتاب الحاحى موسه • والى حراهل الارض ورعا وعمرا
عـد أعـاى ـلادامـسه • الى وررما بمان أمـرا
فوكسـدامـى ان حـل مملا • ماحداهما من دوبك الوت أحمرا
حيب ماحرى ىعدها ادىعرمب • مداماعـب ممى مأل ىمرا
ادا لتعالـىاا ـلاورحـكاما • اللمساعـدى مـاعـترزا

﴿وقال يهجو الجندل الراعى بن حصين بن جندل﴾

أحـدل لولاحلتان أتاحـا • السـل فـدلامك أمك دل
حـامه لك لا مثل مثله • وان عـمرا ودها لا يـبدل
ولولا عـمر امـى لاأسـما • وتعـمر مامـسـب لاحـول
لكاتك الـساو الهدى لـسـما لا • وحـتى ررى أى المو مراتل
أحـدل أمس اداما التى ىوم • المرموب الهدى المطى الد ل

﴿وقال﴾

كم للـداء من أهلال مـرته • امـمر مصـل المهرى السال
وىسـاىها ىمـسـاىكامى • وماصوالـه رحـما سـدأحوال
مرالية المس لاحور الدوادىماه • حى روحب لامداسال
كأىما الروب ءى داحله • فى المارمى مرب عال مسال
كعـه ر ى كعـساولى • مم الذى قال من أحماء امالى
أوكان عدلان اد كاـىه لما • هـسدالهـود عمـدار وآمال
رمى القلوب ولا مطاده أحد • سهم قاصـه لقوم مـال
عرى اوساع ولكن التطاى مها • ملاسحول رملادتنا كمال
ماأم حـسـب روسات امدماب اباه • مرى مرودمن لآلاف مطال
ادما ىـمى رونا ما اداادحـلب • ىها الأرال واصاتا رالسال
ولامكاد راح الـممال لها • فى احراب مرار قـل امـلال
تعلو مـادمـىها عـرد • هـوالثاب و حـدعـر معطال
لاىوحـد التار الا أنتـمـا • مالعود لـمصل الحر ءالعالى

ولكنه المقدار يلا دليله ره • فهل تأمرونا من ثنايا المطالع
أماله ر وازار وسادا وسامه • فلا تهمانا الصدى عند وابع
الى حين صبر لم يرى حيلة ما • اذا الصبر بالأقدار دل الأصابع

وقال أيضاً

فداك من الأقوام كل مزيد • قصير يد الرجال قصير الشبر
من الدافعين الذين كأنهم • اذا احتضر القوم الطوال على ذر
فإنك إن تعطاوى دريس إلى بساء وتنل من تقدمت لدى حد عمر
وأ سائر ورع ماجد لمعة • بلقب له الشمس المصنة البدر

وكتب يزيد بن المهلب وهو حرجان الى بعض بني تميم بالبصرة أن يعطى الفرزدق
أربعة آلاف درهم ليتجهز بها اليه ويقدم عليه فلما قدم عليه أعطاه ما ألف درهم وقال دل
ان عدتهم ودفعها اليه فاما الفرزدق المال ومضى الى الكوفة ثم بلغه مقتل الفرزدق
الداري حتى قال الفرزدق في الكوفة

دعاني الى حرجان والرى دونه • أبو خالد اني اذا لزؤور
لآتي من آل المهلب ثائرا • بأعراضها والدائرات تدور
سآبى وتأبى لي تميم وربما • أبيت فلم يقدر على أمير
كأني وراحلتي والأماني ترتمى • بنا وهي الى السطين حرير

ذكر لطاه الفرزدق قال يزيد ماذا نصنع الى الشام وخلف أخاه مدا على العراق فقلت
لأني قد كرهت سفره من الرحلة والوفادة وهذا ابنه الصعب عزمت دونه مات أسه
ما معه حدث فتنده ملس الهر لآل المهلب وعرضهم لزيد حتى الى حوالها وأتينا ابن أسد
ما نزورد له دخل عليه فرده وأكرمه ثم قال انشدنا يا أبا فراس ما أحببت فقال

يغلب الناس مالم يدعو لهم • ولا الحلاف اذا ما احتد مفتخر
ما السكوابل والأعمال قد بها • والرأس ما ونسه السمع والبصر
ولا تعاب الاانه من أحد • عمر السوف اذا ما عردري البطر
ومن بنى عمل الأمور تدرويه • حسابي من حسامى رأسه السمر
اما العدو فانا لا نلين لهم • حتى تلين لضرس الماضغ الحجر

فما أتم الفرزدق هذه الأبيات حتى أمر ذو حسه اسد وقال له اصرف يا أبا فراس وطبعه هذا
ما ونسله فقال اسكت فما كسب ما اكرني صدر مني اليوم وانشأ يقول

الى قاص بي حين أصحا • عالي د سامت بها الطلاب
سوء وعا كما ردها آل دارم • وسكع في أكمامها الخطاب
ولا يدرك الغايات الاجيادها • ولا تسطيع الخيل المكراب

وقال

أتولونها الآن بعده * فلا تظلني بالمرء أمرا

وجاء الفرزدق يوما من مكة بدا عمامة فسأل الأمير الجراح بن عبد الله الحكمي
حاجته وعرفه بما ورد * فما رده وما أنس فقال في ذلك

فما زال عن مرسا كما أرسله * ردائي اذ أما ده ما عرفا
ترى حولها دومكت * مرارا سهاوا لدى بني أجرما
وان حراتي مرارا وجرده * واعطم رورده عمر أرقا
وما كنت لو بريمه أي كلا كا * فأمكم عمر بأمتي لا أرقا
ولكنه أمر كمامي سهم * اذا مرأى مرنا أن وقدما

﴿وقال الفرزدق لمربع بن الحاسي﴾

أأملتني لأرب أملت هامل * وأنت دلتني التنكس حمس
حمس من أود القربة سنا * بالدر رأى القمر س بلى
بأن كنت دسالمدوق الأقم * مدار بها بين المسلسل ركون
ولا ما من الحرب ان اسم ارما * كسماد لل الحدب حمرق

﴿وقال يمدح يزيد بن عبد الملك وأمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية﴾

لعمري لقد هب باهدسا * فتيل ركبه من حيث أصحب تابا
ولمة نا بالحرب ثعلب * كأنوا يساها لما ما عمارنا
ألا ذات بالألاح والحج كأنما * لقوا في حماص الموت ثم صاحبا
فلما أطاف بالرحال وهب * ربح الراي ماحع العمر واما
عطف الماء برهم لساعة * من الليل ما سما الما العصاربا
أتت بالمصامين ثلج ما حاهري * الى ركبى هوجا تعسى العاسا
ما سماسه ادحلا ولا أرى * سوى حلمها سه الربح ساربا
ركب اذا ما الربح مات دبرها * الى سمتي ثم عادت ذنابا
واني واياها كمن ليس واحدا * سواه المنابر ابلسه داربا
وأسمع رأسي مدحود كأنه * عابد كريم لا يرا داعيا بها
كأني به اسدلت مستدارع * ترى عمائي حاسه العماسا
وقد كان أحيانا اذا نار أسه * تروع كأراع اهاء امدا ربا
أسال روارا وجعا وطاعه * فلست باحسن البريه داعيا
فلو أنني بالمسين ثم دعوتني * ولو لم أحد لظهرا أسلماسا
وما لي لا أسعى الدك مسمرا * وأسعى على جهد وأسرع ماسا

لا لا بارا الملح والعصاب مى مص الناس الى مص لم يبدوا أحدا مسريه آمره م
الا وكسر من معادي بي أن وأدامه داى وكان قتيبه ندور في مع كمه دمه من سل البرك
مكتب السح الى الطاع ولا حمه الترك فى طر وكسع عليه آ ل امام صدام ادمره مرد ل
ى ى بعسم أ سمم ودلمه ان حراسان فرتاب اروى وبى مكل عمان اروى وكل مصرى
به راسان دى عماو كلر بى وعمان بحراسان دى اردا مى عسلوم الشب وأو اوكدا
سالو القيام بالامر باطام فكان الناس يامره للا وكيمده مالمدائن من أحى به
فكان مصر فمن عده مسكرا متقامر وسه ولا مسكره ومانع الناس في الدل مع ده
أمر فقال له أحد انه مصرفمن مىنى في مائة الاحرار مهم امعب أمسامن دمه ودمه
كاد كرمدانه الماوسع أمر طال على سانه مر وسدعا باحر واصحاب المديبه بامره
بالمسرره عل عليه بعض المصر عملوشاه أواى تقطع الجسر ونادى فى الخيل فتابت اليه
من كل وجه عسكار قتيبه فقتله واخوه واسترلى على خراسان وقال الحرمارى كان المرردى
حرت في مرس النكوة ردير مدى الهلب علماعر بواس آخر الليل عبد الله ر سحو على مر
لهم سا سلوحه كلما صر ودام أقطه المسر وسار ما لحاله بسكركهار مى مرو له على
المسرده حرت الاول وحمل الركاسمه وثار المرردى ماصر الهسم بهاسطع رجل الساه
ورمى بها الد ما حمعا ويحى بم عاد فقطع الدطا أصبح القوم حرهم المرردى عما كانوا
مول به

وأقبلن مسال وما كان صاحبا ٭ دموع سارى مرصا دناني
فلما دنا لك ايدو لها سى ٭ وايالك في رادى اسر كان
بن اسرى الراديي وبينه ٭ على سور نار مره ودماء
فقلت له لما اسكتر ساحكا ٭ ودام بى من ندى عكان
بمس داوه ى لا تعرفنى ٭ مكن مثل من يا دب بعطان
رأيت امرويادت والعير كانها ٭ أدمين كانا أرسعا ملدان
ولو عمه نام تمس القرى ٭ اناك بهم أو سا سان
وكل رميى كل رجل وارهما ٭ تمالطالقا لو ماهما الوان
وهل رد راله دماسمت ٭ على ارا عادى كل مكان
ماسجب لا أدري أأسح طاهما ٭ أم السود مسى لامح دعاني
وما تهما الاولى ٭ ى القلب ناعمان سدران
ولو مالت عنى نوار ووردا ٭ ادالم وارا تاحمد السمان
لعمرى لقد رقت يى دل رقنى ٭ وأسعك في السدل رمانى
وأمهب عرمى في الماوسده ٭ واودت لي كرا نكل مكان

لعمري لنعم القوم قومي اذا دعا * أخوهم على حدث من الحدثان
اذا رعدوا الربلخ النام ردهم * لسنب عبط أو لسعب لطعان
فاسلمهم حسن عندي منهم * سكرانما ابسم وساب

وقال ايضا

لعمرك ما سعري معداسمي * واعطار من الكاسحين رالما
وسرى اذا ما الطرسا فلم يطب * على الركب حتى ما سولا لم سوادا
وقـــال لاصحابي أنا يبرا * هوى الشمس مد سلو لكم من امامنا
فما ر وسه وعنه رحيه * حلت وعامها الرياح تعامما
بالمس سرامن معد امورها * اذا ما أرادت لم تصبح سالما
ساود مطيرا وسد مدلبله * ورا كسوب الوسعسامما
فلما عرفت الذل منها وزرتها * على حلن من ن كل ساديا
ومتسع دار العدو كأنه * سام الثريا سحل الموالما
كسروه الاعراب تسع وسطه * و دادا حس الظلام ورما با
واتسا سه سعرل الاملحلته * حرانما ترى ما بينه صدا سا
واسد سه الانفالمسند * ولوسار في دار العدو لسالما
رلنا له إنا اذا ما صله انتهى * السا مرساه الرسيع المواسا
الما التصا دالتهم عرمهم * مرانا ترى ما سه ساسا
وأحسرت انعامى بى المرأ سمرا * بروني لو أرجوا الى الاماما
فان امسى لتميم تسارحى * رايته عاماه سار الروانا
عد ىك وعمرو دون سى ومالك * يدرون لموكى المرون العواصما
فكل ردسى سدمسانه * أولئك دونها بهن الاعاما
وسمع والمسل يبى و يبه * راتى بربه الصرم التوالدا
مرن ادنسى الا ل تعمل سوبه * الى الساعد طرا الامس طاوما
دعا دسو كالناس لما تعممت * به السدوا ورورى المنات القادما
فقلت لهل صوب صاحب ر * دعا أو صدى نادى الرياح الروانا
فلما رأيت الرمح عطف نحه * ونه حورا اتسل الصال الصانا
حلفت لهم ان لم تجيبوا كلاما * لا سرتبدن تارسكب الاماديا
عطمنا سـاها لتما ربه * سائى أوب الوبدى سا سا
ونات لمدى اسعراها فانه * سكو بساها الاي أهلك داعيا
فجاحلت حتى اساء رتوبدها * أما سره برعى الظلمه مادما

وان الذي يعتده مكرا فاني * رهين لكم بالشكر والتكرم

فلما قرىء هذا الجواب على كرمين داوم اخذهم الى الدهشة فقال

بعزم شديد مكر من والى * وما كان عنى وقتهم بمحرم

فوارس فاتى وعسكرهم * وقد علا القطر الآن بهم

{وقال ايضا لهم}

وما عن قلة عنده مكر من وال * ولا من عمى الصارم المحترم

ولكني اراني منهم من سلطهم * لمن عزم اذ ناب او عند مهم

وهيهات مكر من وال الذي * علمت وما مني لشكرهم

وقد علموا ان انا الناصر الذي * رأى لعسكر كلها كل محرم

واني لمن عادوا عدو وانني * لمن شاكر ما قد اصاب وصم في

هم معرفي اذن ما دهى * فخاصم حسر ذي قتل معرم

وهم ذكروا دولة الثلاد وغرروا * فاسمهم اذ كانهم عرمي

فقالوا اسعف باصرا واعوانه * دعا لي برحيم في غلة الى العلم

فاسم لا اعتبار حيا بهات * ولو كان في بلد من الارض مظلم

دعاس ايام القران عاب * وعاد عسر قصه سحر اعتام

فقلبه امر ملعن برعاب * عنده اذ كان سماء من العلم

فام الطير بعدها وبه الصحي * ويرمي بها دوا الاحسنة المحرم

فقام من القمر الذي كان عاثنا * فاد اطلاب عطايا سحر لسلم

ولو كنت زمان العلى جارها * وآل ابي العاصي عنت لم تعم

ولم ار عادي قلامي اسدها * سعمى اعمى باسه لم يعم

ولم ار سعي عرس امرع جانه * واسكي لداع من عند واسلم

احيانها بالاي حسر علمها * حلف عسكا اعناما لو تعلم

دعت الى اليهما فتنة * عمامة مثل النسل المكمم

دراما محرجور مكان الالها * فسل دنا هواه من عمل

الا ما تدروني ايها الناس انما * سال ومن سال عن الدم يعلم

سوال امرى لم يعدل الدم صدره * وما عام الراعي الاحادث كعمى

الا هل علم ما سل غالب * دري ماثه صيبا ولم يتكلم

الى صاحب امر الذي يسعده * يجيره من العزم الذي حروا الدم

وقد علم الساعي الى غالب * من السعي سعي اهدى مسلم

شهدن عهد كسرى بن هرمز ⁕ فكرتا علوا واله رار تعب

حس مت حاوم القباسه اددنا ⁕ وما مصائب الما ممطلب

قال أبو محمد بن محمد بن حبيب قال هما المرردى وهذا البيت من صاحب مرطه ر بلدى

أميره سطلس باهور بالدمه

أست أبا الهدا س الردهم ⁕ طرب ويمس له كل تمال

فانه اى ان أرب سائسى ⁕ عرس الحاري لا اسماه ادعال

أمس اسم المرارم سلسرما ⁕ ولا يمى تحت المطر بات أمالى

فانك لولا مسى باي رهلم ⁕ رحت سعاعا ى مرعال

﴿ونوادر أسماء﴾

اداما ساعاى من العاج ذهب ⁕ محل معصم ربات لم حمد

ليبا من اهل الدمس ⁕ بيوس والقيح حوله مجهد

مسها ل العام م مكد ⁕ رروي استاى هده الحام الهدى

وما سعى ورادا وأحمل ⁕ حوالى ل بر ر بين وشهد

فلما دريس من ر ادامى ⁕ أرى المريد وما لي كل مرصد

واست ن الاذى العدان معيطها ⁕ رس حها في الملا المصد

ولكنها يعسى الشارى لاهلها ⁕ ومى الى أصل مسف مشد

حوارهمى المصى مرحتة ⁕ ومسى العصى الط مرلى رحوالس

والسامات وكان رأى سور القرآن مع هدى بن أرطاه المرارى أمير المصره ددالداب اع علمه قال مر مو بدلا حول حي يجي المرردى ها وعليه معن أمردميه رروا ماى دام حول وكسرهد كوردا مو درمه ت عليه فأحد المرردى ها يمالمر ررم مى به راس

لسلوك هاحل حرب ⁕ ساى انانا يردنه السر

لقوا لوم ماسم ومرمد بعر ⁕ دعوداوك اوالطادم سرى

ومن الذى ادى وكه او سهم ⁕ سر شهر الدسه السر

وكم هسه الاثام من حل لنا ⁕ وماه ردت وأيمن ذي أر

وما كل كلوى وكسيح هيدرا ⁕ والحلارب السلاح وأجر

وان الهى ادى وكه امامه ⁕ ماولصدس التى أباكر

هاب ولو روما من عله ⁕ ن الناس الاقسا ا بدلى رر

علو أن هدا لا يعوت لعمره ⁕ لى بور ما سهامد دالقبر

أسمه [illegible] ور رسعدودلك ⁕ وحد عمرانا طيم لى ادهر

وكم من أب لي يا ابن عباري أرثل ٭ امر ماري الرمح شارورجانه
ثمه من روع المالك ولكن ٭ أبوك الذي من عبد شمس تطالبه
وإذا كاسل البيهم لدى ٭ حوادثا الى الخير سطر شاربه
أبوك وعمي يا ابن عباري او ربا ٭ ورانا فصار التراب آثاره
ولو كان هذا الامر في جاهلية ٭ عرفت من المولى القليل جلائبه
ولكن هذا الامر في غير ملككم ٭ لأنه أرض بالنا صاربه
وكم من أب لي يا ابن عباري لكن ٭ أبوك الذي من عبد شمس عاربه

﴿وقال﴾

كل امرئ يرى وإن كان كاملا ٭ اذا كان منها من معد يسالمه
له من فرس لغيرها وبيعها ٭ وإن عمي كل امه كل جاهد

﴿وقال ايضا﴾

بالعسم الانه أمحكم ٭ لقد رسم ناحية العصلات
فاسمر واسباب اوم وامر واه ٭ ابلم ورعوا من امي بارات
وتناولها من السان عنه ٭ أو تصلي حيا عرانات
تمدرست من رواه أسلا ٭ مهم الوجه مكسور الثياب
واحدوا أيمن مثل الدرع عمله ٭ عم العلوج بانادمدلات

ومدعمرو بن بر هدالاسدي وكان كريما على مال من الثلر من الخاروية في البصرة فالذين
هداهما مسري وتب عليه بهدوسه أصلاعه من راوه فقال الفرزدق

وكم يعد مرالناس من سعماله ٭ فأصبح ميسمه من بيرها
فكان كعمر الدود فاستطلها ٭ الى عده وبط التراب ستورها
سعد عمد الاسر إبرال ملكها ٭ على أي حال يسر مريرها

﴿ورد عليه طعمه بن برطه العمري﴾

على دهر حال سمرو ولد سهت ٭ عطار سعد النفس مله ومن رها

زعموا أن الفرزدق أتى المسور بن عمرو بن عباد وهدا اسري الفرزدق سلة مال لوازمي طالي
ابلم ستدعى هذ العلة فقال له المسور أمرانه لولا أي أذم اتهامك لكرمادعلت معه قد وهب
عمله فقال له الفرزدق

أرى الخيل تزور فرسانها ٭ اذا زرا العرس المسورا

مثل كان لعبد الله بن عامر منزل بالبصرة فاستعمل التميمي علمها تاجر من أهل مسان سال
لعبدالله امصل معه وصل في كل شهر مكاتب يدعى بعداد العمل سال أي بما له عنه
ورزى السمر وطرب وادعى الى شهرين دلان ملع الفرزدق ان رجلا من شهر ويروي شعر

درهم فقال له عمرو بن عفرا الضبي ما صنع الفرزدق بهذا الذي أعطيته إنما كان الفرزدق
لو يبدر ما رأيت عشرة ثم أراد أن يأكل بعشرة ويشرب بعشرة فقال الفرزدق

سيعلم ما عمرو بن عفراء الذي • يلوم اذا ما ادعوه سيدواته
ومت بن عفرا ابن عمرا ابيه • كمثر النسل اذ عيره بماله
فلو كنت ضبيا صفحت ولو سرت • على قدمي حياته ودوا اربه
ولو كنت واعيا ذي عنزيها • امم والمنى يقضي السراتر كأسه
ولكن ذالي أرى وأبيه • عمرو ان يسرق السلط أداره
ولما رأى الدهر ما رميه حبالها • وقالت دمالي مسح الساحليه
واسمعت المها مللتها • طرنوا واستفاد وصكامه
لعمرك النساعل حكاما • بوعلي للمال الذي أمسكتم
فان امرا يسعى من الما له • حريصا ولم يهادى أداره
كمعطى ذلا أساود هصة • أتاه بها في طلب المال طالبه
أحين التقى نابي وأيمن مصل • وأدرى المراد الكبري من أماره

ولما بعث الحجاج عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث الى مكران سكت وخلع الطاعة بعث اليه الحجاج
عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث فهزمه عبدالرحمن فلم يفعل فلما خلع عبدالرحمن
طاعة الحجاج أتاه من أمكنه من قول الحجاج فقال الفرزدق

لا بارك الله في قوم ولا صرفوا • الا ألماما أولئك الناس مجتمعا
ماتقي اسعدوا كل ما سيء • وكرامل عبرتقوى الله أموانا
الم تكن دون يوم سيرهم • صدا يوم أولئه عصبانا
وكم مضى الله من قوم بأهلكهم • مارج أوعرقا الله ملوكنا
وبالقوم بعدي الله تأديبهم • ستصعق اذا الاقوام مايانا
أدلا لهم بر في وحصلهم • لناس وعطيا لهم حسانا
ترى سرابيلهم في الناس محكمة • من نسج داود أعطاها سليمانا
تقيهم الأسر يوم الناس ادركوا • سوابع لا تصيبها وأبدانا

ولما حج هشام بن عبدالملك قبعه الفرزدق بالمدينة حتى حج ورجع الى المدينة فأمر له
بخمسمائة درهم فقال الفرزدق

رددتني بين المدينة والتي • اليها قلوب الناس يهوي منيبها
يقلب عينا لم تكن لخليفة • مشوهة حولاء باد عيوبها

ولما فرغ المهلب من قتال الأزارقة ولاه الحجاج خراسان فلم يزل بها حتى هلك وولى بعده
المهلب خراسان ابنه يزيد بن المهلب فعزله ونزع عنهم ودخل في آخر سلطان عبدالملك وكتب الحجاج

فركبوها وانحدروا الى طرف البحار حتى اتوا الى سافات من بلد البحر فنزلوا وبعثوا البطل للنابلع الخوارج فرجع كتب لطلبهم الى الآفاق فلما طلبهم اتوا الى ساحة تردف بعددهم عند الكتب كتب اليهم الى الوليد بكر بخبرهم من الاموال فكتب الوليد الى ملوك البلدان اليهم بان يلحقوا مع لسان وبعد كتب اليهم الى الوليد فسيرهم فقال امرؤ ذي

لعمري لقد ولت بادرة • على كل جار جار آل المهلب

امر لهم خيل فلما ابرقوا به • الى دونه ثم دور سكب

وقال لهم حلوا الرحال بانكم • هربتم فالقوها الى خير مهرب

أتوه ولم يرسل اليهم وبالوا • من الامر الأولى الدوار المهلب

فكان كالمواه والهوى ردوا • لهم حسب العواصم جراح لعب

الى حرب به اول عابد • حوارا الى الطاعة خير مذهب

حسن بهم شهر المودة • لهم رعد تغشى على كل مرتب

معرفه الاعلى كل حبيبها • حسب عمائد روائع حسب

ادار كوا موت كل سهل • الى رحاب الطرق وادب

حدوا طلعها احلامهم التي لها • مسار من عمر وبها التحرب

وكم من ساح سائف مورده • جرى من ماء الموارد مطلب

ورد روح ساح العماد رادها • بلسير مرور من الاصبح مرب

عمل سرف اله دادوه سواد • كما الارض ماي للها المعرب

حالواس صوت مكرى كلا ولا • ع الصبح ادبادي أدان المترب

على كل مرجو كشمرتها • اذا اصطلت تاما رتم أحطب

وبد هلم القادي تكن عدكم • وأسم وراه الحدق التعرب

قدرنا من الدون روت • وكنت على التاج المعرب

ولولا سلطان الملمه حقب • بهم من حد الجماح عماسعرب

كأنهم صدان مروان أصعوا • على رأس عمامي نشر وكوكب

أبي رموا الى العهد أتانه راتى • بلاهما مرض الدود بالسب

وما أبي بهاه ادهر سرب • سادة ملولامتي مرحاب

أبوه الذي قال اعلوه مانى • سامع مرضى أن ست بمأى

وأنا وحدنا العدل أعظم سه • وأصبح من على امري عز بذنب

بأتي الى آل امرئ القيس ر • وأدراعه معر وسلم بعب

كما كان أبوك اديادى ابن بيت • وبهره كسك اسم التهب

فقام أوائل آل ابن ظالم • وكان ادا ما سال السيل سرب

صوارم منع الاسلام بهم • بكل وهمس من أراتا
مهن قروا بمكة ملطها • وسكن عسرتها الصرانا
سلم بركي من أحمد مسلل • وراه معسكده الاّآتا
الى الاسلام اولى دمما • بها ركن الله والطنانا
ومردهن به الكسببهم • وكانوا أولى على سمانا

﴿وقال يرثى محمد بن موسى بن طلحة وكان سيف دولة الاولى﴾

نام الخلىّ وما أغمض ساعة • أرقاً وهاج السوق لى أحزانى
واذا ذكرتك يا ابن موسى أسبلت • عينى بدمع دائم الهملان
ما كنت أبكى الهالكين لفقدهم • ولقد بكيت ومربما أبكانى
كيف اغمض الهار فاصبحت • شمس النهار كأنها دخان
لاهى تعدلك يا ابن موسى بعدهم • رحوبه ثوابت الله مان
كانوا ليالى كنت فيهم أمنه • رجى لهار زمن الازمان
فالناس بعدك يا ابن موسى اصبحوا • كما حرب عرمان بيان
مساهين بيوتهم عماره • قسل من ساسيوبان
أودى ابن موسى والمكارم والندى • والعز عند مفظع السلطان
جمع ابن موسى المكارم والندى • فى القبر من بيمانه الاكفان
ملك فيهم بعد طلحة منه • تاملين ولا اللوم طمان
ولى معادل يا ابن موسى أصبحت • ملس اشتد يحول فى الاشطان
لما تقاد الى العدو سوامرا • جردا مجنبة مع الركبان
من كل سابحة واجرد سابح • كالسيد يوم نعيم ودمان
كان ابن موسى قد بدى داهية • صعب المرى جمع الاركان
قوى وغادر فيكم سمعته • حسن البيوت وأحسن البنان

﴿وقال ايضا﴾

تبكى على المقتول بكر بن وائل • وبنى بن ابى سمح من بكاهما
قتيلين غمار الرماح عليهما • مجاورى بين واسط حداهما
ولو أصبحا من غير بكر بن وائل • لكان الى الثأر تميل دماهما
فلا صلح الا مثل ما قال مسمع • وطلب ممتاثل لحاهما
ولو كان ا حما طالب وابن مالك • لقد أوردا ربي عال ساهما
ولو صرابى الازد يالك دراهما • ولكن بايدى الازد حرب طلاهما

﴿وقال ايضا﴾

وإن بعد عرب ولم يساعد • فلم يعمر بادي ولا بار
وما بك سعد أو يسري • ولكن سعدوت لنكار

(وقال بعض بني طاء)

الم ترما قالت نوار ودونها • من الهول مسحوراً كآبة
تقول وماها تمساه مزري • مكان المرء لا أزال فقادم
فتى من الجماع اندماه • سددادا اعمى على من زاحمه
ورياس الجماع والطرتي • عدوته الاصمعت عرايه

وقال حسن هريس بن يادفر بن سليم رجل من بني بهز من سليم حمله على ناقة فقال

أتاني بها والليل نعسان دمعي • امي وبعض قد واسر واتمه
فقال بعضهم اتها ارحه • وأرثت الليل الى اسماسمه
فبعثته حد الثياب الى اسري • مألبيها معا عليها دراهمه
فانك ان صدر عليك بكرله • لسانك أرسان علدك أدادمه
كمانها الهوى حملدم آن • من الناس والداني بعاد سراتمه
من الجود منسي دواليكلام والندى • اذا المال لم يرجع بعلا كراء
فعلى روس الفارس عاطرا • عداة سلطا سدد شكيمه
دريعصلي أهل السير كأنها • طليم ساري حج لسل يعامه
كأن سراقا دسه مشى بها • من الساج لولا خطه بار ولامه
كان دو سار كبت فى عالها • الى داي معور ليل محارزه
وأصر اللون وبائي وصل • وماصرت منى بلا الليل عامه
وأن من عسرا رو ورالنعل • لها النسج من سعل أسل بعالمه
اداما أتى دونى القسر مان فاصلى • وأعرض من لم ورائي عارمه

(وقال سلم الى قومه)

مادمت ان لم أكن لاسكم • وددالمرء مكروني مات سعيرا
اداقال غاوس معد نسدة • مهاجرت كانت على زورا
تناعوا تانى لو أرث هماكم • فداوه وسعروب أمر شهرا
أبطه ماصرى وأرى دائها • فهنا كتاب منه أدبعرا

(وقال بعض من بني تميم شل)

دي مهل لا أصلح انه بينكم • ورداءالى بيني وبينكم بعدا
أمي سرمي لا ترال بعده • ندى بها الركان طالعة صدا
عصمتم علينا أن عليكم عاشع • وكل الذي يحمى ديار كم بعدا

فما صبر مهزور ومتر عارم • اذا الشيء رامت لسان كتائبه
وغير سيامه دست وراميح • بد المهر ويرضع المهر جانبه
ومن يقمط بالظالم مره • ولو كرمت منهم وجرت مضاربه
عدس باطمار العمره سده • وتخرج ركز بالسماء وذوائبه
وان ابن عم المرء مرآن همه • فى ما فتح لا يعضل لدوم جانبه
وربيان همّ حاسر الشر حسره • مع الصم من حسامه على كواكبه
فلا فتأى منه من الشر نازح • ولا مدنى منه من الشر جالبه
فما المرء صبره اعربت واحط • اذا لم يعطه نفسه وتجاربه
ولا سعر ما لم سمع اعمى أصله • وان ملك لم يقدر عليه اقاربه

{وقال يمدح أسد بن عبد الله القسرى}

تزودنا من بين بصاحبه لها • ولاما أتانا المنايا حليدها
وسلمى أن يكون سامها • وارحها ويطور ملوك دها
وموقر ري النعس اليها كتيبه لها • اذا النعس لم ساق وما يوريدها
وكم لاى الاسل ب دول له • بكه مدى أهله ى موردها
فاضحت أمسى دورس سل دعا • علم اود كان طار لا موردها
فكم بارق بيد الله من اصل له • بكم لمعدى لم سيوردها
وحكم لكم من دد دسم • يطاول هاد المتن عمودها
متهما باديها عصبة ماله • ومال بها أعلى السما بردها
ودحكم بعلون كل فيه • اذا اغبر أثرات الامور بيدها
وكنت اذا لاقت مده باره • فكم عاصم ومكم عميدها
وحكم اذا على التنا دولها • لسم من حوف حكم أسودها
وما أصبحت يوما بعده ماله • الا لكم أوسكم من موردها
اداهي مسبق الدروع وامليت • الى الأمر مسالم تعدس بلودها
لعمري لئن كنت بعده أصبحت • بد همت أهل الهد وتحدودها
لقد هان اعداء يوم لقائها • وقد كان سرا في الملاحم شديدها
فما انسل أيديها لى سه باسدا • اذا ما التمت حمر المنايا وسودها
وكانت اذا الا مستعلة بالقنا • وبالهندوانيات جرى حديدها
اذا حلت أيد قوم طاولها • يكون الى الايدى عقد بردها

{وقال أسد بن عبدها}

ألم وصرارا لو سرت بهما • أحب الناس دخل وأسل

من السل ادهم الآثار عاوه • ومن بأنه بن اصب ووأسد

داتا بدا انهم شرعن البي • عليه سمك مارنا مرالمد

ولا عيل هم ادا لم تعصه • رباع وحبل لقسر عمعد

حرى أن ان الدامي تأمر بطمه • اذا احرزت من بالها ووأسعد

وكن اذا احر السماء سماءه • حماك الهما لدون وعسره

امهم طرى أمواجهم بدمرقها • اللهم وابدهم الى الشمع سد

وماس سحب آل مروان سلمه • واعسر الاهلب لكم بد

اذا ما تقوم شدهم وبيوتهم • تسلم اذا ما أكرما الناس عدوا

﴿ وقال يهجو أبا كرشا الطاري ﴾

ابا ما كرشا لس سارى • ولكن من ماس بنو الشوبا كل

وزعموا ان سلمه لاطاع ابى المردى سحمه فقال له ادهوبه فى المرج انا احسب

بوك سحر به عليه فقال المردى

لقد علم ماس الامير وطاره • وكامله عند المطم ابشارى

وقال الفرزدق بعير من مجاشع بن دارم بالأمير بن رملة بن بود بن آل حارثة من عبد الله دارى

مدل بن مسلور بهم عو رجل من مسعود وعبد بن مسل

لعمرى لقد كان اعور لهسل • عرورا كما عر السليم عمائمه

تبدلاهم حتى اذا ما تمددوا • عمرا من أسلمه سلاله

فأصبح من حى رحيله واسها • ما ما حماه مصلا عارمه

و لقد أطاره فيه ردعه • اد بطر الاجرام كما اراحه

عن برده طعم الحمى دائما • حرالات مسعود ربدأسامه

يحميع واسب مارسعالى • ومرابه اسأبه سلطان واعمه

أسيلمه تعلم الناس كلهم • وما اهل سا كن هو باه

ألم يا اعس اعمسله حتكم • دعما كاحبر الحاج بولدمه

وما زال مات الدر ا وسه • ولى الناس ان اسعروها دمه

• عما وربما عن عهدتسمع • طو الاسوارمه شدداء عامه

وكم من أسرر دمك كانا وبدم • حلما اذا ماصح بالقدر عاره

من مسل ان تدركوا مسالكم • واه دول حيى عصب عوارمه

من ملك صعب الهمل اذا اسا • عداس القرى حيا مطاعمه

ألم نعلما ما ابى ارومن أتى • اذا الحمار جرى معكم لا اساله

عميا قسما ادتمسم صحمه • ألا كل رعادى العمى تمامه

فصل بلا امرىء ممصاه * اماتجم المسدسه ساعه
لها اسا مرما بارمادع * مماالا دعادى معرلها امله
ربيع المح ارلنل كلا ما * لما حب سمر رمى مواصله
ربلر مسامه وابرحلمه * فعلب كداه السدى وأناسله
وكل بصراثات ملماب أهلها * عدرا ولاعدبا ثم يمراجله
لمد مارراتسل ابن لسل ماه * ممى مل أدى المسا كرنانه
واسع أمل السري دماء لهوم * ووالطمات مددمس سوابمه
أرى الناس لا يدل ابن لبل مكانه * لطوررقاه سب المري مثل وابله
كما طاف أمامهم ... * بهم وأسعده بهم معامله
فقل لمساعى والارا لروالمنى * ردها رمس ابن لبل رواسله
مرجاى لبل حاحقا برداه * وبا ل من رحى لمه وابه
دأب لهم سموره وعده * باملاه الملي همس حداره
أمرعى امدا روى كمد لعلى * وآل ابن العاصي لوال حامله
أراداب مثير أب سال الى ملب * ملى السب من محد ساى أطاوله
مرد ع وديسع المداد ماه * داماه حى مادرا الشمس قبله
ألم أن الدل سب مثر * ومس المدى مدا ال روايله
ومرمن الموت عال مداوه * سى ه ه ماب ابلى سلاسله
وما هو سل ابن لبل مرعه * وما كان حى دورحى مادله

﴿وقال﴾

الا من لسوى أ ساالدردا كر * واسبابه همى ما همى عثره
وربيع كمماد الما مادرحت * علمه الساحى تكرواره
ممسكل دال السى كاه * ثمان داعه ثم ورواده
حار سعدى حسالمس وحله * معام الملمى عدالمسع رماور
عا مدري لل ولل ممه * على ساط لاتال حراره
معرلل الكاشرب ماسعب * لها ابطرد بس س سدير
أراى اما مثرب لل وصلها * مثوى من العصا دون مساوره
وان مدتها وما هلس عمالى * رثب راى أوه وأحادره
كأن مل دى الطل عاصر * عمد أو سطر مور ماطر
عادر حتى يحسا اس كام * من الموت لا تدعى ملهم سرائره
فما الملى من حق الرعل هدا * مرى عدساء من وحامسه ا عمره

دعاهم لسيف البحر أو بطن حائل * هوى من نوى حتى أمرت مرائره
غدود برهن من فؤادى وقد غدت * به قبل أتراب الجنوب تماضره
تذكرت أتراب الجنوب ودونها * مقاطع أنهار بدنت وقناطره
حوارية بين الفراتين دارها * لها مقعد عال برود هواجره
تساقط نفسى إثرهن وقد بدا * من الوجد ما أخفى وصدرى مخامره
إذا عبرة ورعتها فتكففت * قليلا جرت أخرى بدمع تبادره
فلو أن عينا من بكاء تحدرت * دما كان دمعى إذ ردانى ساتره
متى ما يمت عانيك يا ليل تعلمى * مصابة ما يسدى لعانيك ناثره
ترى خططا مما أثمرت وتصمى * جريرة مولى لا يغمض ثائره
فلم يبق من عانيك إلا بقية * شفا كجناح النسر مرط ساتره
ألا هل لليلى فى الفداء فإننى * أرى رهن ليلى لا تبالى أواصره
لعمرى لئن أصبحت فى السير راصدا * لقد كان يحلولى لعينى حاتره
ويحون عليه الحصن فيه مريضة * تطلع منها النفس والموت حاضره
حليلة ذى الغنى شيخ يرى لها * كثير الذى يعطى قليلا يحاقره
نفى أهله عنها الذى يعلونه * إلى الهاوزالات عن رجاها حرائره
أتيت لها من مختل كنت أدرى * به الوحش ما تخشى على عوائره
فما زلت حتى أصعدتنى حبالها * إليها وليلى قد تخامص آخره
فلما اجتمعنا فى العلالى بيننا * ذكى أتى من أهل دارين تاجره
نفعت غليل النفس إلا لبانة * أبت من فؤادى لم ترمها ضمائره
فلم أر منزلا به بعد هجعة * ألذ قرى لولا الذى أنا حاذره
أحاذر بوابين قد وكلا بها * وأسمر من ساج تئط مسامره
فقلت لها كيف النزول فإننى * أرى الليل قد ولى وصوت طائره
فقالت أقاليد الرتاجين عنده * وطيماب بالأبواب كيف تساوره
أبالسيف أم كيف التسنى لوثق * عليك رقيب دائب الليل ساهره
فقالت أن نفى من غير الذ محالة * وللأمر هيآت تصاب مصادره
لعل الذى أصعدتنى أن يردنى * إلى الأرض إن لم يقدر الحين قادره
فجاءت بأسباب طوال وأشرفت * قسيمة ذى زور مخوف زوائره
أخذت بأطراف الحبال وإنما * على الله من عوص الأمور مياسره
فقالت اقعدا إن القيام مزلة * وشدا معا بالحبل إنى مخامره
إذا قلت قد نلت الملاط تذبذبت * حبالى فى نيق مخوف مخامره

بعث برى المساد تمصر دره * وبرت كمدل السماء ساطره
اذا العرب ربطوا في الارض تدا * أتى ربى أبكل لها دره
لسارعه الارسال لا يسعر واسا * وولت في الغار لبل المدره
هما وذاك من عاص تم * كأنه ارادم الرش كمره
واسعد الامر الطرس واصعب * معه درك علما دما كره
وتسكدوا الحوارى وعلوا * كثر دواكى طلبه ومرادره
وهما ماتت معا الاربعد حرب * لنا رقاها ماالتى اتما كره

﴿وقال﴾

بعوالة علف الرحمن مرهم * والله سمع دعوى كل مكروب
ما ممره لى حسن الطير سعه * مما عرا الطريس مرده من سب
لا يعلف الحل مسد دوارها لها * لى سهل مهار هم ما وسب
بعد الحاد وبعدوا ودوالهم * من وسع مد ترحى وتعرب
ودل مس معدوا لسا معرها * طلب سرك أرض به مرسب
حتى ألى مكر اسوممتصا * لى مكة مرس عمل حر القرب
وبدرأى مسعد لما الحسط * دهما سواس طارات الحاسب
يوم برسسكن لا ابراهيم عاصه * من المسور وبرعاوا المصاب
كان المسرا برالراك وبهم * لى ثم لطها حر الشايب
أسطالسوا بر الها كما ورد * حرا اذا رسب ويعد مرحب
سعر معرو رمتر برى اذا القسب * مات بدم الاحراب معروب
ماسع الله ولى الامر حسرهم * بعد احلاف وسع عبر معروب
رأت عصاب كنوا الاولى له * سرمال ملك علوم عرمطوب
عصى اذا السوا المادى ملكهم * مل القروم سادى أعاصب
يوم أوهم أوالعاصي أعادهم * مرم حصب طراب مصاعب
يوم أسوا الى الاحساب ادملكوا * وبرمدالله برحى كل تربب
ملوا أسا الى برى اذا المرحب * عن ساس موه برى عمر سروب
أعمر يعرب دون الحل مسرها * كاعصب عصى أطراف الساريب
كاد الفواد ططمر الطارلم * من لهاله اذ قال الى أوبه
فى الدار الملك ان تعدى تقدو حسب * مطاله وبه من طلع ونصب
فى عتس سمرى سد دور مه * عسى ملى شدد الهوى مرحب
دهاسا سعى انه محمر بكم * طاعه ومراد ملمه مرهوب

ماثمّ عنه فانى لست قاربه * وما نهى من حليم مثل تجريب
ولا يفوتك شئ أنت طالبه * وما منعت فشئ غير مقروب

وقال يذكر هدم الوليد بن عبد الملك بيعة دمشق وجعلها مسجدا وقد مر حديثها فى شعر جرير

انى ليبقعنى بأس فيصرفنى * اذا أتى دون شئ مرة الوذم
والشيب شر جديد أنت لابسه * وان ترى خلقا شرا من الهرم
مامن أب حملته الارض نعلمه * خير بنين ولا خير من الحكم
الحكم بن أبى العاصى الذين هم * غيث البلاد ونور الناس فى الظلم
منهم خلائف يستسقى الغمام بهم * والمقحمون على الابطال فى القحم
رأت قريش ابا العاصى أحقهم * باثنين بالخاتم الميمون والقلم
تخيروا قبل هذا الناس اذ خلقوا * من الخلائق اخلاقا من الكرم
ملء الجفان من الشيزى مكللة * والضرب عند احمرار الموت للبهم
ماما بعد ابن عفان الذى قتلوا * وبعد مروان للاسلام والحرم
مثل ابن مروان والآجال لاقية * بحتفها كل من يمشى على قدم
ان ترجعوا قد فرغتم من جنازته * لما حملتم على الاعواد من أمم
خليفة كان يستسقى الغمام به * خير الذين دفنوا فى غابر الامم
قالوا ادفنوه فكاد الطود يرجفه * اذ حركوا نعشه الراسى من العلم
أما الوليد فان الله أورثه * بعلمه فيه ملكا ثابت الدعم
خلافة لم تكن غصبا مشورتها * ارسى قواعدها الرحمن ذو النعم
كانت لعثمان لم يظلم خلافتها * فانتهك الناس منه أعظم الحرم
دما حراما وأيمانا مغلظة * أيام يوضع قتل القوم باللمم
فرقت بين النصارى فى كنائسهم * والعابدين مع الاسحار والعتم
وهم معا فى مصلاهم وأوجههم * شتى اذا سجدوا والله والصنم
وكيف يجتمع الناقوس يضرب به * أهل الصليب مع القراء لم تنم
فهمت تحويلها عنهم كما فهما * اذ يحكمان لهم فى الحرث والغنم
داود والملك المهدى اذ جزّا * أولادها واجتزاز الصوف بالجلم
فهمك الله تحويلا لبيعتهم * عن مسجد فيه يتلى طيب الكلم
عست فروغ دلائى أن يصادفها * بعض الفوائض من أنهارك العظم
امامن النيل اذ وازى جزائره * وطم فوق منار الماء والاكم
أو من فرات أبى العاصى اذا التطمت * أثباجه بمكان واسع الثلم
تظل أركان عانات تقاتله * عن سورها وهو مثل الفالج القطم

سوتسن شرات السور سوره * وهم على مثل خل الطود من حم
الفاتى القرن والابطال كانه * والحرع اشم وبا القطا طالسم

ودحل القرردو وبالمر بد على رحلا سال لمحاجص مرالى باهلة وبه ىحى من ىحى بيه سامه ابا فقال له ادىعه الك ويهب لى اعراض فوى فقال يهب له اعراص قومه وتا ىحو الملس

ادا سب هاحى ديار محلة * ومربط امـلا اثم حـرام
بحب لاقى الامص وامد وحا ما * لعسى أمرا ادواب سحام
مـلم سقمها عـراسلم حاسـع * وعسير سـلب الرماد رمام
ألم ترى ماحـدب رتبنا ى * لىن رتاح ، قلم وسام
عـلى سم لااسم المدر سلما * ولا مارحاس فى سو حكلام
ألم ترى والسعر أصح بيننا * درو من الاسلام داب حرام
حرسى الرحر صدرى وقد دلا * عـاصرىحرن سو طـلام
ماصب أمى فى ىكل بلده * رمة اورار عـلى عطام
أحادر اناديى وحومى يحلى * ادا كان يوم الورد يوم حمام
ولم امه حتى اماطب حطىى * وراى وىقب لهوان عطاى
الا شرا من كل لا عاب اسمه * ومن دونه ماسل عمر سام
تعادر سى أن ىصد ابوهم * واقناهم احلى سات صمام
لعمرى لنعم الحى كان لقومه * عشية هـبد السبع حى حام
سو معمد عـد أب فؤاده * وما كب على الناس عـرطلام
ألمعلـ ما الملس مسعى بحه * فلما انتهى سى وم تمام
مرور الحدى وأصـأسى * مـلان لايام للتويحاى
ولمادى رأس التى كنت حاتنا * وكـسب أرى مها لها زمام
حلفت عـلى سى لاصحبها * عـلى حالها رحمه وسام
ألا طالما مـدب وسع باستى * ابو الحى الملس عمر حطام
لطـلعمى عـلى الرحل وارکا * حـكـوروراى مرء واماى
يسرى ال لى أمور راه * سعادى فى سه وسلام
فقلت له هـلا أحمل ماحرجت * بهمك من حصر العحور طواى
رمس به فى اليم لما رأيته * كمرقة طودى مدارومعام
فلما علاى دونه الوح طاميا * سكـسب واعـسل له مرام
الم تاب أمسل الحجر والحمر امه * مانعم هس فى سوب رحام

وقلت اعقروا هذى اللقوح فانها * لكم أو تنجوها اللقوح غرام
فلما أناخوها تبرأت منهم * وكنت نكوصا عند كل ذمام
وآدم قد أخرجته وهو ساكن * وزوجته من خير دار مقام
وأقسمت يا ابليس انك ناصح * له ولها اقسام غير أثام
فظلا يخيطان الوراق عليهما * بأيديهما من أكل شر طعام
وكم من قرون قد أطاعوك أصبحوا * أحاديث كانوا فى ظلال غمام
وما أنت يا ابليس بالمرء ابتغى * رضاه ولا يقتادنى بزمام
سأجزيك من سوآت ما كنت سقتنى * اليه جروحا فيك ذات كلام
تعيرها فى النار والنار تلتقى * عليك برقوم لها وضرام
وان ابن ابليس وابليس ألبنا * لهم بعذاب الناس كل غلام
هما تفلا فى فى من فمويهما * على النابح العاوى أشد رجام

ولما قدم خالد بن عبد الله القسرى على العراق واوثق عمر بن هبيرة وحبسه فى دار الحكم ابن أيوب الثقفى بواسط وكان لابن هبيرة غلمة روميون قد علموا صناعات الروم واعمالهم فجاءوا ونزلوا تلقاء السجن الذى فيه ابن هبيرة وبينه وبينهم الطريق فحفروا سربا وسقفوه بالساج وحفروه قصد البيت الذى هو فيه حتى انتهى الحفر الى بيته وقد وطؤا له الخيل العتاق وضمروها فخرج نحو الشام وقال لابنه يا بنى الى من نقصد فقال عليك بأم حكيم بنت يحيى بن الحكم امرأة هشام فقال بابى تيك اذا اغتسلت رضيت قال عليك بمسلمة بن هشام قال ذاك صبى ولكننى آتى مسلمة بن عبد الملك قال فلأولك عنده شئ قد عزلته عن العراق قال كلا انها قريش فاناخ بباب مسلمة بن عبد الملك ليلا فقال لآذنه أعلم أبا سعيد ان ابن هبيرة بالباب فأذن له وآمنه فكان بين منزل مسلمة وبين منزل هشام نحو من ميل فصلى مسلمة الغداة مع هشام فلما انصرف هشام قال له آذنه لقد رأيت أبا سعيد صلى معنا فقال لقد جاءت به حاجة فأذن له فادن له فدخل فقال أحاجة جاءت بك يا أبا سعيد قال نعم قال هشام قضيت الا أن تكون فى ابن هبيرة فقال مسلمة ما أحب أن تدخل فى حاجتى شريطة قال هشام قضيت قال فانه ابن هبيرة قال وأين هو قال فى منزلى قال هو لك وآمنه وكان خالد بن عبد الله لما بلغه ان ابن هبيرة خرج من السجن استضمر سعيد بن عمرو الحرشى وكان من اعدى الناس لابن هبيرة فقال له مر ثلاث مناقل فى مقلة حتى تظفر بابن هبيرة ان شاء الله فخرج الحرشى يقتل رواحله حتى قدم على هشام بعد خروج أبى سعيد من عنده بالامان لابن هبيرة فلما دخل على هشام ونظر اليه قال له هشام فى است ابن النصرانية يغلبكم ويفوتكم ابن هبيرة وهو فى أيديكم وتأتينى تريد أن تذهب به وهو على بابى ارجع خاب املك فرجع لخالد بالخبر فالتقى خالد بعد ذلك ابن هبيرة وهو على باب هشام فقال له يا ابن هبيرة ابقت اباق العبد فقال له ابن هبيرة حين نمت يا خالد نوم الأمة

وقال الفرزدق

لما رأيت الارض قد سد ظهرها * ولم تر الا بطنها لك مخرجا
دعوت الذي ناداه يونس بعدما * ثوى في ثلاث مظلمات ففرجا
فأصبحت الارض قد سرت بالذي * وما زال راعيها حسراً أدلجا
هو الملك المالك وأرض تلاقتا * على جامع من أمره ما تعرجا
حرب ولم يمس علك ساعة * سوى ربد التمر يسعر آل اعوجا
امر من الحواملات اذا جرى * جرى جرى عريان القرى عرالجها
جرى بك عريانا الحماس لله * فعلت ارجي القما كل أعصا
وما حال عال كمثله الى * ... تحت الصبر عنه أرحلا
وطلاعة الارض قد حسب مولها * ولكل كلود الطلقاني اذعا

﴿وقال أيضاً﴾

ضرب دونها وفاتها * ما زال لكم ماءي الاعرج
حدوث حول ركابكم * دبيب الماطل الدرج
ملوا ان اجيا مادبكم * مالد دى عرمسج

﴿وقال أيضاً﴾

رأى مدهرا فتادرت * ... عن الحرب حازم
ولحرب الاقوام منى أمانة * اذ تعرى بالعروس العراحم
من الدم أو اما عرب مظامهم * وأدى حمالى ربيع أبيض صارم
الى وعد ... مادام أم * ووصل الاري دربى وعصب المأم
... كأن معرة وبه * حرب في مطاى أردنا الاراقم
رمادى حرب لو أطلقت تاركا * ودا العصى در ... عرطالم
لو كانت من العراق بعد * رحم مع الماء بروق المحارم
... أمواه الروا تملك * على عربها راية بالمواسم
رأيتك من نصيحتك رامرئ * ولو كنت دار ... عيرتم
أصبر اذا اه وابسام فقابلت * ... سيل السم المتراكم
عمل المراثم الطوال ولا أرى * لمثلك الا ... عرلام
الم ... أبي جهل ماتي * ... أطراف الاراك المواسم
... ترى البري ورحلها * ... على ... المحارم
وادى دار كمي من أمه عمه * ومن آل حرب أتى طمر الاشام

فدعني أكن ما كنت حيا حمامة * من القاطنات البيت غير الروائم

﴿وقال يمدح عبد الله بن عبد الاعلى الشيباني﴾

انى وان كانت تميم عمارتى * وكنت الى القدموس منها القماقم
لمثن على افناء بكر بن وائل * ثناء يوافى ركبهم بالمواسم
هم يوم ذى قار أناخوا فصادموا * برأس به ترمى صفاة المصادم
أناخوا الكسرى حين جاءت جنوده * وبهراء اذجاءت وجمع الاراقم
اذا فرعوا من جانب مال جانب * عليهم فذادوهم ذياد الحوائم
بمأثورة شهب اذا هى صادفت * ذرى البيض أبدت عن فراخ الجماجم
فما برحوا حتى تهادت نساؤهم * ببطحاء ذى قار عياب اللطائم
كفى بهم قوم امرئ ينصرونه * اذا عصبت أيديهم بالقوائم
اناس اذا ما الكلب أنكر أهله * أناخوا فعادوا بالسيوف الصوارم

﴿وقال يهجو باهلة﴾

أباهل لو أن الانام تنادروا * على أيهم شر قديما وألأم
لغار لكم سهما اللئيم عليهم * ولو كانت العجلان فيهم وجرهم
فايكما يابنى دخان اذا دعا * الى اللؤم داع منكما يتقدم
فما منكما الا ووفى رهانه * بألأم من يمشى ومن يتكلم

﴿وقال فيهم أيضا﴾

ألا كيف البقاء لباهلى * هوى بين الفرزدق والجحيم
سواء يا أصم أنكت حولا * عجوزك أم هجوت بنى تميم
ألست أصم ابكم باهليا * مسيل قرارة الحسب اللئيم
ألست اذا نسبت لباهلى * لألأم من تركض فى المشيم
وهل يحمى ابن نخبة حين يعوى * تناول ذى السلاح من النجوم
ألم نترك هوازن حيث هبت * عليهم ريحنا مثل الهشيم
عشية لا قتيبة من نزار * الى عدد ولا نسب كريم
عشية ربلت عنه المنايا * دماء المرقيين من الصميم
فمن يك تاركا ما كان شيئا * فانى لا أضيع بنى تميم
أنا الحامى المضمن كل أمر * جنوه من الحديث مع القديم
فانى قد ضمنت على المنايا * نوائب كل ذى حدث عظيم
وقد علمت معد الفضل أنا * ذووا الحسب المكمل والحلوم
وأن رماحنا تأبى وتحمى * على ما بين عالية وروم

ملب بعص الاصحاب ... عام سى رهم والطعام
امد كـ سوارك من جمانى * صلى حـ دها اسـ القوم
بهربا يوم لا مويا عليهم * رع فى ساحكم عقم
تقـدوه الشام سى ثمان * صحاب الطور من الكوم
وهـل تـطمع اكم باهـلى * رجام الهادات من القروم
ولا بأت المساجد باهلى * وكم صلاة من حوس رحم
وهل بأتى الصلاة اذا اهب * عراده الدور دوو سدوم

(وقال للاسمى صرورى ولمارث بن سعر بن بنى حسس بن عكرمة الشيبى)

الا ابلغ لدك بنى تميم * ملاثة آ سهم دوام
هم مرق والمصدور * وحاسه بن ماسه القرام

بما المر ردى عن فى مر بنى حسس ادلقا مكار بكرى الحمر فى المصر قال له ابن
* ال له باهل لها ه وأنشده هذا البيت المفرد

كم من حر بابات صعم حتفه * على الرحل دوى الاعدى المكتم

ثم ال له باب اى وانه بأبى كثيرا احلب الا وارتقال له انه لطه هبا ماحسب ه اما اباه وقال
يمدح بنى عجل

بعل بالعبوط عجل من القرى * رعصب الحراب العوالى من العم
هما من كرام البارات اعطاهما * على الناس فى اشر الدين وسلم

وقال لا مه من خالد بن عبد الله بن أسيد بن ابى العيص بن أبى عباس

لو كنت بلت الموت أوكان مرة * لخصب خاص الموت والا لمظلم
ولكن أتى على أطرب ساه * وعرق لسيم حاله اللون أدهم

(وقال فى بنى ناد لمالك)

أبلغ رباد ادا الادب بهم * أن الحمامة قد طارت فى الحرم
طارت باراك مم اودابها * حتى اسفاسا الى العرات والاجم

(وقال فى امه سلم بن بادى امه)

دعى معلق الابواب دون بعالهم * ولكن عسى فى اهلك الى السلم
الحى مرى المعروف سهلا سدله * وتعز احلاق الرجال التى تحمى

وقال فى عبد الله بن حازم السلمى ثم الحرامى وكان قتل عطارا مولى لبنى يربوع عمرا سأل سالم
لسالم وذلك قبل اتيه احى حريرا

تقدم بوع اللا كلبها * حر به أعرى فمسل ابن حازم
بنى حرام بالمسبح كأنها * حمالى وقد أنوابها دم سالم

فلما قال هذين البيتين اجتمعت اليه طائفة من بني تميم فتعلقوا بقيس بن الهيثم السلمي وتهددوه بالقتل فاستأجلهم واتى الاحنف بن قيس فقال يا أبا بحر تريد أن تأخذني بنو تميم بجريرة شارب الخمر ابن خازم فقال لا يا ابن السفهاء لا يرضون الا بالدية فأدتها بنو سليم اليه فقال الفرزدق

اذا كنت في دار تخاف بها الردى * فصمم كتصميم الغداني سالم
سخا طلبا للوتر نفسا بموته * فمات كريما عائفا لللائم
نقي ثياب الذكر من دنس الخنا * يناجي ضميرا مستدف العزائم
اذا هم أمرى بامه هم ماضيا * على الهول طلاعا ثنايا العظائم
ولما رأى السلطان لا ينصفونه * قضى بين أيديهم بأبيض صارم
ولم يتأر العاقبات ولم ينم * وليس أخو الوتر العشوم بنائم

وقال الفرزدق في رجل من بني مخزوم

ما أنتم في مثل أسرة هاشم * فاذهب اليك ولا بني العوام
قوم لهم شرف البطاح وأنتم * وضر البلاد وموطئ الاقدام

وقال في ابن عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر وكان من سبايا العرب من عنس وولاؤه لبني مخزوم وكان مع عمر بن عبد العزيز قبل ان يستخلف فاستشفعه الفرزدق في حاجة فأبى فقضاها له عمر

أمر الامير بحاجتي وقضائها * وأبو عبيدة عند ذاك مشوم
مثل الحمار اذا شددت بسرجه * والى الضراط وعضه الابزيم
أبت الموالي أن تكون صميمها * وقفت عن أحسابها مخزوم

قال وقد كان عمرو بن تميم عسكرت أيام يزيد بن المهلب في ناحية المربد فبعث اليهم يزيد مولى له يقال له دارس في قوم من أصحابه فانهزمت عمرو بن تميم فقال الفرزدق

تفرقت الجعراء اذ صاح دارس * ولم يصبروا عند السيوف الصوارم
جزى الله قيسا عن عدي ملامة * وخص بها الأدنين أهل الملاوم
هم خذلوا مولاهم وأميرهم * ولم يصبروا والموت عند الملاحم

وقال يرثي وكيعا بن أبي سود ومحرز بن عمران جد بشر بن جهمان المنقري

أبي لطرفي عام وكيع ومحرز * وانى لنا مثلاهما لتميم
هما كانا يرفعان بناءنا * ومردى حروب جمة وخصوم

وقال أيضا

يا أخت ناجية بن سامة انني * أخشى عليك بني ان طلبوا دمي
لن يقبلوا الدية وليسوا أو يروا * مني الوفاء ولن يروه بتوم
فالموت أروح من حياة هكذا * ان أنت مثلك بائل لم تنعمي

هزأت رابه وأب صحبه * لتى سلو أبهم التمم
ولقد سب من النساء ولا أرى * كمى اسمى سلام الهم
فشككت السلا به معى * وركبه قلبي مسل على الأيم
فطعنته في ماضى مرته * وركتى دماعراى الاعظم
ولقد رميت الى رمة آل * من قتلك وعارضك تاسم
قاسمى كدى عاسه عاس * وتلتى سلاح الم سكم
فداحا مهال ابك مردى * لمر مسه تعلى لا ماعى
ولقد اب على دلك لاحلم * بعو اسدى من عسك معسم
اسرب الرامن أحكهم * من الطيم وتحومى رمرم
ملأت من حال الحال علتى * اعدى المدى الدوار ومرتى
اذا ب معه بحسى حودر * وعد أم آمن ليس موام
دواسع رسل ست عمروه * عدد بواداوك طب التمم
وكأن فارة تاجر بعدته * سبت الى عدد سلمى الام
ما قرت كدى سرامرا لها * عمان من عرك ولاس اهم
مسل الى عرب لمصى حدها * مرا متطره حريين وتحمم
باحمه كرم أو اسى * مرعالف الماء الاعظم
ملى احسسى بى قدرات * عشاى عرعمه سلم ليم
هل أتت يا ابنة ى دى دلاله * ابا ب رزر عامس لم رحى
ماكنت عسر رمه مجموسه * مدم لا عسى كانة مسلم
مادم أحب ى كتابه اما * لتشل بها من لم يحرم
فلى سكب دماهم حرثر * لعادن امسع العدات الألم
ولقد حملت دى ماك لعملى * ملاتكونن علمك يعل ظلم
والمس الوجب ملك وحديا * ما كون علمك أهل عرم
لو كنت في كبد السماء لحازلت * كماي مطلعا الا لم تنم
ملا كمن لنا الذى اسود عنى * والبر مسمر اذا لم يحكم
هل هداكر هادالركاب مساعده * ومالها رراح أهل الوسم
ادعي اسرى الكلام وعونا * مثل العباب مر الحاح الأدم
ادعى تحمر باطراحب ندما * مالى النعوس وعى لم تتكلم
ولقد تزأت في للنام مضعى * ولتت من معمك المتملم
وعد وبعد دعد سكلانومها * سدى الد الشرا الذى لم تعلم

والخيل تعلم أننا فرسانها * والعاطفون بها وراء المسلم
أسلاب يوم قراقر كانت لنا * تهدى وكل تراث أبيض حضرم
تطأ الكماة بنا وهن عوابس * وطء الحصاد وهن قاسن بصوم
نحمى اذا كسر الطعان رماحنا * فى المعلمين بكل أبيض مخذم
واذا الحديد على الحديد لبسته * أخرجن بائمة المراح الجثم

وقال الفرزدق لزيد بن مسروق أخى سلمة بن مسروق وهم من بنى ثعلبة بن يربوع وكانوا يتجرون فى الطعام وذلك ان زيدا حضر كردم الفزارى جد حمران بن مكروه وقد أمر للفرزدق بصلة كثيرة فأخبره انه يرضى بالقليل وكان كردم عاملا لعمر بن هبيرة على كور دجلة فاستكسر عليه الخراج فقال ادعوا الى السؤال لنقسم فيهم شيئا أمر به الامير عمر فجمعوهم فاجتمعوا الى دار قبيصة وهى موضع المجذومين بالبصرة فأمر بحبسهم حتى صالحوه على مال فأدوه فى الخراج فخرجوا وهم يقولون هركس بارك فيه وكردم لا تبارك فيه فقال الفرزدق

أزيد بن مسروق ألم تنهك التى * رأيت بأقوام عظاما كلومها
سينهاك عنى عاصم أو ستنتهى * بدامغة يوهى العظام أميمها
أما كان فى أيدى فزارة مانع * لأموالها حتى اعترضت تلومها
وما أمة سوداء تخرج سوءة * فتنسبها الا وزيد حميمها

وقال يهجو هشام بن عبد الملك

لبئس أمير المؤمنين أميركم * وبئس أمير المؤمنين هشام
تمايلت عيناه اذا ما لقيته * تبين فيه الشؤم وهو غلام

وقال

أفاطم ما أنسى نعاس ولا سرى * عقابيل يلقانا مرارا غرامها
لعينيك والثغر الذى خلت أنه * تحدر من غراء بيض غمامها
وذكرنيها أن سمعت حمامة * تبكى لها فوق الغصون حمامها
نؤوم عن الفحشاء لا تنطق الخنا * قليل سوى تخبيلها القوم دامها
أفاطم ما يدريك ما فى جوانحى * من الوجد والعين الكثير سجامها
فلو بعتنى نفسى التى قد تركتها * تساقط تترى لا افتداها سوامها
لأعطيت منها ما احتكمت ومثله * ولو كان ملء الارض يحدى احتكامها
فهل لك فى نفسى فتقتحمى بها * عقابا تدلى للحياة اقتحامها
لقد ضربت لو أنه كان مبقيا * حياة على أشلاء قلبى سهامها
قد اقتسمت عيناك يوم لقيتنا * حشاشة نفس لا يحل اقتسامها
فكيف بمن عيناه فى مقلتيهما * شفاء لنفس فيهما وسقامها

اذا امسى … ولبدت • … من الأرض كلا ما
وتسمع … على سماءها • … الظلام حرامها
وكأن متن القوم … • … أماماها الا أمامها
… لا ترسلك … • … مرة …
الا انما … • تمام … وأماما
… والارض … • …
… • … سد بها
… • … ما بها
… • … الكرام
أنما … • … المراد …
… • … كلامها
… • … وحرامها
… • من الشام …
… • …
… • …
الا ليت شعري … • …
كأن … • … ما
… • … الرماح …
… كل … • … ما
… • …
… • …
… من الهموم … • …
… • …
… • … حمامها
… • من … الركاب …
… • …
… ولو كان … • …
… • …
… • …
أليس … وأدنى … • … كراما

أحق بني حواء أن يدرك التي * عليهم له لا يستطاع مرامها
أنت لهشام عادة يستعيدها * وكف جواد لا يسد انثلامها
كما انثلمت من عمر أكدر مفعم * فراتية يعلو الصراة التطامها
هشام فتى الناس الذي تنتهي المنى * اليه وان كانت رغابا جسامها
وانا لنستحييك ممن وراءنا * من الجهد والآرام تبلى سلامها
فدونك دلوي انها حين تستقى * بفرغ شديد للدلاء اقتحامها
وقد كان متراعا اماوهي في يدي * أبوك اذا الا ورادطال أوامها
وان تميما منك حيث توجهت * على السلم أوسل السيوف خصامها
هم الاخوة الادنون والكاهل الفتى * به مضر عند الكظاظ ازدحامها
هشام خيار الله للناس والذي * به ينجلي عن كل أرض ظلامها
وأنت لهذا الناس بعد نبيهم * سماء يرجى للمحول غمامها
وأنت الذي تلوي الجنود رؤسها * اليك وللأيتام أنت طعامها
اليك انتهى الحاجات وانقطع المنى * ومعروفها في راحتيك تمامها

وقال يهجو بني الاهتم وكان رجل من ولد أبي بكرة ناداه من عرفة عبد الله بن صفوان أخي خالد بن صفوان فقال يا فرزدق يا ابن الفاعلة أنا عبد الله بن صفوان فقال الفرزدق

هل الهتم الا أعبد جاحطو الحصى * بنو أمة كانت لقيس بن عاصم
يقارع عنهم بالقداح اذا شتوا * ويقضون من ورق البكار القاحم
اذا شئت أن تلقى على الباب منهم * أسيود حبا قاقصير القوائم
عليكم باستاه الاماء فانكم * بنوهن اذلم تلحقوا بالمكارم
فلا يرج عبد الله راج فانما * أماني عبد الله أضغاث حالم
اذا قال لم يفصل وان قال أبكات * أنامله منك أحلام نائم

﴿وقال يمدح بني أبان بن دارم ويشكرهم حمالتهم للابيض أحد بني الابيض بن مجاشع﴾

تذكرت أين الجابرون قناتنا * فقلت بني عمي أبان بن دارم
ومن لي برحلي اذ أنخت اليهم * بجمع الاوابي واللقاح الروائم
لهم عدد في قومهم شافع الحصى * ودثر من الانعام غير الاصارم
تجاوزت أقواما كثيرا وانهم * ليدعونني فاخترتكم للعظائم
وكنتم أناسا كان يشفي بمالكم * وأحلامكم عند الثأى المتفاقم
وان مناخي فيكم سوف يلتقي * به الركب من نجد وأهل المواسم
وأين مناخي عندكم ان نويتم * على وهل تنبو صدور الصوارم

﴿وقال أيضا﴾

ان ابن حماد المنى غالب * نطعت عرض المموه ورا كب
وعمر الهمام عمرو صاحب * والمعر بالزبد تكف الحالب

وقال يرثي بشر بن مروان ورثم ابو عبيدة وسرته على مره قال أبو عبيدة وداه عمرها كتب

أعيني ان لا تسعداني اتكما * وما تعسد سرمى عراه ولا صبر
وبل حداه مر تمامها * على ابن ادمى الحرار فى الصدر
ولو ان قوما قاتلوا الموت قبلنا * بشي لقاتلنا المنية عن بشر
ولكن فجعنا والرزيه مثله * بأبيض ميمون النقيبة والامر
على لك كاد النجوم لفقده * تغور وزال الراسيات من الصخر
ألم تر ان الارض هدت جبالها * وان نجوم الليل بعدك لا تدري
وما أحد ذو فاقة كان مثلنا * اليه ولكن لا تعد لك الدهر
وان لا تكن هند بكته فقد بكت * عليه الثريا في كواكبها الزهر
أعز أبو العاصي أبوه كأنما * تفرجت الابواب عن قمر بدر
عمه الرواني من قريش ولم يكن * له ذاب مرقى كان ولا سمر
سأبكي امير المومنين بعده * ونعي الى عبد العزيز الى مصر
بأن أبا مروان بشرا أخاكما * ثوى غير متبوع بغدر ولا عذر
وقد كان حيات العراق يخافه * وحيات ما بين اليمامة والمصر
وكانت مداسير بدا اعطر السدى * وأجرى تميم الذي تمرا على مصر
أقول لحولك السرا كبه * من الحل محبوب الا طاقة والصبر
أمر مرعى أبو وأنه * فلو بل أمير ثم لجلها دمعي على سرد
ألمهول عندي بعد بشر ولم يدق * ذكوره مطاع الصريب يسعدي أثر
فصبرا ولم أر لها لسد مصارم * على مرض عند المكارة والقبر
فامن اولا سبع الحل بعدها * صحع السوى حتى سكون من القمر
ألست حياتي وكنت بعد * لنو رهان أو عد ويمعي بحرى
وكنا سر عد أماعدونا * بالحرب واسعى التشمر عن الصدر

وقال حين أتاه ذئب فقراه قال أبو عبيدة حدثني أبو غسان رفيع بن سلمة عن أبي عبيدة قال نزل الفرزدق بالغريين فاصبر الى نارو ذئب فابصر منعيا نحوى ومع الفرزدق سلوحه درعى السيد فاما كلها درعى اليه ما بين من الحب ما كله الحماسع ولي عنه وقال الفرزدق كنت خرجت من الكوفة في عرين بدير مدبن الجليل وهو بحرمان لما صار بالغريين عرض الذئب لسلوحه وكنت وشدها على سيرلا فه كان أعطاه الذي

وليلة بتنا بالغريين ضافنا * على الزاد ممشوق الذراعين أطلس

يلمسنا حتى أتانا ولم يزل * لدن فطمته أمه يتلمس
ولو أنه اذ جاءنا كان دانيا * لألبسته لو أنه كان يلبس
ولكن تنحى جنبة بعد ما دنا * فكان كقيد الرمح أو هو أنفس
فقاسمته نصفين بيني وبينه * بقية زادي والركائب نعس
وكان ابن ليلى اذ قرى الذئب زاده * على طارق الظلماء لا يتعبس

ومر ببني الهجيم وقد أخذوا ذئبا وأوثقوه فسألهم أن يطلقوه ففعلوا وعلق في عنقه طابق لحم وقال

لما أتيت بني الهجيم وجدتهم * وأسيرهم بعمايتين الذيب
أطلقت ذئب بني الهجيم فقلصت * بالذئب سادقة الجياء خبوب
ياذئب ويحك ان نجوت فبعد ما * يأس وما نظرت اليك شعوب

﴿وقال أيضا﴾

لا زعمت عرسي سويدة أنها * سريع عليها حفظتي للعائب
ومكثرة باسود ودت لو أنها * مكان ذوي الاقوام عند الضرائب
ولو سألت عني سويدة أنبئت * اذا كان زاد القوم عقر الركائب
بضربي بسيفي ساق كل سمينة * وتعليق رحلي ماشيا غير راكب
ولولا أبوها الذين أحبهم * لقد أسكرت مني عنود الجنائب
لما ظلمت أن لا تنور خلفها * اذا الجدب ألقى رحله سيف غالب
خليطان فيها قد أبادا سراتها * بعقر المتالي واجتلاح العرائب
ولو أنها احتل التواد ومثله * بحافاتها من جانب بعد جانب
ولو أنها اذ يق لناق لألجأت * الى رجل فيها اصابع وكاسب

﴿وقال أيضا﴾

وركب كأن الريح تطلب عندهم * لها ترة من جذبها بالعصائب
يعضون أطراف العصي كأنها * تخزئ بالاطراف شوك العقارب
سروا يخبطون الليل وهي تلفهم * على شعب الاكوار من كل جانب
اذا ما رأوا نارا يقولون ليتها * وقد خصرت أيديهم نار غالب
الى نار ضراب العراقيب لم يزل * له من ذبابي سيفه خير جالب
تدر به الانساء في ليلة الصبا * وتنفخ اللبات عند التراتب

ومر الفرزدق على مسجد بني السمين فقال لمن هذا المسجد فقيل لبني السمين من بني حنيفة فقال والله انا السمين منهم حسبا وأنشأ

أنا ابن السمين من ذؤابة دارم * وأورثني ضرب العراقيب غالب

وقال يمدح رجلا من عمرو بن عدي بن ربيعة وهم في عبد القيس حلفا

عمرة عبد القيس خير عمارة * وفارس عبد القيس مهرا وتابعا
فأسهم بدا أم بالهديتين قلنا * فكان علينا ما صح يومها

﴿وقال لمالك بن عبد المنذر بن الجارود﴾

اذا مالك ألقى العمامة فاحذروا * بوادر كفي مالك حين يغضب
فما ان لطلمالك ومهما * فكالليث بالغابات يغضب

وسأل رجل الفتى الفرزدق اسمع أم حر فقال الفرزدق فسل له ولم قال لا فقال ساعة
... ومسئلة واحسن في ذلك فقال

عجبت لعجل اذ تهاجي عبيدها * كما آل يربوع هجوا آل دارم
أولئك أخلاقهم شر عصابة * وأعداؤهم أهجو كليبا بدارم

ورجيت للفرزدق مكرمة يرجى له بها الجنة وهي أنه لما حج هشام بن عبد الملك في أيام أبيه
فطاف بالبيت وجهد أن يصل الى الحجر الاسود ليستلمه فلم يقدر على ذلك لكثرة الزحام فنصب له
كرسي وجلس عليه ينظر الى الناس ومعه جماعة من أعيان أهل الشام فبينما هو كذلك اذ
أقبل زين العابدين علي بن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم وكان من أحسن الناس وجها
وأطيبهم أرجا فطاف بالبيت فلما انتهى الى الحجر تنحى له الناس حتى استلم الحجر فقال رجل
من أهل الشام لهشام من هذا الذي هابه الناس هذه الهيبة فقال هشام لا أعرفه مخافة أن
يرغب فيه أهل الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال أنا أعرفه فقال الشامي من هو يا أبا فراس
فقال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم * هذا التقي النقي الطاهر العلم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله * بجده أنبياء الله قد ختموا
وليس قولك من هذا بضائره * العرب تعرف من أنكرت والعجم
كلتا يديه غياث عم نفعهما * يستوكفان ولا يعروهما عدم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره * يزينه اثنان حسن الخلق والشيم
حمال أثقال أقوام اذا افتدحوا * حلو الشمائل تحلو عنده نعم
ما قال لا قط الا في تشهده * لولا التشهد كانت لاءه نعم
عم البرية بالاحسان فانقشعت * عنها الغياهب والاملاق والعدم
اذا رأته قريش قال قائلها * الى مكارم هذا ينتهي الكرم
يغضي حياء ويغضى من مهابته * فما يكلم الا حين يبتسم

بكفه خيزران ريحها عبق * من كف أروع في عرنينه شمم
يكاد يمسكه عرفان راحته * ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
الله شرفه قدما وعظمه * جرى بذاك له في لوحه القلم
أي الخلائق ليست في رقابهم * لأولية هذا أو له نعم
من يشكر الله يشكر أولية ذا * فالدين من بيت هذا ناله الامم
ينمى الى ذروة الدين التي قصرت * عنها الاكف وعن ادراكها القدم
من جده دان فضل الانبياء له * وفضل أمته دانت له الامم
مشتقة من رسول الله نبعته * طابت مغارسه والخيم والشيم
ينشق ثوب الدجى عن نور غرته * كالشمس تنجاب عن اشراقها الظلم
من معشر حبهم دين وبغضهم * كفر وقربهم منجى ومعتصم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم * في كل بدء ومختوم به الكلام
ان عد أهل التقى كانوا أئمتهم * أو قيل من خير أهل الارض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد جودهم * ولا يدانيهم قوم وان كرموا
هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت * والاسد أسد الشرى والبأس محتدم
لا ينقص العسر بسطا من أكفهم * سيان ذلك ان اثروا وان عدموا
يستدفع الشر والبلوى بحبهم * ويسترب به الاحسان والنعم

فغضب هشام فحبسه بين مكة والمدينة فقال

أتحبسني بين المدينة والتي * اليها قلوب الناس يهوي منيبها
يقلب رأسا لم يكن رأس سيد * وعينا له حولاء باد عيوبها

روى أبو عبيدة أن راكبا اقبل من اليمامة فمر بالفرزدق وهو جالس فقال له من أين اقبلت قال من اليمامة فقال هل احدث ابن المراغة بعدي من شئ قال نعم قال هات فانشد

هاج الهوى بفؤادك المهتاج

فقال الفرزدق — فانظر بتوضح باكر الاحداج
فانشد الرجل — هذا هو شغف الفؤاد مبرح
فقال الفرزدق — ونوى تقاذف غير ذات خلاج
فانشد الرجل — ان الغراب بما كرهت لوالع
فقال الفرزدق — بنوى الاحبة دائم التشحاج

فقال الرجل هكذا والله أفسمعتها من غيري قال لا ولكن هكذا ينبغي أن يقال أو ما علمت أن شيطاننا واحد ثم قال أمدح بها الحجاج قال نعم قال اياه أراد

﴿ تم ديوان الفرزدق ﴾

بعون الله وعونه وفضله ومنه قد تم طبع هذا المجموع المشتمل من الأشعار على
أحسن مسموع وألطف مطبوع يسرح عيون الأدباء في رياض محاسنه
وتتنفس وتتنعم باستشمام رياحينه ولا غرو فإنها نوادر من معادن
العقول السليمة وبدائع الأفكار المستقيمة فلله من مجموع لطيف
المباني فائدته تامة تجلو صدور ذوي المعاني وكان طبعه بالمطبعة
الوهبية إحدى المطابع المصرية على ذمة الفاضل السيد
أحمد بن عمر زيدونه سهل الله من أمره عسيره في
أواسط شهر ربيع الأول سنة ألف
ومائتين وثلاث وسبعين من
هجرة سيد المرسلين
عليه أزكى تحية
وأبهى صلاة
مسكية